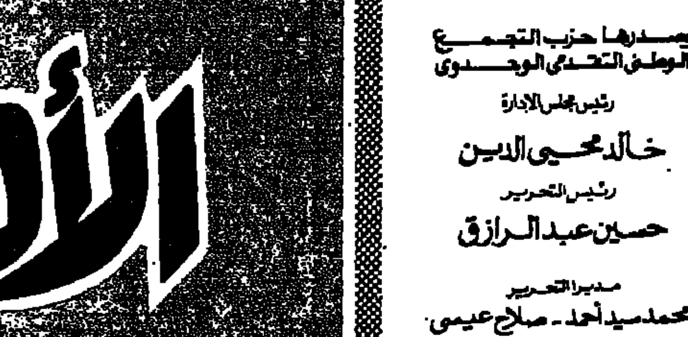
القبض على ٥٠٠ مواطن فى حوادث عنف طائفية فى بنى سويف وسوهاج

[صفحة ٤]

النص الكامل للبرنامج الانتخابى لحزب التجمع [صفحة ٨ ، ٩]





الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٢٨٢ □ السنة العاشرة - الاربعاء ٤ مارس ١٩٨٧ م □ ٤ رجب ١٤٠٧ هـ □ ١٦ صفحة - ١٠ قروش □ NO. 282 — 4 MARCH. 1987 — ALAHALI



لماذا يخوض التجمع معركة الانتخابات فى بعض الدوائر الفردية ؟

صرح د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للتجمع ان الحزب اذا قرر ترشيح بعض قياداته ومن بينهم الامين العام خالد محيى الدين فى المقاعد الفردية فهو يهدف لاستخدام كافة امكانات المعركة الانتخابية إستخداما متكاملا للتوجه لكافة قطاعات الجماهير لشرح وجهة نظر الحزب فجميع مرشحى التجمع فى الدوائر الفردية سيرشحون أنفسهم بصفتهم الحزبية ويقومون بدعاياتهم الانتخابية على هذا الأساس بهدف دعم القوائم الحزبية .. وسيقوم الحزب بالترشيح بقوائمه المستقله فى كافة الدوائر الانتخابية .

خالد محيى الدين

تصاعد الأزمة بين القضاة والحكومة

الاسكندرية من مدحت الزاهد

اكدت الجمعية العمومية لنادى القضاة بالاسكندرية فى الاجتماع الذى عقدته مساء أول أمس الاثنين لمناقشة دور القضاة فى الانتخابات على ضرورة إشراف القضاء إشرافا كاملا على الانتخابات فى جميع مراحلها فى اللجان العامة والفرعية ومن الترشيح حتى اعلان النتيجة مع اختصاص القضاء وحده بالفصل فى الطعون .

وطالبت الجمعية العمومية للقضاة بضرورة تنفيذ ماجاء فى توصيات مؤتمر العدالة الذى عقد فى ابريل الماضى حول اشراف القضاة على الانتخابات . وأعلنت التزامها بالبيان الذى القاه المستشار فريد الجزايرى رئيس نادى القضاة بالاسكندرية فى الجمعية العمومية الأخيرة لنادى القضاة فى القاهرة وكلفت رئيس النادى بإجراء الاتصالات مع السيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير العدل لتنفيذ المطالب السابقة .

وكان المستشار سعد موسى رئيس استئناف الاسكندرية قد اثار يوم الجمعة الماضى بمسجد نادى القضاه ضرورة اشراف القضاه على الانتخابات ودعى الى تجمع كل قضاه مصر امام محكمة النقض فى يوم محدد للتعبير عن إيرادتهم فى الاشراف الكامل عن الانتخابات او الامتناع تماما عن المشاركة فيها .

وفور انتهاء الصلاة تقدم ١٤٠ عضوا من اعضاء النادى بطلب عقد جمعية غير عادية لبحث موقف القضاة من الانتخابات . ودعى رئيس النادى الى عقد الجمعية مساء الاثنين الماضى اعمالا للائحة النادى التى تتطلب موافقة ٤٠ عضوا فقط .

وقبل انعقاد الجمعية توتر الجو بين القضاه حيث روجت اجهزة الامن شائعات عن عزم وزارة الشئون الاجتماعية بحل النادى واغلاق نادى القضاة بالقاهرة وقبل انعقاد الجمعية العمومية فى ١٢ مارس . مما اثار استياءا واسعا بين الذين حرصوا على حضور الجمعية العمومية للنادى فى الاسكندرية .

واستنكروا فى كلماتهم استخدام القضاة كاداة لتحرير نتائج مطعون فى صحتها كما استنكروا تعيين القضاة للاشراف على الانتخابات بقرار من وزير الداخلية أو ان يعلن وزير الداخلية نتائج الانتخابات وطالبوا بتولى لجنة من وزارة العدل اعداد النتائج وتنقيتها . وكانت مفاجاة الاجتماع ، رفض الجمعية بالاجماع ما اثاره احد الاعضاء حول ضرورة الاحتفاظ بعلاقات طيبة بالحكومة لتحقيق مكاسب خدمية للقضاة . مؤكدين ان كرامة القاضى اهم من مثل هذه المكاسب .

كما رفضت الجمعية العمومية لقضاة الاسكندرية ما اثاره لحذر الاعضاء من ان الحكومة سوف تفسر موقفهم باعتباره موقفا لصالح المعارضة . حيث اكد الحاضرون ان مايمليه ضمير القاضى عند الفصل فى اى قضية هو الحكم بالعدل بصرف النظر عن الاطراف المستفيدة او المتضررة .

استقبل مسئول كبير بالحزب الوطنى الحاكم عددا من المستشارين أعضاء نادى القضاة فى محاولة للتخفيف من حدة مطالبة القضاة بضمانات اساسية لحيدة ونزاهة الانتخابات ومنها اشرافهم الكامل على عملية اجراء الانتخابات . وكان اكثر من الف قاض قد وقعوا على طلب عقد الجمعية العمومية للنادى لبحث موقف الحكومة من قرارات ومطالب مؤتمر العدالة الاول .



المستشار ممدوح عطية

احتج القضاة الذين وقعوا على بيان المطالبة بعقد الجمعية العمومية على التصريح الذى أدلى به المستشار مقبل شاكر رئيس محكمة الاستئناف للصحف الحكومية ، وأعلن فيه أنه ليس فى النية الدعوة لعقد الجمعية العمومية . وأشاروا إلى أن قانون النادى يلزم رئيسه بدعوة الجمعية للانعقادات إذا ماطلب ذلك ٢٠٠ قاض .

المباحث تشارك فى الانتخابات

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على خمسة من شباب التجمع بالجيزة يوم السبت الماضى ، بتهمة تاسيس اتحاد "الشباب الديمقراطى المصرى (!) .

وتم حبسهم بسجن طرة وهم : المهندس حلمى المصرى وسيد رجب والمهندس ممدوح حبشى وعلاء عثمان طلبة وهشام محمد اسماعيل .

خطة امريكية لدفع فدية الرهائن بدولارات مزيفة

قالت صحيفة « نيويورك تايمز » ان حكومة الرئيس ريجان كانت تعتزم دفع فدية لاطلاق سراح احد الرهائن فى لبنان باوراق ماليه معالجة كيميائيا تتحلل بعد بضعة ايام .

وقالت الصحيفة إن الكولونيل اوليفر نورث كان مسئولا عن العملية . التى لم تنفذ بسبب الغارات الجوية الامريكية على ليبيا والتى قام بعدها خاطفوا الرهينة الامريكية بقتله .

مقر التجمع المركزى يعمل ٢٤ ساعة للانتخابات

إتخذت الامانة المركزية للتجمع قرارا بان يعمل المقر المركزى له طوال ٢٤ ساعة دون توقف طوال المعركة الانتخابية وتلفونات الحزب هى ٧٥٩٤١١ - ٧٥٩٢٨٨ - ٧٥٩١٥٢ .

■■

مأمور جمهورية قصر النيل

بالرغم من اتفاق مباشر بين اللواء احمد راسخ مدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية وبين د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية اكد فيه اللواء راسخ بصفته المسئول الاول عن الانتخابات ان من حق الاحزاب جميعا ان تبدأ دعايتها الانتخابية فورا .

وانه قد اصدر تعليماته لمديريات الامن بذلك .. وبرغم ذلك فانه يبدو ان جمهورية قصر النيل لم توافق على هذه التعليمات فالقى رجال قسم قصر النيل القبض على « رفيق الكردى ومجموعة من شباب التجمع وهم يعلقون الدعايات الانتخابية للحزب بحجة تشوية جمال العاصمة .

يدهش المراقبون لان قسم قصر النيل يتمتع باعلى كثافة من ملصقات الجماعات الدينية المتطرفة .

■■

التجمع يطالب برفع الحصار عن المخيمات

صرح مصدر مسئول بحزب التجمع أن الحزب يتابع بقلق استمرار حصار المخيمات الفلسطينية فى بيروت ، ويحذر كل القوى المتواجدة على الساحة اللبنانية من التورط فى المخطط الامريكى الاسرائيلى الرامى الى نزع سلاح الثورة الفلسطينية ، بدءا بمقاتلى فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ، خطوة أولى لتصفية المخيمات وتهجير نصف مليون فلسطينى من لبنان .

إن حزبنا وكافة القوى الوطنية فى مصر تطالب القوات السورية المتواجدة فى بيروت برفع الحصار عن المخيمات وتامين دخول الاغذية والادوية اليها .

■■■

الحزب الوطنى يبدأ فى رشوة العمال

• مصطفى منجى مرشح الحزب الوطنى فى دائرة حلوان وأمين عمال القاهرة توجه إلى زيارة العمال العاملين فى حقل الانتاج الحربى . وقال لهم : إنه بمناسبة الانتخابات فان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء استجاب للمذكرة التى قدمها حول صرف الارباح ومكافات الانتاج للعاملين مساواة لهم بالعاملين فى قطاع الصناعة والاسكان ..

ولاول مرة يتم صرف الارباح لاكثر من ٦٠ ألف عامل فى حلوان رغم خسارة ٦ شركات ..

الفتنة الطائفية .. والتغيير

من المؤكد أن أحداث العنف الطائفى الأخير ، التى انفجرت فجاة فى « المنيا » ثم فى « بنى سويف وسوهاج » ، أمر بالغ الخطورة على الوطن كله .

فوجود متعصبين دينيين فى أى مجتمع امر قد يكون عاديا . ولكن أن يتنامى عددهم ، ويلجاوا للعنف لفرض قناعاتهم التى تتناقض مع جوهر الدين ، أى دين ، وينجحوا فى جذب وتحريك قطاعات فى المجتمع ، ودفعها الى مشاركتهم التعصب واضطهاد المخالفين فى الدين ، وأصحاب الاجتهادات الاخرى من نفس الدين ، ثم اعتماد العنف أسلوبا وحيدا للحوار .. كل هذا دليل قاطع على خطورة الظاهرة وتحولها الى مرض يهدد أسس المجتمع وسلامة البنيان الوطنى .

ولا يمكن أن نجد تفسيرا لهذا الخطر المحدق بالوطن ، بعيدا عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة ..

إن التعصب الدينى والعنف الطائفى هما نتيجة وليسا سببا ..

فعندما تشتد الأزمة الاقتصادية ، ويعجز غالبية المواطنين - خاصة الشباب رجالا ونساء - عن الموائمة بين الاحتياجات والدخول ، وينخرط الجميع فى سباق خاسر مع الارتفاع الجنونى - والمخطط - للاسعار ، ويستحيل الحصول على السكن ، ويصبح العلاج قاصرا على الاغنياء ، ويتدنى مستوى التعليم ..

● وعندما تختل القيم ، ويسود المجتمع مفاهيم استهلاكية انفتاحية ، ولايصبح هناك أى قيمة إلا للمال ، حلالا أو حراما ، وفى الغالب الاعم حراما .. ويعيش المواطن تناقضا صارخا بين الشعارات المرفوعة والممارسات الفعلية .

● وعندما يفقد المجتمع هويته وانتماءه الوطنى والقومى ، ويصبح الاستسلام للعدو الوطنى والقومى تحضرا ، والوطنية تعصبا ..

● وعندما يحاصر العمل السياسى ، يمنع قيام أحزاب ، وتحاصر أحزاب قائمة ، وتزور الانتخابات العامة ، وتتدخل السلطة بضراوة فى انتخابات النقابات العمالية والمهنية ، يذهب السلطان وسيفه ، وتستشرى الدولة البوليسية ، ويتحول الاعلام الحكومى الى سلاح لتزييف الوعى وتسطيحه ، ويستخدم الدين استخداما خاطئا ..

عندما يحدث هذا كله ، ويفقد الناس الامل فى التغيير بالديمقراطية .. يتصاعد التعصب والعنف . وتسعى قوى خارجية الى استغلال هذا الواقع واذكاء نيران الفتنة تحقيقا لمصالحها . وليس صدفة كم الدراسات التى تاخذ طابعا علميا زائفا - وتمولها المخابرات الامريكية - وتدور كلها حول ماتسميه « الجماعات الاسلامية المتطرفة » .

وليس صدفة أيضا الدول الذى تلعبه بعض المؤسسات المالية الضخمة ، التى تمتد ارتباطاتها الى بعض الانظمة العربية اللصيقة بالاستعمار الامريكى وإسرائيل ، فى تمويل التعصب الدينى فى مصر .

إن أحداث العنف الطائفى الاخيرة .. إنذار جديد وخطير ، ولايمكن تداركه باللجوء فى اللحظات الاخيرة الى أجهزة الشرطة . بل لابد من اقتلاعه من جذورة ..

ولن يتحقق ذلك فى ظل سلطة الطفيلية والتبعية والفساد .

فالتغيير الشامل الديمقراطى للسياسات ، وإزاحة القوى المسئولة عن الازمة الشاملة ، هو الطريق الوحيد للقضاء على الفتنة الطائفية والعنف .. وحل كل مشاكلنا .

الاهالى

أسرار الأسبوع

□ □ د . على لطفى رئيس مجلس الشورى طيب خاطر الاعضاء الذين استنكروا تعليمات د . والى بمنعهم من الترشيح لعضوية مجلس الشعب . وأكد لهم أن مجلس الشورى فى طريق الحصول على اختصاصات جديدة

□ □ مليونير كبير يملك عدة شركات كبرى ساهم فى تغطية نفقات الدعاية الانتخابية لحزب الحكومة بمبلغ مليون جنيه .

□ □ فكرى الجزار النائب الوفد السابق رفض اقتراح زكى بدر بضمه الى قائمة الحزب الوطنى وقرر خوض الانتخابات مستقلا .

□ □ فاروق خلف مدير رعاية الشباب بالغربية ومرشح الحكومة . أحالته النيابة الادارية الى المحكمة التاديبية وستجرى محاكمته بجلسة ٢٣ مارس الحالى .

□ □ استقبل مسئول كبير بالحزب الوطنى الديمقراطى عددا من المستشارين اعضاء نادى القضاة فى محاولة لتخفيف موقفهم من عملية الانتخابات وما أعلنوه من الضمانات الاساسية لحيدة ونزاهة الانتخابات ..

وكان رجال القضاة قد طالبوا بتوفير ضمانات قضائية للانتخابات ، واستعدادهم للمساهمة فى ذلك .

□

بدأ الاتصال التليفونى المباشر بين مصر واسرائيل

بدأ أمس الاول الاتصال التليفونى المباشر بين مصر وإسرائيل وذكر راديو إسرائيل أن الرقم ٢٠ .. يسبق الرقم المطلوب فى مصر وأن سعر الدقيقة قد تحدد بثلاثة شيكلات إسرائيلية .

وقال السفير الاسرائيلى فى القاهرة موشى ساسون لراديو إسرائيل عبر الخط الجديد : إنه يأمل أن يساعد بدء تشغيل الاتصال التليفونى المباشر بين مصر وإسرائيل فى مفاوضات بين إسرائيل وباقى جيرانها العرب .

بقية الاسرار ص ٦

وزير يتهم سلفه بالتورط فى انحرافات ماليه قيمتها ١٧ مليون جنيه !

تلقى الرئيس « حسنى مبارك » تقريرعن انحرافات مالية خطيرة - فى احدى المؤسسات تتجاوز قيمتها ١٧ مليون جنيه .

اكد التقرير - الذى اعده احد الوزراء تورط سلفه الوزير الذى كان يشغل موقعه ؟ الى جانب امين الصندوق الحالى لنفس المؤسسة .

قال الوزير « الحالى » : إنه قد اكتشف - خلال استخدام حقه القانونى فى التفتيش على اموال تلك المؤسسه - وجود انحرافات مالية تقدر قيمتها باكثر من ١٧ مليون جنيه تمثل قيمة مساهمات المواطنين فى شراء قطعة ارض فى احدى المناطق الجديدة لاستغلالها مصيفا لهم .

ايضا قال الوزير الحالى : انه اكتشف انحرافات مالية تقدر قيمتها بـ ١٠٠ الف جنيه قد تورط فيها المسئول السابق الذى كان يشرف على احدى المؤسسات التعليمية التابعة لهذه المؤسسة .

حاول عدد من قيادات المؤسسة إقناع الوزير الحالى بحفظ نتائج هذا التفتيش إلا انه رفض وقرر رفع تقرير بهذه الانحرافات الى القيادة السياسية .

الجدير بالذكر ان المؤسسة الشعبية هذه سوف تجرى بها انتخابات - خلال شهر يونيو القادم - لانتخاب اعضاء مجلس ادارتها !

والجدير بالذكر ايضا ان الوزير السابق قد خرج فى التشكيل الوزارى الماضى وعين بدلا منه الوزير الحالى الذى اعد التقرير □

تاجيل مؤتمر المحامين العرب

• تقرر تاجيل مؤتمر حق تقرير المصير ، وحقوق الانسان والسلم الدولى ، الذى كان مقررا أن يعقده اتحاد المحامين العرب فى ١٨ ابريل القادم إلى ٢١ ابريل ، بسبب توافق الموعد السابق مع انعقاد مجلس وزراء العدل العرب .

■■

مؤتمر للهندسة الانشائية فى الجامعة الأردنية

يعقد فى عمان بالاردن المؤتمر الثانى للهندسة الانشائية فى الفترة من ١٩ - ٢٢ ابريل المقبل .

المؤتمر منبثق عن المؤتمر الاول الذى عقدته كلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٨٥ .

■■

بلاغ لنيابة الاموال العامة: استخدام الاموال العامة فى انتخابات الصحفيين

يتقدم عدد من الصحفيين والمرشحين لعضوية مجلس النقابة ، ببلاغ الى نيابة الاموال العامة ، لاستغلال اموال المؤسسات الصحفية فى المعركة الانتخابية . كانت مؤسسة الاهرام قد صرفت تذاكر طائرات على حسابها لعدد من اعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين ممن لايعملون بها ، ليتسنى لهم الحضور من الدول العربية والاوروبية التى يعملون بها ، لكى يعطو اصواتهم لمرشح الحكومة فى الانتخابات ابراهيم نافع .

■■■■

إستغلال إمكانيات الدولة والاجهزة المحلية ! فى الدعاية لمرشحى حزب الحكومة

انتهى الحزب الوطنى الحاكم من اعداد خطة لاستغلال امكانيات الدولة والاجهزة المحلية فى تنفيذ برنامج الدعاية والمؤتمرات الحزبية التى سينظمها الحزب الحاكم خلال معركة الانتخابات .

تتضمن الخطة - التى اعدتها لجنة خاصة تم تشكيلها بالحزب برئاسة كمال الشاذلى امين التنظيم - استغلال السيارات الحكومية فى نقل مؤيدى الحزب الى مواقع المؤتمرات الحزبية وخاصة من المراكز والقرى الى عواصم المحافظات .

وقد تم الاتفاق بين الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم ونائب رئيس الوزراء وبين الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين على توفير كافة السلع الغذائية بالمجمعات الاستهلاكية خلال فترة الاعداد للانتخابات وتاجيل الاجراءات الخاصة برفع بعض اسعار السلع الغذائية الى ما بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب .

ومن ناحية أخرى فوجىء مرشحو الحزب الحاكم فى الدوائر الانتخابية الفردية بمنافسة عدد من الاعضاء البارزين بالحزب فى هذه الدوائر حيث تقدم عدد كبير منهم الى هذه الانتخابات الفردية بعد أن تاكدوا ان النية - داخل الحزب الحاكم - تتجه الى عدم ترشيحهم ضمن القوائم .

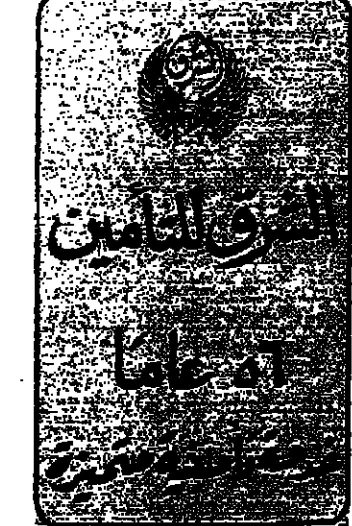
من ابرز الامثلة على ذلك الواقعة التى حدثت فى الدائرة الثالثة شرق القاهرة حيث فوجىء الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامين الحزب الحاكم فى القاهرة بقيام الدكتور عبد المنعم خزيك ، احد القيادات البارزة فى الحزب الحاكم ، بترشيح نفسه منافسا للدكتور عبد الاحد الذى رشحه الحزب فى الانتخابات الفردية .

ولم يكتف الدكتور خزيك بتقديم اوراق ترشيحه الى مديرية امن القاهرة فى اول يوم من فتح باب الترشيح ، الاربعاء الماضى ، بل نشر إعلانا مدفوع الاجر تكلف اكثر من ١٥٠٠ جنيه فى جريدة « الاهرام » يعلن فيه ترشيحه فى الدائرة . □

الدولار ٢٠٢ قرش

ارتفع هذا الاسبوع سعر الدولار الامريكى بالسوق السوداء الى ٢٠٢ قرشا بزيادة أربعة قروش عن الاسبوع الماضى ، بعد ازدياد طلبات الاعتماد للمستوردين بالبنوك وذلك بعد القرارات الحكومية الاخيرة لتسهيل اجراءات الاستيراد .

الجدير بالذكر أن السعر الرسمى للدولار هو ١٢٤ قرشا وقد أرسل البنك المركزى خطابه الدورى السرى لجميع الهيئات والشركات الحكومية يخطرها بان سعر التعامل مع البنوك هو ١٨٥ قرشا .



المعارضة ترفض تحديد الدعاية الأنتخابية بأسبوع واحد

رفعت السعيد : التجمع يلتزم بالقانون لا بتعليمات « الأمن »

استنكر زعماء أحزاب المعارضة تصريحات مدير أمن القاهرة بتحديد فترة الدعاية الانتخابية للمرشحين باسبوع واحد فقط تبدأ من أول أبريل .

كان مدير الأمن قد قال فى تصريح لصحيفة المساء أنه لن يسمح لاى مرشح بان يقوم بالدعاية الانتخابية . قبل الموعد المقرر للتنازلات والطعن ، أى فى ٣١ مارس القادم .

أكد د . رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع أن الهدف من هذا الإجراء هو اجهاض المعركة الانتخابية وكتم أنفاس المعارضة بينما بدأ الحزب الحاكم بالفعل دعايته من الآن وعبر الاذاعة والتليفزيون .

وأضاف : إن التجمع يلتزم بالقانون لا بتعليمات مدير الأمن وسيخوض اعضاؤه المعركة الانتخابية فور تقدم الحزب بقوائمه من المرشحين .

ووصف فؤاد سراج الدين تصريحات مدير الامن بالهزل والسخرية بعقول المواطنين وقال : إن الافضل منها هو إلغاء الانتخابات وتعيين اعضاء مجلس الشعب . وأكد ابراهيم شكرى عدم التزام حزب العمل بتصريحات مدير الامن وقال : انها لاتلزم الا مدير الامن نفسه .

رفعت السعيد

الضحكخانة
جريدة فكاهية صفحة ١١

طرح أسهم القطاع العام للبيع

تجرى وزارتى المالية والصناعة حاليا دراسة حول إمكانية طرح اسهم الشركات الصناعية بالقطاع العام والتى لا تنتج سلعا استراتيجية للبيع . بحيث تقوم البنوك الرئيسية بشراء أسهم هذه الشركات ثم تطرحها فى بورصة الاوراق المالية للبيع للافراد والجهات فيتحولوا الى مساهمين .

كما سيتم تحويل مديونات البنوك العامة للشركات المطروحة للبيع الى حصص مساهمة ويكون للبنوك الحق فى طرحها للبيع .

تضمنت الدراسة اقتراحا بتشكيل الجمعية العمومية لهذه الشركات من المساهمين على أن يكون لهم حق اختيار مجلس إدارة يعمل تحت اشراف وزارة الصناعة .

■■■■

تسرب ٥٠٠ طن لبن ملوث داخل البلاد

علمت الاهالى ان الحكومة كلفت كافة الاجهزة المعنية بالبحث والتحرى عن ٥٠٠ طن من اللبن الملوث بالاشعاع تم دخولها فعلا البلاد فى أجولة بلاستيكية .. تمهيدا لوقف توزيعها وقد انتشرت فى القاهرة والمحافظات فرق البحث والتحرى لتحديد هذه الكميات واعادتها مرة أخرى ..

■■

١٩٠ شركة رسمية تعمل فى توظيف الأموال

أعلن المستشار محمود فهمى رئيس هيئة سوق المال السابق أن عدد شركات توظيف الأموال ارتفع الى ١٩٠ شركة مسجلة رسميا حتى نهاية ديسمبر الماضى ، منها ١٨٠ شركة تخضع للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ تبلغ رؤوس أموالها ١١٨٦ مليون جنيه وتكاليفها الاستثمارية ١٢١٥ مليون جنيه ، وعشر شركات أخرى تخضع للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ برأسمال مرخص ٢٠٥ مليون جنيه ورأسمال مصدر ٧٤ مليون جنيه .

جاء ذلك فى معرض حديثة بنادى الادارة الأحد الماضى ، وعلاوة على هذا هناك ٩٠ شركة غير رسمية حصرتها مصلحة الضرائب .

اقرأ ص ٤

سحب الثقة من عثمان أحمد عثمان

طالب أعضاء لجنة حقوق المهندسين بعقد الجمعية العمومية العادية للنقابة فى موعدها صباح بعد غد الجمعة لاجراء انتخابات سليمة والنظر فى سحب الثقة من النقيب عثمان أحمد عثمان وأعضاء مجلس النقابة .

ومن ناحية أخرى تنظر محكمة القضاء الادارى صباح اليوم الدعوى التى أقامها د . مهندس عبد المحسن حمودة المرشح لمنصب النقيب طالبا وقف تنفيذ قرار النقيب بعقد الجمعية العمومية غير العادية صباح غد الخميس واجرائها بعد الظهر ليتمكن كافة المهندسين من الحضور .

عثمان اتخذ قرار عقد الجمعية صباحا ليتيح لمؤيديه من المهندسين العسكريين وحدهم الحضور ويحول دون حضور مهندسى الحكومة والقطاع العام . يطالب د . حمودة كذلك بوقف قرار النقيب بتاجيل الانتخابات لمخالفته لحكم سابق لمجلس الدولة .

مصلحة الضرائب تهدد دفاتر كبار الممولين

كشفت الدراسة التى أعدها الجهاز المركزى للمحاسبات حول التهرب الضريبى أن بعض المأموريات فى القاهرة والاسكندرية والجيزة قد أهدرت عددا من دفاتر كبار الممولين ، الامر الذى نتج عنه زيادة حجم المنازعات التى أدت الى أهدار المال العام .

وقال التقرير إنه توقفت بعض المأموريات عن حصر الممولين الجدد وانخفاض من نسبة الممولين الذين قدموا اقرارات ضريبية والمتخلفين الذين يملكون شققا مفروشة . وقد تبين أن هناك أهمال متعمد من جانب بعض المأموريات فى اتخاذ الاجراءات القانونية ازاء المتهربين .

واكد التقرير أن هناك نقص فى فحص الملفات الضريبية تبلغ نسبته ٧٢ ٪ . وأن بعض المأموريات مشغولة بتصفية التراكمات التى تخص سنوات ضريبية سابقة .

وذكر التقرير ان هناك متاخرات أصبح غير ممكن تحصيلها فى ٣ مأموريات فقط بالقاهرة بلغ ما أمكن حصره ٤ ملايين جنيه .

وكشف التقرير أن هناك تلاعبا كبيرا فى عملية أداء الممولين بعناوين اقامتهم التى تتغير بصفة مستمرة .

إنتخابات الصحفيين الجمعة

تجرى انتخابات الصحفيين يوم الجمعة القادم حيث يتنافس على منصب النقيب : محمود المراغى وجلال الدين الحمامصى وابراهيم نافع النقيب الحالى . وعلى مقعد عضوية المجلس يتنافس ٣٥ زميلا لانتخاب ٦ أعضاء بالمجلس .

مساء اليوم يتحدث محمود المراغى فى ندوة المرشحين بالنقابة

اقرأ صفحة ١٠

مواجهة بين نافع والمراغى

المراغى

هكذا من الاهالى

مباحثات فلسطينية ليبية والمجلس الوطنى فى ابريل

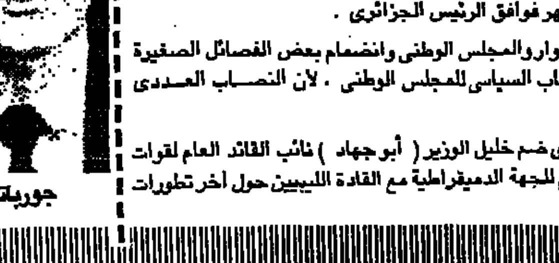
قال صلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح ان اللقاء الاخير مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد الذى ضمه وكلا من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هائل عبد الحميد (ابو هول) ونايف حواتمة وياسر عبد ربه وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفلسطينى سليمان النجاب من افضل الاجتماعات على طريق عقد المجلس الوطنى الفلسطينى .

وقال : أنه تم الاتفاق على برنامج سياسى بسيط . وانه قد طلب من الرئيس الجزائرى ان يعقد الحوار الوطنى فى ابريل فى الجزائر قبل عقد المجلس الوطنى فى نفس الشهر فوافق الرئيس الجزائرى .

وتوقع « صلاح خلف » انضمام الجبهة الشعبية للحوار والمجلس الوطنى وانضمام بعض الفصائل الصغيرة فى اخر لحظة لهذا الحوار ويكون بذلك قد استكمل النصاب السياسى للمجلس الوطنى . لان النصاب العددى موجود .

ومن ناحية اخرى اجرى وفد فلسطينى عالى المستوى ضم خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وبمشاركة نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية مع القادة الليبيين حول اخر تطورات القضية الفلسطينية .

اول تجربة نووية سوفيتية بعد توقف ٢٠ شهرا


جورباتشوف

استانف الاتحاد السوفيتى تجاربه النووية بعد ان توقف من جانب واحد عن اجراء اى تجارب نووية منذ اغسطس ١٩٨٥ فى محاولة لاقناع الولايات المتحدة بالانضمام اليه كمقدمة لنزع شامل للسلاح النووى .

وقد مد الاتحاد السوفيت فترات توقفه عن اجراء التجارب ٤ مرات ، ولكن الولايات المتحدة رفضت . اتخاذ نفس الموقف . وفى ١٨ ديسمبر الماضى اعلنت الحكومة السوفيتية انها ستضطر الى اجراء اول تجربة نووية بعد ان تقدم الولايات المتحدة على اول تفجير نووى علم ١٩٨٧ . وقد وقع هذا التفجير فى ٢٣ يناير الماضى

واعلنت الحكومة السوفيتية انها لاتستطيع ان تظل متمسكة بضبط النفس من جانب واحد الى مالا نهاية فى الوقت الذى تستمر الولايات المتحدة بعناد فى مواصلة برامج تجاربها لتطوير وانتاج اسلحة نووية جديدة . واذا ما استمر هذا الموقف السوفيتى فترة اخرى فان امن الاتحاد السوفيت وحلفائه قد يتعرض للخطة الشديد ، واعربت الحكومة عن استعدادها لوقف التجارب النووية اذا فعلت الولايات المتحدة الشيء ذاته

ستون امرأة مرشحة لمجلس الشعب الجزائرى

رشحت ستون إمرأة جزائرية أنفسهن فى الانتخابات التى جرت صباح الخميس الماضى للمجلس الشعبى الوطنى (البرلمان) أربعة فقط من بين هذه النساء كن عضوات فى البرلمان القديم .

هذه هى المرة الاولى التى يتقدم فيها هذا العدد الكبير من النساء للمشاركة فى الحياة السياسية . والمعروف أن اتحاد النساء الجزائريات منظمة ديموقراطية من منظمات حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى .. وهو الحزب الوحيد المسموع به

مـن الرابح مـن زيارة بيريز للقاهرة

يبدو أن القاهرة تعتقد أن زيارة بيريز قد أسهمت فى تعميق الهوة بينه وبين شامير . وعجلت بوقوع أزمة وزارية فى اسرائيل .

ذلك أن بيريز يتمسك بعقد مؤتمر دولى من منطلق أنه أفضل سبيل لرفع الحرج عن الملك حسين فى اجراء مفاوضات مباشرة . ثنائية ومنفصلة عن الاطراف الاخرى . مع اسرائيل . ويتمسك شامير برفض فكرة المؤتمر الدولى جملة وتفصيلا .

ولكن الأزمة الوزارية الاسرائيلية لم تصل إلى حد فض الائتلاف . وأكد شامير أن الوقت غير مناسب لاجراء انتخابات جديدة .

ومن المؤكد ان اسرائيل سوف تواجه اهتزاز مركز ريجان . وبلوغ فضيحة « ايران جيت » الذروة . بقدر كبير من التريث .

ولذلك كانت الصورة التى يطرحها الاعلام المصرى الرسمى عن احتدام الخلاف بين قطبى الائتلاف الوزارى الاسرائيلى .. صورة مبالغ فيها . قد تمثل الآمال التى تعلقها القاهرة على فض هذا الائتلاف . ولكنها يقينا لاتعكس الحقيقة . وفى المقابل فمن المؤكد أن بيريز قد ربح الكثير من الزيارة .

فقد اتيحت له فرصة استكشاف مدى ماتحقق من « تطبيع » لعلاقات مصر مع الانظمة العربية خلال قمة الكويت . دون أن ينال ذلك مما تحقق لاسرائيل من « تطبيع » فى علاقاتها مع مصر .

وفى الزيارة اشارة الى الاطراف العربية بان « التطبيع » للعلاقات مع مصر أصبح يعنى القبول بالعلاقات « المطبعة » مع اسرائيل . وبالتالى القبول الضمنى بكامب ديفيد واستمرار سريان مفعوله وربما حتى تعريبه مستقبلا .

وفى الزيارة تازيم لموقف القاهرة مع سوريا اكثر مما فيها تازيم لعلاقة بيريز مع شامير .

ولا قيام لمؤتمر دولى يفضح مفهوم بيريز الخبيث والمغلوط لهذا المؤتمر . مالم تعد المياه إلى مجاريها فى علاقة القاهرة مع سوريا .

فمن هو المستفيد الحقيقى من زيارة بيريز للقاهرة ؟

محمد سيد أحمد

المهمة السورية الصعبة لوقف الحروب اللبنانية

كتب : احمد سيد حسن

لماذا عادت القوات السورية الى بيروت الغربية . وماهى المهمة الجديدة الموكلة الى تلك القوات هذه المرة . ثم ماهو موقف الفرقاء المتحاربين على الساحة اللبنانية من هذا التطور العام الذى يحمل فى طياته مؤشرات ودلالات ونتائج هامة .

الرئيس السورى حافظ الاسد يجيب على السؤال الاول حول عودة القوات السورية الى بيروت بقوله « نحن لم ندخل بيروت كبوليس اشارة » .

ويضيف غازى كنعان مدير المخابرات السورية « ان قواتنا ستواصل مهمتها . وان كل رجل مسلح هو عدو لبيروت ايا كان الحزب او الحركة التى ينتمى اليها » .

واضاف « ان القوات السورية ارسلت الى لبنان بناء على طلب السلطتين التشريعية والتنفيذية فى لبنان وكل من يحاول أخفاء هذه الحقيقة يجب معاملته كعدو » .

والحقيقة ان رئيس الوزراء رشيد كرامى . ورئيس مجلس النواب حسين الحسينى ووزير التعليم سليم الحص . ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى التقدمى — الدروز — ووزير الاشغال . ونبيه برى زعيم حركة امل ووزير الجنوب . قد شاركوا جميعا فى دعوة سورية لأرسال قواتها الى بيروت الغربية على أثر القتال العنيف الذى شب داخل معسكر الحلفاء بين حركة أمل وميليشيات الحزب الشيوعى اللبنانى .

وعلى الجانب الآخر فأن الرئيس اللبنانى امين الجميل وصف نفسه خلال الممثل الشرعى والوحيد للشعب اللبنانى . وان دخول القوات السورية بتلك الطريقة يعتبر عملا غير شرعى . ودعت القوات اللبنانية (الجناح العسكرى لحزب الكتائب) الى مقاتله الاحتلال السورى .

[الخطة الامنية]

هذا عن دخول القوات السورية والظروف التى لابست هذا التطور . أما عن مهمة تلك القوات . فانها بدأت بايقاف القتال بين أمل والحزب الشيوعى اللبنانى ثم بدأت فى جمع اسلحة جميع الميلشيات المتقاتلة واعلان جميع المراكز العسكرية والحواجز من كل شوارع بيروت الغربية .

وحذر رئيس المخابرات السورى من اى سلاح يرفع فى بيروت الغربية سيعتبر عدوا بصرف النظر عن انتمائه لأى حزب او فصيل .

وتستهدف الخطة الأمنية التى تنفذها القوات السورية — ٧ الاف جندى تدعمهم دبابات واسلحة ثقيلة — انهاء كل مظاهر التواجد العسكرى للميلشيات فى بيروت الغربية وتسليم خط التماس مع بيروت الشرقية للجيش اللبنانى ضمانا لعودة الحياة الطبيعية .

[الخطة السياسية]

وهذه الخطة هى مقدمة للبحث فى خطوات اخرى لتحقيق الوفاق اللبنانى والاصلاح السياسى . وبالفعل فقد سافر الى دمشق يوم السبت الماضى وفدا لبنانيا كبيرا يضم القوى الاسلامية التى دعت سوريا للتدخل للبحث فى تفاصيل تلك الخطة .

وتحاول سوريا هذه المرة ان تضمن النجاح للخطة الجديدة بعد ان أدت معارضة الرئيس امين الجميل الى افشال الاتفاق الثلاثى الذى وقعته الميلشيات « المسلحة » و« المسيحية » وسوريا فى ديسمبر عام ١٩٨٥ . ونص ذلك الاتفاق على منح الغالبية المسلحة دور أكبر فى الحكومة وتجريد الرئيس المسيحى المارونى من بعض سلطاته .

وقد تسبب رفض الجميل قبول الاتفاق السابق الى رفض الرئيس السورى حافظ الاسد عقد القمة رقم ١٢ بينهما منذ أخر قمة فى يناير ١٩٨٥ . والى توقف مجلس الوزراء عن عقد اى اجتماعات وقاطع الوزراء المسلمين ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء الرئيس الجميل وتوقفوا عن اجراء اى اتصالات معه .

ويتواصل البحث الآن عن مشروع جديد يتم اقراره بين دمشق وحلفائها على الساحة اللبنانية . ويكون هذا المشروع اساس المفاوضات القادمة مع الرئيس الجميل وحلفائه .

[البحث عن الرهائن]

يبقى ان هناك هدفا مشتركا بين دمشق وحلفائها اللبنانين وهو وضع حد لعمليات الاختطاف المتتالية . وخاصة انه الحزب الاشتراكى اخذ على عاتقه مهمة الحفاظ على حياة مبعوث الكنيسة الانجيليكية البريطانية « يترى ويت » الذى اختفى ولايعرف مختطفيه مكانه

وقد رحبت الولايات المتحدة بالتدخل السورى فى لبنان ولم تهاجمه هذه المرة . وقال بيان للخارجية الامركية « أن سوريا اعلنت انها ستساعد السلطات الشرعية فى لبنان على اعادة النظام ونعتقد ان ذلك التزام مهم » .

كما صرح السفير البريطانى فى بيروت بأن بلاده تنتظران يؤدى التدخل السورى الى العثور على الرهائن الاجانب .

وبينما رفضت اسرائيل التدخل السورى ووجهت انتقادات وتحذيرات معادية . الا أنها اكدت ان ذلك التدخل لن يؤدى الى ارسال قوات اسرائيلية من جديد الى لبنان .

والملاحظ ان منظمة التحرير الفلسطينية اعتبرت التدخل السورى خطوة خطيرة تهدد امن المخيمات التى تتمتع المنظمة بنفوذ سياسى وعسكرى متنامى فيها . ودعا عرفات الى نشر مراقبين دوليين حول المخيمات . وستبقى قضية المخيمات معرضة للانفجار من جديد فى ضوء تلك التطورات الجديدة .

وعلى العكس فان الصدام السورى مع قوات حزب الله ومقتل ٢٣ من ميلشيات هذا الحزب اعتبرت بمثابة أنذار سورى حاسم على تصميم دمشق على انهاء اى تواجد مسلح فى بيروت الغربية . وامكن الى حد بعيد اضواء الازمة بالاتصالات النووية — الأيرانية حيث ترعى طهران حزب الله.

هل تنجح سوريا

ووسط تلك الظروف تبدو مهمة دمشق صعبة هذه المرة ايضا . سوريا التى ارسلت قواتها عدة مرات الى لبنان كانت تسحب تلك القوت بعد نكسات خطيرة . والتجربة تقول ايضا ان كل القوات الأجنبية التى دخلت لبنان خرجت منها ممزقة سواء كانت قوات اسرائيلية أو فرنسية اوحتى امركية .

وكما بدأنا بسؤال ننتهى بسؤال آخر .. هل تنج سوريا هذه المرة ؟

اليمن تريد الإنضمام لدول مجلس التعاون

دعا رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد . على عبد الله صالح الى ضم بلاده . الى دول مجلس التعاون الخليجى الذى يتألف من ست دول عربية خليجية (السعودية . الكويت . قطر . البحرين . عمان . الامارات العربية المتحدة) .

وقال ان الوحدة بين شطرى اليمن هدف استراتيجى للشعب اليمنى . واكد ان هناك تنسيقا بين عدن وصنعاء فى كثير من القضايا .

الاحتلال يغلق مقار روابط القرى ويبحث عن بديل للمنظمة

أغلقت سلطات الاحتلال مقار روابط القرى فى كل من الخليل . بيت لحم . رام الله وازالت لوحات تحمل اسم مقر الرابطة فى كل من المدن الثلاث .

وجردت عناصرها من الاسلحة الاسرائيلية واستبدلتها بمسدسات جيب لاتزال تمنحها لنشيطى هذه الروابط أو رؤسائها ..

وقالت دوائر فلسطينية : ان هذه الخطوة اقترنت بالسماح لاقارب عطا الله عطا الله (ابو الزعيم) بافتتاح مكاتب خاصة بحركته فى مدن الضفة الغربية وبخاصة فى مدينة الخليل وبيت حنينا .

وقال التلفزيون الاسرائيلى : إن الزعيم ارسل برسالة للتلفزيون الاسرائيلى يطالبه فيها ببث صوره حديثه وجميله له بدلا من الصورة التى اعتاد التلفزيون ذهاله . وقد استجاب التلفزيون لطلبة .

وقالت المصادر الفلسطينية ان اسرائيل تقدم حاليا عونا اعلاميا لاقارب ابو الزعيم فى محاولة منها لاستبدال روابط القرى بجماعته نظرا لفشل السلطات الاسرائيلية فى ايجاد تاثير حقيقى لدعاة التقارب الاردنى الفلسطينى ومشاريع التنمية والتقاسم الوظيفى رغم ماقدم لعناصره من دعم مالى واعلامى فاق ضعف ماسبق للادارة المدينة ان رصدته لروابط القرى .

هل يستمر ائتلاف ايطاليا !

كان من المقرر ان يقوم رئيس الوزراء الايطالى « بتينو كراكسى » حسب اتفاق تم التوصل اليه فى يوليو الماضى . بتسليم مقعد رئيس الوزراء للحزب الديمقراطى المسيحى المشارك فى الائتلاف الحاكم .

ولكن كراكسى وهو من الحزب الاشتراكى ويتولى رئاسة اطول الحكومات الايطالية عمرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . اذ ظل فى مقعد منذ عام ١٩٨٣ على الرغم من ان حزبه فاز بنسبة ١١ ٪ فقط من جملة الاصوات . رفض تنفيذ الاتفاق وطالب باجراء انتخابات عامة جديدة .

ويتمسك الحزب الديمقراطى المسيحى باتفاق يوليو . ويشهد البرلمان الايطالى حاليا مناقشات عنيفة حول الخطوة القادمة . اذ تطالب الاحزاب الصغيرة المشاركة فى الائتلاف وهم الليبراليون . الجمهوريين . الديمقراطيون الاجتماعيون باستمرار الائتلاف . بينما طالب النواب الشيوعيون المعارضون باخضاع الحكومة للتصويت بالثقة فى البرلمان .



● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا — فى الوطن العربى ٢٠ دولارا — فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت — الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولاتدخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب — ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون — ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٣٦٣١٣٦٩/٧ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٣٣٦ الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت : ٤٩١١١٨٧ — ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش اول مايو بشبرا الخيمة — كفر شكر شارع جمال عبد الناصر — شارع نصار بقها

ت : ٧٣١٦٠٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٢٢٤٩ بسوق شارع المستشفى

● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع لوممبا ميدان عرابى

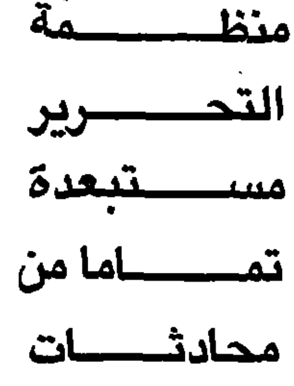
● المنوفية : شارع الجلاء البحرى — قرب الاستاد الرياضى — منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم

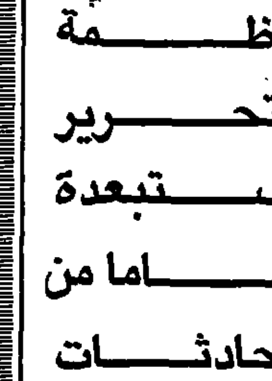
● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٣٦٠٠٨

● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية — امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش : شارع بورسعيد ت : ٤٠٣٥٤ ● دمياط — انيس البياع ت : ٢٣٢٠٨

نتائج مباحثات بيريز فى القاهرة







١٩٨٧ عام تعميم كامب ديفيد

تقرر في لقاء الرئيس مبارك مع شيمون بيريز ، وزير خارجية اسرائيل ، ان يكون عام ١٩٨٧ عام انعقاد المؤتمر الدولى للشرق الأوسط .

وما المؤتمر الدولى للشرق الأوسط الذى تم الاتفاق على عقده إلا تغطية لمفاوضات مباشرة تجريها اسرائيل مع مختلف اطراف النزاع العربي ، كل على حده ..

انه « ورقة التوت » للتستر على تعميم الصفقات المنفردة وتعميم نهج كامب ديفيد .

وهو مؤتمر ليكون الجانب الأردنى هو الممثل الاوحد لشعب فلسطين :

وهو مؤتمر يجرى من خلاله شطب منظمة التحرير بكل فصائلها من خريطة الشرق الأوسط واستبعادها تماما من عملية المحادثات ، وهي المنظمة التي وصفها بيريز في حضور المسئولين المصريين ، بالمنظمة الارهابية ، ولم يعلن هؤلاء ، ولم يدلوا برأى مخالف والتزموا الصمت التام ..

لقد اكد بيريز بمجرد عودته الى اسرائيل ان لقاءه مع الرئيس مبارك قد أسفر عن ثلاث نتائج هامة :

● أولها اتفاق مكتوب وليس فقط شفويا حول حقيقة ان السلام لابد ان يتم فقط عن طريق المفاوضات المباشرة ، على غرار ما جرى مع مصر ، وعرف « بمنهج كامب ديفيد » .

● ثانيا : ان الهدف من المؤتمر الدولى هو اشتراك الاردن في المفاوضات ، واشتراكه فيها بشكل علنى ومباشر ، وليس كما قال بيريز « بالطرق غير المباشرة عبر واشنطن والقاهرة ، أو عن طريق صناديق البريد! » .

● ثالثا – اتفاق مصر واسرائيل على ان يكون التمثيل الفلسطينى في المؤتمر « مقبولا من كل الاطراف بما فيها اسرائيل » . ومعنى ذلك القبول باعتراض اسرائيل الحاسم – بكل اطراف الوزارة – على اى تعامل مع منظمة التحرير ، بكل فصائلها بما في قيادتها الشرعية ياسر عرفات .

ومعنى ذلك أن أهم ما تقرر في لقاءات بيريز بالرئيس مبارك وبوزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد ، هو توفير « ورقة التوت » ليشترك الملك حسين بشكل علنى وبدون حرج في مفاوضات مباشرة و منفصلة مع اسرائيل ، كما تقرر الا يكون هناك تمثيل فلسطينى خارج اطار العناصر التي تعينها اسرائيل ! .. ومعنى ذلك موافقة مصر على شطب الجانب الفلسطينى شطبا تاما .

النقاط العشرة

وكانت اسرائيل قد سربت قبل عقد لقاء القمة نقاطا عشرة قالت ان هناك اتفاقا مبدئيا حولها ، وان الاطراف التى تداولت حولها هي ، فضلا عن اسرائيل ، الولايات المتحدة ومصر والاردن ، وهذه النقاط هي أوضح سيناريو جرى تحديده حتى الآن حول

تحليل

محمد سيد احمد

الجانب الاجرائى الخاص بالمؤتمر الدولى . واكثر هذه السيناريوهات خدمة لمصالح اسرائيل . والنقاط هى على النحو التالى :

(١) ان المؤتمر ليس بديلا عن المفاوضات المباشرة ، بل هو دعم لها .

(٢) لا يملك سلطة فرض تسوية .

(٣) ليس له حق ابطال اتفاقات سابقة بين الأطراف .

(٤) ينقسم المؤتمر الى لجان ثنائية على اساس التقسيم الجغرافى بمجرد انتقاله الى مرحلة المفاوضات المباشرة .

(٥) الا تتوقف المحادثات فى احدى اللجان على المفاوضات الجارية فى لجان اخرى .

(٦) ان ينعقد المؤتمر على اساس قرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨

(٧) ان يتم الاتفاق على جميع اجراءات المؤتمر قبل انعقاده .

(٨) ان يتم الاتفاق على هوية المشتركين قبل انعقاد المؤتمر .

(٩) ان يتم الاتفاق على التمثيل الفلسطينى قبل المؤتمر

(١٠) ان يتم تحديد فترة انعقاد المؤتمر .

واهمية هذه النقاط انها تحدد الاهداف الاسرائيلية بشكل تفصيلى ومحدد والملاحظ فيها أمور بالغة الأهمية ابرزها ما يلى :

● أولا : ان المفهوم من المؤتمر الدولى وهو السبب الذى من اجله تتبناه اطراف عديدة رفضت اتفاقات كامب ديفيد ، هو انه البديل عن الصفقات المنفردة ، وأنه يكفل التسوية الشاملة للنزاع ، وهذا عكس ما تطرحه هذه النقاط العشر على طول الخط . وقد نصت فى نقطتها الأولى على « ان المؤتمر ليس بديلا عن المفاوضات المباشرة ، بل هو دعم لها » و« ان المؤتمر ينقسم الى لجان ثنائية على اساس التقسيم الجغرافى بمجرد انتقاله الى مرحلة المفاوضات المباشرة » ومعنى ذلك ان اسرائيل طرف مشترك فى كل هذه المفاوضات ، ولكن الاطراف العربية يجرى التعامل معها كل طرف على حده . وهذا هو المقصود بالصفقات المنفردة .

منظمة التحرير مستبعدة تماما من محادثات السلام

وتأكيدا لهذا المعنى ، فقد أشارت النقطة الخامسة الى ان المحادثات فى اى من اللجان لا تتوقف على المفاوضات الجارية فى لجان اخرى ، مما يعنى فصل كل لجنة ثنائية عن اللجان الأخرى ، واتاحة الفرصة لاسرائيل لتنفرد بكل لجنة على حده ، وابطال مفعول وجود مؤتمر دولى اصلا .

معنى ذلك فى النهاية عدم اسقاط الصفقات المنفردة ، بل اكسابها شرعية دولية ، بنسبتها الى مؤتمر دولى يمثل المجتمع الدولى ، ويجرى تحت اشراف الأمم المتحدة . وقد نصت النقطة الثالثة الى ان المؤتمر لا يملك ابطال اتفاقات سابقة ابرمت بين الأطراف ، والمقصود بذلك تكريس كامب ديفيد ، واكسابه شرعية فى نظر كافة اطراف النظر ، فضلا عن الامم المتحدة .

ثانيا – تحمل النقاط العشرة معنى أن منظمة التحرير مستبعده تماما من المؤتمر ، فقد

نصت النقطة السادسة على ان المؤتمر ينعقد على اساس قرار مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومن المعلوم ان هذين القرارين يهدران الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى فى تقرير المصير . وهذا هو ايضا شأن اتفاقات كامب ديفيد التى تؤكد النقاط على عدم ابطال مفعولها . كما نصت النقطة الثانية على ان يتم الاتفاق سلفا على هوية المشتركين فى المؤتمر ، وخصت النقطة التاسعة التمثيل الفلسطينى بالذات ، حتى يكون لاسرائيل حق الاعتراض على من لاترى اشتراكه ، وهذا يعنى استبعاد المنظمة استبعادا تاما ..

ثالثا . ليس للمؤتمر قوة إلزام بل هو جهة استشارية محضة ،

فقد نصت المادة الثانية على ان المؤتمر لايملك فرض تسوية ، ونصت المادة العاشرة على ان للمؤتمر مدة انعقاد يجرى الاتفاق عليها سلفا .. ومعنى ذلك فض المؤتمر بعد مدة محددة بغض النظر عن التوصل الى اتفاق ، وحتى يكون انفضاض المؤتمر عنصر ضغط على المشتركين فيه .

● رابعا قد تجنبت النقاط العشرة اية اشارة الى الاطراف الدولية المشتركة فى المؤتمر :

ان هناك خلافا مازال قائما على اشتراك الاتحاد السوفيتى فيه ، فليس فى النقاط العشر ما يشير الى اشتراكه ، ومعنى ذلك ترك الباب مفتوحا كى تستند اسرائيل الى هذه النقاط العشرة كى ترفض اشتراكه او تطرح شروطا لاشتراكه لا تمت بصلة الى قضية الشرق الاوسط كهجرة اليهود السوفييت مثلا ..

وباختصار ، فان النقاط العشر هى لتحويل المؤتمر الدولى الى نقيض ما قصد به ، وتحويله الى اداة يجرى بها تعميم اتفاقات كامب ديفيد لا إلغائها .

وليس فى مفاوضات مبارك بيريز ما يوحى بان مصر واسرائيل قد توصلا الى نتائج تخالف ما جاء فى هذه النقاط العشرة ، بل كانت كل التصريحات الرسمية مؤيدة لاتخاذها اساسا للاعمال التحضيرية للمؤتمر خلال العام الجارى .

وقبل زيارة بيريز للقاهرة بايام اصدرت دول المجموعة الاوروبية بيانا مشتركا اكدت فيه للمرة الاولى بشكل رسمى وجماعى موافقتها على عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط ، استنادا الى اقتراح سوفيتى طرحه جورباتشوف خلال محادثات له مع ميتران فى موسكو فى يوليو ١٩٨٦ ، وقد جاء هذا البيان عقب خطاب تلقاه ليو تيندمانز (الرئيس الحالى للمجموعة الاوروبية) من قبل الزعيم السوفيتى جورباتشوف . مما يؤكد ان للاتحاد السوفيتى دورا بارزا فى تنشيط المبادرات حول عقد المؤتمر الدولى ، ومما يلقى اضواء على الشكل الذى جرت به مناقشة المؤتمر الدولى فى لقاء مبارك بيريز ، ومحاولة استباق المبادرات الدولية بصيغة للمؤتمر واجراءات عملية لتنظيمها تحددها اجراءات كامب ديفيد وحدها .

ولا يذكر بيان المجموعة الاوروبية صراحة منظمة التحرير كاحد اطراف المؤتمر الدولى ، ولكن بالبيان اشارات الى وثيقة البندقية التى صدرت عن المجموعة الاوروبية عام ١٩٨٠ ، وجاء بها يصرح العبارة ضرورة ان تشارك المنظمة فى المفاوضات ، وربما كانت الاشارة الى المنظمة ولو بهذه الصورة الملتبسة ، سببا اخر للتعجيل بأن يكون لاسرائيل كلمة بشأن المؤتمر الدولى قبل فوات الاوان .

وقد كثر الكلام فى الاعلام الغربى حول نشوب ازمة حادة بين بيريز وشامير بسبب زيارة بيريز للقاهرة وقد تصل الامور الى حد نسف الوزارة الائتلافية واجراء انتخابات عامة فى اسرائيل .

وهناك من يعتقد ان من ضمن الاسباب التى شجعت القاهرة على القبول بالزيارة تفجير الوضع فى اسرائيل وترجيح طرف بيريز ضد شامير وازاحة هذا الاخير من رياسة الوزارة ..

وقد نسب الى شامير قوله مرارا : انه يرفض عقد مؤتمر دولى وان بيريز لا يحمل اى توكيل للتفاوض حول هذه المسألة مع مصر ..

ونسب الى بيريز قوله أن شامير لا يملك توكيلا ليرفض عقد المؤتمر الدولى ، وانه شخصيا لديه توكيل لاجراء مفاوضات يمكن ان تؤدى الى مفاوضات مباشرة عن طريق مؤتمر دولى .

والمؤتمر الدولى كما اكد بيريز هو الطريق الوحيد لجذب الاطراف العربية ، طرفا بعد آخر ، الى المفاوضات المنفردة مع اسرائيل اى انه يتقن استخدام الشعار لنقيض الغرض الذى طرح من اجله اصلا وهو اجراء مفاوضات شاملة تحت اشراف الشرعية الدولية محل المفاوضات الجزئية المنفصلة تحت اشراف واشنطن وحدها .

ولكن لاينتظر ان تسفر فى مايقال عن ازمة وزارية فى اسرائيل عن نتائج حاسمة فى مستقبل قريب .

ذلك ان شامير يعلم ان هدف بيريز هو ازاحته عن السلطة ولن يقبل الاستفزاز !

ثم ان هدف بيريز هو استكشاف موقف القاهرة بعد اشتراكها فى المؤتمر الاسلامى ، وتكشف مواقف الاطراف العربية – وليس هذا بالهدف الذى يعترض عليه شامير ..

ثم هناك الموقف المتفجر فى واشنطن اثر نشر تقرير تاور ، وليس الوقت مناسبا لنشوب ازمة وزارية فى اسرائيل فى وقت يتعرض فيه الرئيس الامريكى لازمة طاحنة ..

وقد تعتقد القاهرة ان زيارة بيريز قد ترضى تطلعها الى اللعب على التناقضات فى اسرائيل .

ولكن الارجح ان القاهرة هى التى استخدمت فى اللعبة الداخلية الاسرائيلية .

فقد حقق بيريز كل اهدافه ولم يتخل عن موقف من مواقفه السياسية ..

وكشفت القاهرة عن اهتزاز موقفها فيما يتعلق بمسانده الفلسطينيين وتخليها عنهم فى النهاية .

ولايستقيم ان يعلن د . عصمت عبد المجيد بعد سفر بيريز ان مصر مازالت تنظر الى المنظمة على انها الممثل الشرعى لشعب فلسطين ..

وان يصمت تماما فى حضوره !



المحامون المصريون يحرقون العلم الاسرائيلى





ياسر عرفات

الملك حسين

الأردن ترفض شروط مصر وإسرائيل لعقد المؤتمر الدولى

قال محمد الخطيب وزير الاعلام الاردنى : ان بحث تاريخ عقد المؤتمر الدولى أو هوية الاطراف المشاركة فيه يعنى بحث شروط مسبقة وهو ما لايخدم الاهداف المرجوة .

واضاف الوزير الاردنى : إن الشروع فى بحث بعض التفصيلات ابتداء من الآن من شانه زيادة العقبات امام انعقاد هذا المؤتمر . وأن الرى طرف سعنى بنجاح المؤتمر الدولى يجب ان يتجنب الخوض فى تفصيلات تتعلق بتنظيم هذا المؤتمر وان يسعى بالاحرى الى اقناع الاطراف الاخرى المعنية باهدافه الاساسية .

وقامت الادارة المصرية باطلاع الحكومة الاردنية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على نتائج مباحثات بيريز فى القاهرة ، واعتبر المراقبون ان الاعلان الاردنى يتضمن رفض عمان لعقد المؤتمر الدولى بالشروط الاسرائيلية المصرية .

إجتماع مغلق لنزاهة القانون فى الحزب الوطنى

١

فصّلنا قانون انتخابات على مقاسنا ، يسهّل علينا الانتخابات ويصعّبها على المعارضين بحيث يسقطوا

٢

يسقطوا الأول وبعدين «يعارضوا»

٣

لأن وزارة الداخليه ح تساعدنا وتحط إيديها فى صناديق الإنتخابات

٤

ونكسب احنا «بوضع اليد»

الإيد الطرشة اعوذ بالله

٥

وبالشكل ده نتمكن من «العين» اللى هى مجلس الشعب ،

٦

ويبقى الحال كما هو عليه !

حجازى

الإنتخابات على الطريقة المصرية



فى كل بلاد الدنيا الديمقراطية ، فان مواسم الانتخابات ، هى مناسبات تتفتح فيها مائة زهرة ، وتتصارع فيها مائة مدرسة فكرية ، ويتجادل فيها أصحاب الآراء والمواقف ، لذلك تصبح مواسم صحوة للعقل والفكر ، ويقظة للضمير الفردى والعام ، وشحذ للاهتمام بمشاكل النفس وهموم الاخرين ، وتربية وترقية لنوازع الانتماء للأمم وللأوطان وللكون كله !

لكن مواسم الانتخابات – على الطريقة المصرية – تتحول الى اسواق لشراء الضمائر وبيع المبادىء ، ومواسم لتحطيم صلابة الانسان ، واكراهه – بالضغط أو بالاغراء أو بالافساد – على أن يبيع مايؤمن أنه الصواب فى أسواق النخاسة ، وبورصات شراء الكرامة البشرية !

فى مواسم الانتخابات – على الطريقة المصرية – يرق فجأة قلب الذين يحكمون فيتذكرون أن هناك شعبا من الفقراء ، يجب أن يجد ما يطعم به اولاده ، وما يستر به بناته ، وما يواجه به تقلبات الزمن ، وغدر الأيام ، فتظهر اللحوم المدعومة على رفوف المجمعات ، وتمتلىء منافذ بيع الخضر والفاكهة بما يؤكل مما يطيق الفقراء ومحدودو الدخل ومن لا ظهر لهم شراؤه .

فى مواسم الانتخابات – على الطريقة المصرية – يتذكر مرشحوا الحكومة – فى الانتخابات العامة وانتخابات النقابات المهنية والعمالية ، أن الاجور التى يتقاضاها الذين يعملون ويعرقون ، أقل من أن تشبع حاجة أو تصون كرامه ، أو تؤمن مستقبلا .. وان هناك ملايين يعيشون فى العراء وبيوت الايواء ، ولا يحلمون الا بجدران اربعة ، يتحررون فيها من أعين الاخرين التى تتطفل على أخص خصوصياتهم ، وتجرح حياءهم البشرى .

ومع أن هذه المشاكل جميعها ، من صنع هؤلاء المرشحين انفسهم ، الذين يتواطؤون مع الذين يحكمون ، ويدافعون عن سياساتهم ، ويسكتون عن محاسبتهم ولا يتذكرون أن هناك شعبا يمثلونه ، الا اذا اقتربت الانتخابات العامة ، وفتح باب الترشيح ، الا انهم يعيدون ترشيح انفسهم بكل صفاقه ، يعابثون يأس البعض من اصلاح الاحوال ، وتلهف الكثيرين على الحصول على الحد الادنى من الحقوق ، فى أى شكل – وأى مستوى يكون – فيدفعون عربونا صغيرا تافها ، قد يكون علاوة ، أو عقد مسكن لم يبق بعد ، أو ظهور مؤقت للفراخ على رفوف المجمعات ثم يحصلون على بعض الاصوات ، وينفض مولد الاستجابة للحقوق ، الى الانتخابات القادمة !

ولاننا نعيش هذه الايام موسم انتخابات عامة ، وانتخابات للنقابات المهنية ، وعلى رأسها نقابة الصحفيين ، ولأن الحكومة أرادت أن تدعم مرشحها لمنصب النقيب ابراهيم نافع ضد خصميه محمود المراغى وجلال الحمامصى فما كاد أولهما ، يطرح اجتماع عام للصحفيين مشكلة الاجور المتدنية ، ويطرح برنامجا لرفعها ، فيؤيده الحاضرون بحماس ، حتى سارعت فعقدت اجتماعا خاصا للمجلس الاعلى للصحافة وقررت منح علاوة فى الاجور ، وأذاعت ذلك فى نشرات الأخبار وفى قنوات التليفزيون ومحطات الاذاعة وفى الصحف ، كانها تشهر بهم ، وتقصد امتهان كرامتهم ، ولم يفهم الناس ، ولم يفهم الناس أن هذه هى حقوق الصحفيين الذين يعملون باجور قليلة فى واحدة من أشق المهن ولكنه ربطوا بين الانتخابات وترشيح الحكومة لابراهيم نافع ، فظن بعضهم أن الصحفيين يبيعون اصواتهم ، واستنتجوا – وهم على حق – أن الذى يبيع صوته ، يمكن أن يبيع كل شىء !

وكان لابد أن يصيبنا – فى الاهالى – بعض من غبار الخماسين الانتخابى ..

فمنذ اسبوعين نشرنا فى صفحة المصرى الفصيح ، التى نخصصها لنشر شكاوى الجماهير ، شكوى لمواطنه مصرية ، تعمل فى شركة مقاولات كورية تدعى « دونج سان » للبناء ، تعمل فى مشروعات كثيرة فى مصر ، منها عنابر الدرفلة بشركة الحديد والصلب ، وملحق لفندق شيراتون القاهرة ، ومعسكر بجوار مرسى مطروح ، تقول أن الشركة تضطهد العمال المصريين ، وتسىء معاملتهم وتفصلهم بالجملة ، وتستقدم كوريين باعتبارهم خبراء فى تكنولوجيا المقاولات بينما كل خبرتهم هى شراء الخضار من السوق ، ومسك دفاتر الحسابات ، وطالبنا بحماية المصريين فى مصر !

وفى الاسبوع الماضى ، جاء الى الاهالى المستر K . B SUH المدير العام للشركة بموقع الحديد والصلب ، وبرفقته محام مصرى وصف نفسه بانه مستشارها القانونى ، ومعهما رد على الشكوى ، يقول أن العمال المفصولين ، كانوا يعملون بعقود محددة المدة ، وانتهت ، وأن وقائع الاضطهاد المنسوبة لها ليست صحيحة ، وأن معظمها قد حررت بشانه محاضر للشرطة تم حفظها !

وليس فى هذا كله شىء .. فنحن ننشر شكاوى المواطنين على مسئوليتهم ، ونحاول أن نتثبت من صحتها ، ونحتفظ فى الوقت ذاته ، بحق الرد لكل من تمسه الشكوى او تنسب اليه وقائع ..

لكن موسم الخماسين الانتخابى كان قد طال كل شىء ..

فالذين جاءوا يتحدثون باسم الشركة ، لم يطالبوا بحقهم المشروع فى الرد ، ولكنهم جاءوا وفى ذهنهم أن كل صحفى قابل للشراء ، وأن محررى الاهالى معروضون للبيع ، وأن صفحاتها يمكن أن تؤجر مفروشة ، وأن محرريها يمكن ان يستاجروا لمن يريد ، وهكذا عرضوا على « بهيجه حسين » – المحررة بصفحة المصرى الفصيح – استعدادهم لمنحها تذكرة سفر للخارج ، اذا ما قامت باعداد تحقيق صحفى عن الشركة ، ينشر بحيث لا يبدو أنه إعلان ..

وفشلت بهيجة حسين فى اقناعهم بان « الاهالى » لا تقبل اية اعلانات تتعلق بمواد صحفية نشرتها ، ولكنها تصون حق الرد ، كحق قانونى وديمقراطى ، وتشاجرت معهم ، ودخلت الى مكتب مدير التحرير ، وهى تنتفض غضبا لأن هناك من يتوهم أنها يمكن أن تبيع ضميرها المهنى ، أو أن تتنازل عن كرامة المهنة التى تنتمى اليها !

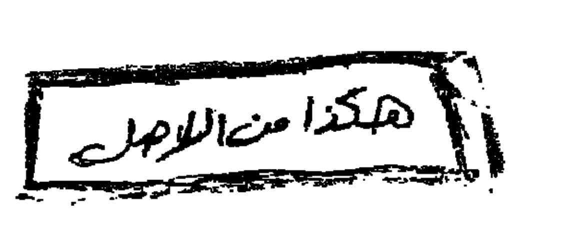
وغضبا نحن ، لاننا أدركنا أن الذين شوهوا سمعة الصحفيين المصريين قد أشاعوا بين الناس انهم معروضون للبيع ، حتى أصبح الأمر فى حكم العلم العام !

وسعدنا – أيضا – لأن ما فعلته بهيجة حسين وهى أحدث محررة تنضم لاسرة تحرير الاهالى .. لم يمض على قيدها بجدول نقابة الصحفيين اكثر من اسبوعين – دليل على أن هناك ملايين ، يقاومون سياسة شراء الضمائر ولا يعرضون مهنتهم فى مزادات بيع المبادىء ، ومناقصات اثبات الضعف البشرى !

تلك حكاية نرويها لكل مواطن سوف يدلى بصوته فى الانتخابات العامة يوم ٦ ابريل القادم .

ونهديها لكل صحفى سوف يدلى بصوته فى انتخابات نقابة الصحفيين التى تجرى بعد ٤٨ ساعة من الآن .

« المحرر »



القبض على ٥٠٠ مواطن فى احداث عنف طائفية ببنى سويف

وكيل المطرانية : المنشورات المنسوبة للكنيسة مدسوسة عليها !

تحقيق من بنى سويف عمر أحمد عمر

شهدت مدينة بنى سويف الاسبوع الماضى احداث عنف طائفية اثر ترديد شائعات عن وجود مسحوق أبيض يرش على ملابس المحجبات فتظهر شارة الصليب مرسومة على الملابس :
وفى مدينة ببا المجاورة لبنى سويف تعرضت كنيسة مارجرجس للتخريب بالاضافة الى احدى الصيدليات ومحل بقالة .

وقد بدأت الاحداث بقيام مجموعة صغيرة من الطلاب بكلية الحقوق بالتجمهر مهر فى مصلى الكلية يوم السبت الاسبق وهم يحملون حجاب لاحدى المحجبات مرسوم عليه علامة الصليب وادعوا أن هناك من رشها عليها أثناء الصلاة وتجمع حولهم الكثير من الطلبة وأثار الموضوع القلق داخل الكلية مما دفع احد اساتذة الكلية (د . عبد الحميد ابو زيد) والمقدم احمد عبد القادر قائد الحرس الى التوجه للطلاب وطالبوهم بعرض مطالبهم الا انهم لم يستجيبوا لهما .

وعادوا للتجمع مرة أخرى فى نفس اليوم وعرضوا مطلب خاصة بالافراج عن الطالب ، ابو الخير ، احد المنتمين للجماعة الاسلامية فى كلية العلوم واعلنوا انه اذا لم يفرج عنه سيقومون بمسيرة يوم الاثنين كما طلبوا بعزل الطالبات عن الطلاب داخل المدرجات والسماح للمنتقبات بدخول الجامعة .

بالفعل قام الطلاب بمسيرتهم داخل كلية الحقوق يوم الاثنين عارضين نفس المطالب وفى هذه الاثناء حاصر الامن المركزى الكلية وتحت ضغط حشوده انفض الطلاب .

وفى اليوم التالى تم القبض على طالبين من الجماعات الاسلامية فى المعهد التجارى الفنى فعقد الطلاب اجتماعا طالبوا فيه بالافراج عنهما قبل صلاة العصر وعندما لم يتم الافراج قام الطلاب باتلاف بعض المنشآت داخل المعهد وحرق سيارة الدكتور مصطفى بسيونى عميد المعهد .

فدخلت قوات الامن المركزى حرم المعهد و ألقت القنابل المسيلة للدموع فتفرق الطلاب فى شارع صلاح سالم (وهو الشارع الذى يقع فيه المعهد وبعض الكليات الاخرى والمدارس الثانوية مما أدى الى تعاطف الاهالى مع الطلاب وخروج بعض الصبية الى شوارع منطقة الجزيرة

حيث اعتدى بعضهم على بعض المحلات التجارية وتم القبض على ٣٠ طالبا و ٦٧ مواطنا .

مظاهرات الافراج

وبات متوقعا ان يقوم الطلاب فى الجامعة صباح الاربعاء بمظاهرات للافراج عن زملائهم وهو ماتم وبالفعل فى كلية التجارة فخرجت مظاهرة طلابية تهتف ضد وزير الداخلية وضد الحرس الجامعى فى البداية ثم سرعان ما ارتفعت عدة هتافات طائفية .

وفى كلية الحقوق بدأت المظاهرة كبيرة ثم بدأ يتقلص عددها نتيجة انصراف كثير من الطلبة الى منازلهم وبدأت الاوضاع تاخذ طريقها للهدوء النسبى حتى الساعة الواحدة والنصف حين تدخلت قوات الامن المركزى بكثافة وعشوائية الى درجة وهيجت طلاب المدارس الثانوية المحيطة والقت على المتظاهرين قنابل مسيلة للدموع ففرقتهم فى الشوارع الجانبية فى الاحياء الشعبية وتدخل معهم بعض صبية الشوارع وبدأت أحداث الفوضى والتحطيم فى الشوارع حيث تحطمت عدة محلات تجارية يمتلكها مسيحيون أبلغ بعضهم عن سرقة مبالغ مالية

كما أبلغ صاحب صيدلية العبور ، ايهاب جوزيف ، عن اتلاف الكثير من الادوية فى الشارع وبقالة سميرا ميس ، بشير الحاوى ، وبقالة بشاى مسعود وبقالة الامانة ، لمعى عزيز ، وفى شارع المدارس تم احراق مكتبة المدارس التى يمتلكها وليم شفيق وتحطيم صيدلية وفى شارع الاتوبيس بحى المرماح الشعبى تم تحطيم باب بقالة كمال فهيم وحرق محتوياتها .

ويؤكد شهود العيان أن بعض المتعصبين قد حرضوا الصبية والبلطجية على هذا التخريب .

كما لاحظ هؤلاء الشهود ان الاسلوب العشوائى والعنيف الذى اتبعه رجال الامن المركزى قد تسبب فى اشعال الموقف ثم اختفت هذه القوات تاركة الصبية والبلطجية يحطمون ويدمرون .

ثم عاد جنود الامن المركزى للانتشار بكثافة فى شوارع المدينة ورابطت اربع عربات فى شارع صلاح سالم منذ مساء الخميس الماضى وتم دفعها صباح الجمعة قبل الصلاة امام المقر الرئيس للجماعات الاسلامية (مسجد الشادر) واستبدالها صباح السبت باربع عربات تابعة للقوات المسلحة

القبض على ٥٠٠ مواطن

وقد تم القاء القبض على مايزيد على ٥٠٠ مواطن من الطلبة والاهالى على رأسهم أحمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية ببنى سويف وكان معظم المقبوض عليهم ليس لهم انتماءات سياسية وقد وجهت للمتهمين تهم التجمهر والاتلاف والاعتداء على قوات الامن لمنعهم من اداء واجباتهم

تراوحت الاصابات بين المقبوض عليهم بين كسور بالاطراف وكدمات بالوجوه واستعملت ادوات جديدة فى ضربهم بالشوارع

جمال عبد الناصر

باشر التحقيقات المحامى العام لبنى سويف المستشار صلاح جيرة وسيعرض المتهمون الذين استمر حبسهم على القضاء للنظر فى امر تجديد حبسهم .

وافرجت النيابة عن ٣١٨ متهما بضمان محل اقامتهم وعن مائة اخرين بكفالات تتراوح مابين ٢٠ و ٥٠ جنيها و ٣ بكفالة ٣٠٠ جنيه وقد أمرت النيابة باستمرار حبس المتهم الاول أحمد يوسف ١٥ يوما .

مواقف سياسية

وقد صرح جمال عبد الناصر ابراهيم امين حزب التجمع فى بنى سويف أن :
الاحداث الاخيرة أكدت الحقيقة المعروفة عن الافكار المتطرفة الموجودة بين بعض الشباب والتى تعكس الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تثبت عجز الحكومة عن مواجهتها بشكل صحيح .

وفى بنى سويف فقد تغلغلت اجهزة الامن داخل نوادى الادب والتجمعات الثقافية فلجهضت محاولات الشباب للتفكير فى قضايا وطنهم والمشاركة فى حلها فى نفس الوقت تحاصر الحكومة احزاب المعارضة بل يصل الامر أحيانا الى تغلغل عناصر من الامن بداخل هذه الاحزاب للعمل على خلق مزيد من المشاكل والمعوقات تلهى نظر الاحزاب عن المشاركة فى القضايا الاساسية والالتفات الى مجرد الحفاظ على تشكيلاتها الحزبية فى مواجهة اساليب التخريب الحكومية وهى أمور تؤدى فى النهاية الى اليأس من الاصلاح والمبالغة فى التطرف بين الشباب

ويرى أمين حزب التجمع انه من الخطوات الهامة لمواجهة آثار التخريب التى تمت ان يتكاتف الجميع مسلمين ومسيحيين فى بنى سويف لتعويض المضارين رمزا على رسوخ العلاقة بين المسلمين والمسيحيين على ان تقوم الحكومة بدورها فى التعويض فالمضارين فى بنى سويف ليسوا اغنى من اصحاب ملاهى وكازينوهات شارع الهرم الذين عوضتهم الحكومة بعد احداث الامن المركزى .

فى مسجد الشادر هاجم خطيب المسجد فى صلاة الجمعة ، الذين اغتروا بجنودهم وقنابلهم ، والذين القوا القبض على ، أخونا احمد يوسف .

● ● وقد أكد وكيل مطرانية بنى سويف ان الاحداث الاخيرة ترجع الى معاناة الشباب النفسية والاجتماعية واضطرابه بالنسبة لظروف المستقبل فى موارد المعيشة والسكن والاستقرار الاسرى والاجتماعى وغياب الوعى والقدوة .

واضاف ان الاسباب المباشرة لاحداث بنى سويف والتى تعد السابقة الاولى من نوعها فى المحافظة بين ابناء الاسرة الواحدة تنحصر فى زوبعة دعا الله ان تعبر سريعا وينتبه الكل لبناء الوطن

و أكد نيافته انه توجد منشورات ينسب صدورها للكنيسة زورا وبهتانا والكنيسة ترفضها بكل شدة وعلى منشورات تثير نفوس الشباب الطيب الذى كثيرا مايصدق اى شىء دون فحص فيندفع سخطا .

بدعة رش مادة لانعرفها ولم نرها ترسم صورة الصليب ومنشورات اخرى تنسب للكنيسة انها تفكر فى بناء دولة مستقلة بينما الكنيسة جزء لايتجزأ من المجتمع والوطن الواحد

نقطة نظام

دهشة رئيس الوزراء

تمنيت لو أن مسئولا واحدا قال لنا .. كلمة صدق !
تمنيت لو أن واحدا ممن بيدهم « الامر » .. و« النهى » : - أصدر قرارا يحظر بيع سلعة واحدة من تلك السلع التى ، تسمع ، أنها ، ملوثه » .
ووددت لو أن أحدهم رأى الرعب فى عيون الامهات من كوب لبن ، مشع » .. فى يد الصغار .
أشياء كثيرة تمنيتها لكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه فالتصريحات الرسمية تؤكد .. « لا وجود لسلع ملوثه » ! !
والحماية تفرض على المستوردين ..
و .. السيد رئيس الوزراء « مندهش » لان الناس لاتصدقه ! !
وغاضب من المطالبين « بمحاكمة المستورد » الذى تعاقد على هذه الصفقة واعتبر ذلك تشهيرا يضر سمعته واسمه ! !
ومستاء من ذلك الفزع الذى أصاب الناس ! !
ببساطة شديده .. لو أن السيد رئيس الوزراء عاد الى الصحف خلال الفترة الماضية وأعاد قراءتها بالترتيب الزمنى لكل مانشر حول هذه المشكلة .. لو أنه فعل ذلك لزالت الدهشة و « انقشع الغضب والاستياء » .
فالتصريحات الرسمية التى كذبت وجود سلع ملوثة سبقت نتائج التحاليل المعملية التى أجريت على السلع المنتظرة بميناء الاسكندرية .
كانت التصريحات الرسمية أسرع بكثير من وسائل التكنولوجيا التى استخدمت ثم اكتشفت بعد ذلك أنها « قديمة » .. فتم تعزيزها باخرى « حديثة ومتطورة » على حد تعبير المسئولين !
أيضا ..
أهتزت مصداقية النفى الرسمى القاطع بعدم وصول سلع ملوثة الى مصر أصلا . أمام تصريحات العلماء والمتخصصين الذين أعلنوا بعد « البحث » .. أن ٩٩٪ من السلع التى دخلت مصر .. « نظيفة وخالية من التلوث » .
اذن هناك ١٪ من حجم السلع الاستهلاكية التى دخلت مصر « غير نظيفة » وكان الاجدر بمسئولينا أن يكونوا على مستوى الموقف ويقولوا لنا .. نوعية هذه السلع .. وماذا يمثل الـ ١٪ من حجم السلع المستوردة التى دخلت مصر .
ولا عيب فى ذلك . فالغش فى المعاملات التجارية أمر وارد .. وتجنبه شيء ضرورى .. خاصة وأننا نستورد ما ناكل .. ابتداءا من دقيق العيش وحتى « فنجان الشاى » !
كان الاجدر بمسئولينا ان يفعلوا ذلك بدلا من تحدى المواطنين ودعوتهم الى « التبليغ » .. أى سلعة ملوثة .
ففى تصورى - حتى الآن - ان مستوى المعيشة فى مصر لم يرتفع بعد الى درجة وجود معامل أبحاث فردية فى كل بيت ! !
إن دهشة السيد رئيس الوزراء لابد ان تزول بعد ان يتاكد من أننا لم نسمع عن السلع الملوثة من مسئولينا فى مصر . ولكن القضية كلها - سواء بالنفى أو التاكيد لم تعلن الا بعد أن جاءتنا أصوات الاستنكار والاحتجاج من الخارج . عبر التليفزيون الاجنبى .. وكالات الانباء والصحف الاجنبية .
كانت وزيرة البيئة الالمانية أكثر حرصا علينا من المسئولين المصريين ربما عذرها فى ذلك أن ليس لديها مستورد تحميه !
أخيرا ..
اذا كان من حق رئيس الوزراء ان يغضب .. فلابد أن يكون الغضب من ذلك الاستخفاف بعقول المصريين وحياتهم .

نجاح عمر

اصحاب شركات توظيف الاموال : نرفض الشكل القانونى لانه يحدد أرباحنا

رئيس مصلحة الضرائب :

أين الاقرارات الضريبية عن الأرباح

كتب محمود الحضرى :

ندوة دعت إليها نقابة التجاريين لمناقشة اوضاع شركات توظيف الاموال بعد ان فرضت نفسها ، واقعا ، فى جسم الاقتصاد المصرى ورأس الندوة د . محمد حسن الجزيرى ، وحضرها محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب ، ود . محمد عباس حجازى استاذ المحاسبة بتجارة عين شمس ، ود . محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة .. كما حضرها عن شركات توظيف الاموال اشرف السعد صاحب شركة السعد ، ومحمود طاحون صاحب شركة بدر كما حضرها محامى شركة الشريف اسماعيل الضهيرى ..

محمود السعيد

لم يحضر الندوة - رغم الدعوة - صاحب شركة الريان ، ولا صاحب شركة الهدى .. كما اعتذر عنها د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد واعتذر رئيس هيئة سوق المال ، ورئيس هيئة الاستثمار ، ورئيس مصلحة الشركات .

فى البداية قال د . الجزيرى : أن هدف الندوة الاستماع لكل وجهات النظر المعارضة أو المؤيدة للوصول إلى توصيات محددة .

وكان أول المتحدثين د . محمد عباس حجازى رئيس قسم المحاسبة بتجارة عين شمس فأرجع هذه الظاهرة إلى ظروف الاقتصاد المصرى وماجرته عليه شركات الانفتاح التى خسرت واوقعت المساهمين فى حرج شديد . كما ان شركات توظيف الاموال استفادت من التأصيل الروحى عند الشعب المصرى فرفعت راية الاسلام لتعيش تحتها واستفاد الافراد من العائد المرتفع ..

هل لدى هذه الشركات ميزانيات تثبت حسن سيرها وسلوكها .. وهل الدولة وهى المسئولة عن حماية أموال الافراد لديها بيانات عن انشطة هذه الشركات .. وتأثير هذه الشركات على الاقتصاد القومى ماموقف الدولة منه ؟

ورد صاحب شركة بدر :

لا أحد يعطينا تراخيص . ولكننا نعمل بنجاح .. هل تريدون لنا ان نكون كالقطاع العام الخاسر .. شركتنا لاتعمل خارج البلاد وتقوم بانشاء مشروعات - ليس لى علاقة بما تمارسه شركات التوظيف الاخرى مثل المضاربات - عندى موظفين كبار من وكلاء الوزارات وضباط كبار .

ثم تحدث صاحب شركة السعد :

نحن على استعداد ان نكشف اوراقنا لمن يريد . ولكن عمليات ، التقنين ، التى تريدها الحكومة سوف تؤثر علينا وتقلل الارباح .. انا لا أخاف إلغاء الشركة فقد كنت أكسب اكثر قبل هذه الشركة ، كان ضمن قائمة تجار العملة الذين اغلقت حساباتهم عام ١٩٨٤ ! !

ورفض اشرف السعد حكاية مشروعات الصناعة لانه لايفهم فى غير التجارة (يبيع بالقسط بما يزيد عن ٥٠٪ من سعر السلعة المعلن) ! !

ثم تحدث محامى شركة الشريف وطالب بابعاد اسم الاسلام عن عمل هذه الشركات . فالتجارة شىء والاسلام شىء آخر وعرض لتجربة الشريف مع المودعين ومنها يتضح اقبال الناس على المشاركة فى التجارة وليس فى الصناعة التى تستغرق وقتا طويلا حتى تعطى عائدا ! !

تحدث بعد ذلك د . محمود عبد الفضيل الذى عدد مخاطر هذه الشركات على الاقتصاد المصرى . رغم انه لم يطالب بتصفيتها بل طالب بتقنينها واخضاعها لرقابة القانون حماية لاموال المودعين .. ثم حدث اعتراض عليه من صاحب شركة بدر فضه محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب .. واستمر د . عبد الفضيل يتساءل عن هذه الشركات التى يتضح من خلال اعلاناتها ان مشروعاتها لاتزال تحت التأسيس فمن أين تأتى بهذا العائد الذى توزعه .. وكم لديها من أموال .. وكم توظف فى الداخل .. وكم توظف فى الخارج .. وماهى طبيعة المودعين .. وما علاقة الاسلام بالمضاربة فى الاسواق الاوربية مع اليهود .. ثم طالب هذه الشركات بأن تعلن ميزانياتها لأنه يعلم انه لايوجد حتى مراقب حسابات لعدد من هذه الشركات وهنا الخطر .

ووقف المهندس . حلمى الطويل وهو مدخر عند إحدى شركات التوظيف التى هرب صاحبها بمدخرات عمره وطالب بحقه كمواطن غدر به هؤلاء الناس ان يطالب الدولة بالاشراف على هذه الشركات ضمانا لحقوق المودعين . وحتى لايتحولوا إلى ضحايا مثله .

وعندما تكلم محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب أعلن انه ليس طرفا فى الحوار . ولكنه يهمه ان يرى اقرارات ضرائبيه من هذه الشركات عن ارباحها وهى بالضرورة تربح وبعضها قدم اقرارا ناقصا ليس مرفقا معه ميزانيه . ولو ان هذه الشركات لها ميزانيات تحاسب عليها لما كانت هناك مشكلة .

وقال رئيس مصلحة الضرائب : ان هذه الشركات تعلن انها تربح . فأين حق الدولة فى الضرائب .. ولماذا تتحول إلى شركات مساهمة طالما ان المودع شريك فيها بماله .. ومن الطبيعى ان الضرائب سوف لاتترك حقها وعلى هذه الشركات ان تتقدم من تلقاء نفسها .. والا .. ؟ !

واستدرك رئيس مصلحة الضرائب مناشدا هذه الشركات فى رقة شديدة :
سددوا حق الدولة فى الضرائب وقدموا ميزانيات وسوف نعطيكم « شهادة جدارة » تفيدكم فى نشاطكم ! !

إرتفاع فى أسعار القمح الامريكى لمصر

إرتفعت أسعار القمح بالاسواق الامريكية فور اعلان الاتحاد السوفيتى عودته لشراء الحبوب الامريكية ، واعلان مصر شراء ٢٠٠ الف طن من القمح فارتفع سعر عيار القمح الى ٨ , ٢ دولار بزيادة ٥ , ٤ سنت بينما انخفض عيار الذرة بحوالى ٥ , ١ سنت للتوريد الآجل . ويتوقع المراقبون مزيدا من الارتفاع خلال الايام المقبلة .

■■■

صفقة تجارية بمائة مليون دولار بين السودان والسوفيت

وقعت السودان مع الاتحاد السوفيتى صفقة تجارية قدرها مائة مليون دولار لمدة ثلاث سنوات ، تقوم السودان فيها بتوريد القطن والفول والذرة للاتحاد السوفيتى مقابل المنسوجات والماكينات والاجهزة .
وتاتى هذه الصفقة ضمن عدة بروتوكولات تعاون بين البلدين على مدى السنوات العشر المقبلة .

■■■

ديون العالم النامى تضاعفت ست مرات

أشار تقرير للبنك المركزى إلى أن ديون الدول النامية تضاعفت ست مرات خلال العشر سنوات الماضية حيث بلغت فى نهاية العام الماضى ٧١١ مليار دولار مقابل ١٢٥ مليار عام ١٩٧٥ .
وقال التقرير : ان الخطورة ليست فى ارتفاع الديون لكنها تكمن فى أن الدخل القومى للدول النامية لا يفى بمستحقات الديون من أقساط وفوائد . وجاءت مصر ضمن أكبر ١٥ دولة مدينه .

الفتنة تعود الى سوهاج قبل أن تخمد فى بنى سويف

سوهاج من على اسماعيل

ألقت قوات الامن القبض على ١٩ مواطنا فى سوهاج بعد مظاهرات شارك فيها أكثر من ٣ الاف مواطن فى الأسبوع الماضى بعد احتراق وتدمير مسجد القطب واحراق كنيستى العذراء والكنيسة الانجيلية فى نفس اللحظة .

وقع الحريق بالمسجد الذى يبعد عن مديرية الامن ٣٠٠ مترا فقط عقب خروج آخر المصلين منه يوم الجمعة الماضى . وقد لاحظ شهود العيان أن النيران اشتعلت فى سقف المسجد و أرضه ومأذنته فى وقت واحد وقد تم احراق أبواب الكنيستين بعد حرق المسجد مباشرة . وتشير وكالة رويتر للأنباء أن أن أحد مصادرها أشار إلى أن ماسا كهربائيا كان سببا فى حريق المسجد

على اسماعيل

وكانت سوهاج قد شهدت فى العام الماضى توترات طائفية بين الجامعات الاسلامية والأقباط من جراء عدد من المشادات العادية التى تنتهى إلى مواجهة بين المسلمين والأقباط بسبب ما أشيع عن حالات رسم الصليب على « طرح » الفتيات المحجبات وما تردد عن حالات ارتداد احدى الموظفات عن الاسلام واعتناقها الديانة المسيحية وقيامها بأعمال تبشير بين طالبات الجامعة واسلام بعض المسيحيات وإعلان ذلك وسط إحتفالات دينية صاخبة . وتكررت حوادث احراق الكنائس بطما وإحراق سيارة أحد الأطباء الاقباطيها .

وكانت قوات الامن المركزى المحملة بالجنود المجهزين بالأسلحة وأدوات فض المظاهرات قد تواجدت بكثافة لافته للنظر بجوار الجامعة وأماكن التجمعات العامة كما تضاعف عدد الحراس على النوادى والكنائس والجمعيات المسيحية

وأصدرت أمانة التجمع بسوهاج بيانا للمواطنين حذرت فيه من الأيدى المشبوهة التى تشعل النيران فى الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء الذين يعيشون فى محافظة سوهاج فى كنف المودة والاخاء منذ آلاف السنين .

وأكد البيان أن المستفيد من تصاعد هذه الاعمال واستمرارها هم أعداء الوطن من الاستعماريين والصهاينة وإسرائيل والطفيليين الذين يسرقون قوت الفقراء ويتكتلون لترشيح انفسهم فى الانتخابات المقبلة

وحذر البيان من محاولة إفتعال هذه الفتن لالهاء الناس عن دورهم الطليعى لانتخاب ممثليهم الحقيقيين لمجلس الشعب المقبل . وأكد البيان أن الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة هى السبيل الوحيد لتخليص الوطن من الفساد والتبعية وأفقار الشعب المصرى بأقباطه ومسلمية

التجمع : على أحزاب المعارضة التنبة لتوقيت الفتنة

مـع

اصدر حزب التجمع بيانا يدين فيه احداث العنف الطائفية التى وقعت فى بنى سويف الاسبوع الماضى على اثر ترويج شائعات برش مادة بيضاء على ملابس المحجبات فتظهر صورة الصليب .

أكد البيان ان هناك مخططا استعماريا وصهيونيا تقف من ورائه اسرائيل وامريكا يرمى الى تقسيم « مصرنا الحبيب » الى دويلات طائفية ضعيفة ومتناحرة كما يحدث فى لبنان الشقيق

و أشار البيان الى التوافق الغريب بين محاولة اثارة الفتنة الطائفية وتصاعد الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد والزيادة المطردة فى الاسعار والتفاوت الرهيب بين الدخول لتزداد الهوة السحيقة بين الفقراء والناهبين السارقين لقوت الشعب .

وناشد البيان احزاب المعارضة ان تعطى الامر اهميته الجدير بها لانه ياتى فى الوقت الذى اوشكت فيه انتخابات مجلس الشعب ان تتم ومايمكن ان تسببه تلك الحوادث من مبررات لبروز دور اجهزة الامن وسطوتها وقبضتها الحديدية اثناء الانتخابات بدعوى الحفاظ على الامن واستقراره

وقال البيان : ان هناك مايمكن ان يومىء الى افتقار الحزب الحاكم وحكومته الى الحزم المطلوب وانهما قد لايجدان غضاضة فى بلوغ الفتنة قدرا من التصاعد من منطلق إلهاء الناس عن مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية وهو امر اذا صح بالغ الخطورة ولعب بالنار و أكد البيان ان حزب التجمع يسعده ان تكون شكوكه فى هذا الصدد مجرد شكوك .

وناشد البيان الشباب بان يتسلح بالوعى ولايقع فى شراك الذين يحاولون زرع الحقد والكراهية بين ابناء الوطن الواحد ودعا الى مؤتمر جماهيرى تشارك فيه كل الاحزاب والهيئات الدينية للتصدى لتلك الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا .

■■■

مرشحون

من المنتظر ترشيح محمد عبد الفتاح رئيس نادى المعلمين ببنى سويف وامين عام نقابة المعلمين فى المقعد الفردى تشير التوقعات الى أنه سيشارك فى معركة ساخنة مع مرشح الحزب الوطنى سعد بهنساوى ...

حزب العمل فى بنى سويف يتعرض لازمة شديدة نظرا لشعور اعضائه بهيمنة الاخوان المسلمين على الحزب .
امين الحزب بالمحافظة قال انه سينسحب من قائمة الحزب بعد وضع حسن جودة (اخوان مسلمين) على راس القائمة ... من المنتظر ان يتعرض وضع حزب العمل للاهتزاز نظرا لشعبية سعد عبود ..

■■■

بسرعة

أرسل العاملون بالأقسام الادارية والمالية بقطاع التدريب فى المصانع الحربية بعشرات الشكاوى الى رئيس الوزراء تطالب بدفع طبيعة العمل الى ١٥٪ من الأجر .
كان تقدير الجهاز المركزى للمحاسبات قد أوصى بضرورة رفع بدل طبيعة العمل لهم ، ورفضت الادارة تنفيذ هذه التوصية .

عمال ونقابات

إدارة شركة المدابغ تحرض الأمن على النقابة

كتب مصطفى السعيد :

تشهد شركة المدابغ النموذجية حالة من التوتر المستمر عقب قيام الشركة بخصم ٥ ٪ من الأجور الثابته والحوافز من العمال كاشتراك فى صندوق التامين التكميلى .

تدفقت اعداد كبيره من ضباط مباحث امن الدولة الى الشركة . وحاصرت الشرطة اسوارها . واتهمت ادارة الشركة اعضاء اللجنة النقابية بالتحريض على الامتناع عن صرف الأجور .

كانت اللجنة النقابية قد اعترضت على قرار الخصم . خاصة ان العمال يرفضون الدفع . ولايمكن اجبارهم عليه .

حاولت ادارة الشركة الاستفاده من وجود مباحث امن الدولة . ووجهت سيل من الاتهامات الى اللجنة النقابية . للثأر من قيام اعضاء اللجنة بكشف انحرافات الادارة .

المعروف ان رئيس الشركة املم حسين برأس احدى الشركات الاستثمارية وهى الشركة العالمية للاحذية التى تتعامل مع شركة المدابغ النموذجية . والمدينة بمليون و ٣٤٤ الف جنيه .

الجمعية العمومية للكيماويات توصى بصرف وجبة غذائية للعمال

أوصت الجمعية العمومية للنقابة العامة للكيماويات بضرورة الحفاظ على مكاسب العمال التى تحققت فى ظل ثورة يوليو . والتاكيد على انتماء مصر العربى . والحفاظ على نسبة تمثيل العمال والفلاحين . والتمسك بالقطاع العام . ودوره القائد فى التنمية .

كما أوصت الجمعية العمومية بضرورة التزام الشركات بتقديم وجبات غذائية مطهية لعمالها . بدلا من البدل النقدى الذى تنخفض قيمته باستمرار نتيجة ارتفاع الاسعار . بالإضافة الى صرف بدل طبيعة العمل على اساس الأجر الفعلى وليس أول مربوط الدرجة المالية .

كانت الجمعية العمومية قد انعقدت يوم الأربعاء الماضى . فى دورتها السنوية العادية .

■■■

اتحاد عمال اسوان فى مجلس الشعب

قرر اتحاد عمال اسوان ترشيح محمد أحمد صديق نائب رئيس الاتحاد لعضوية مجلس الشعب عن دائرة اسوان مستقلا وبدعم من الاتحاد وعلى مبادىء ثورة يوليو . وكان الاتحاد قد عقد مؤتمرا الاسبوع الماضى مع رؤساء اللجان النقابية ومجلس ادارة الاتحاد لهذا الغرض لايجاد كيان عمالى فعلى داخل البرلمان . ووافق اتحاد عمال مصر على الترشيح .

الافراج عن المتهمين بالتضامن مع عمال النقل الخفيف

افرجت النيابة عن السبعة المعتقلين بتهمة المشاركة فى مؤتمر التضامن مع عمال النقل الخفيف فى منطقة التبين يوم ١٣ فبراير الماضى . واستمر اعتقالهم لمدة ٨ ايام وهم : محمد عبد السلام . ومحمود صبره . ويوسف عبد الحليم . وجمال عويس . وياسر سليمان . ورحمه رفعت . ومجدى الليثى .

وكان قد سبق الافراج عن فردوس بهنسى التى اعتقلت بنفس التهمة
وحاولت ادارة سجن مزرعة طره المماطلة فى الافراج عن العمال السبعه . وافرجت عنهم بعد صدور قرار الافراج ب ٤٨ ساعه .

تقدم العمال ببلاغ ضد ضباط قسم حلوان لتعديهم بالسب والقذف على زوجات العمال المقبوض عليهم . وادارة سجن طره بسبب المماطلة فى الافراج الفورى عنهم .

■■■

إيقاف صحفى

اصدر رئيس تحرير جريدة الاحرار قرارا بوقف الزميل الصحفى حمدى حماده لمدة اسبوع . وقرر خفض مرتبه وإلغاء الحوافز . واحاله الى التحقيق مطالبا باحالته الى اللجنة الثلاثية تمهيدا لفصله .

وجه رئيس تحرير الاحرار تهمة التغيب لمدة أسبوع للمحرر .
تقدم حمدى حماده بشكوى الى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . وأثبت قيام رئيس التحرير بسبه امام المحررين . وانه توعده بالفصل . وقال عنه انه شيوعى

تعديلات جديدة فى مجلس نقابة عمال السكة الحديد

قرر مجلس ادارة النقابة العامة لعمال السكه الحديد تعديل الهيئة التنفيذية . واختار محمد شعراوى محمد رئيسا للنقابة . وشحاته على دياب نائبا اول للرئيس . وصابر أحمد حسين أمينا عاما . وياسين سليمان على أمينا للصندوق . وابراهيم هاشم عبد العزيز امينا عاما مساعدا . وكمال ابراهيم عطيه مساعدا لأمين الصندوق ومحمد القولى شريف عضو النقابة لاتحاد نقابات عمال مصر .

كان مجلس ادارة النقابة قد اختار محمد عزت بدوى لتولى رئاسة النقابة بدلا من محمود عطيتو . وتبين مخالفة القرار لقانون النقابات . حيث يشغل محمد عزت بدوى منصب مدير عام . وله حق توقيع الخبراء . ولايجوز ان يشغل موقعا نقابيا .

وتقرر اختيار محمد عزت بدوى عضوا بمجلس ادارة الهيئة (اصلى)

■■■

إعادة تشكيل شركة اتيكو

وافقت مجموعة البنوك الدائنة لشركة اتيكو الاستثمارية لصناعة الاخشاب على اعادة تشغيل الشركة . ويبدأ أعمال الصيانة فى اصلاح الالات والمعدات وتجهيزها .
ويجرى التفاوض مع عدد من الشركات الأجنبية للمشاركة فى ادارة الشركة ، وهى شركات ألمانية وأمريكية وتركية . وزارت وفود من هذه الشركات مصانع أتيكو . وأعربت عن اعجابها بحجم اعمال الشركة . ومعداتها الحديثة .
كانت شركة أتيكو قد توقفت عن العمل فى أبريل الماضى . و أعلنت افلاسها . بعد مصاعب مالية . وحاول رئيسها عبد العزيز حجازى تصفية الشركة . وطرد العمال . وتصدت اللجنة النقابية لهذا الاجراء . وطالبت باعادة تشغيل الشركة . وصرف أجور العمال المتوقفة منذ مايو الماضى . وأجرت اللجنة النقابية اتصالات مكثفة مع هيئة الاستثمار ووزارتى الاقتصاد والعمل .

■■■

وقف التجديد بعد سن المعاش

قرر وزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب الغاء أية طلبات تجديد لرؤساء مجالس ادارة الشركات الصناعية الذين بلغوا سن المعاش ، بهدف خلق قيادات جديدة يمكن الاعتماد عليها فى تنفيذ مشروعات الخطة القادمة . كما سيتم الغاء مبدأ الجمع بين رئاسة شركتين صناعيتين فى وقت واحد .

الجدير بالذكر ان هناك عددا من رؤساء الشركات سيبلغون سن المعاش خلال الايام القادمة وكانت قد ترددت انباء عن التجديد لهم .

توقفت المفاوضات بين شركة النصر وجنرال موتورز

قررت شركة النصر لصناعة السيارات ووزارة الصناعة وقف أية مفاوضات جديدة من جانبها مع شركة جنرال موتورز الامريكية بشأن انتاج مشروع سيارات الأوبل .
جاء القرار بعدما انقطعت المفاوضات بين الجانبين منذ ديسمبر الماضى بعد حصول الشركة الامريكية على موافقة جديدة من هيئة الاستثمار .
من ناحية أخرى قررت شركة النصر البدء فى تنفيذ الخطة الجديد لانتاج سيارات الفيات وعقد عدة اتفاقيات مع ايطاليا ويوغسلافيا لانتاج ٥٠ الف سيارة جديدة من طراز الفيات .

نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية يدين صفقة الألبان الملوثة

أصدر نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية بيانا بشأن الالبان الملوثة ، والشروع فى قتل أطفال وأبناء الشعب المصرى والتى يمارسها مستوردوا شحنات الألبان الملوثة .

وطالب البيان النائب العام وأجهزة القضاء المصرى بتحريك الدعوى ضد هؤلاء الذين يقايضون على صحة هذا الشعب بمغانم خاصة .

وأشار البيان الى التناقض بين التصريحات الاعلامية والرسمية حول هذا الموضوع مما يزعزع ثقة الشعب ، وذكر أن النادى يتطلع الى الحكومة لاصدار بيان شامل صادق حول كافة تفصيلات هذه الواقعة .

اجراءات سبتمبر مازالت قائمة

رفضت ادارة مصلحة الشركات تأسيس شركة نهضة مصر للاسكان والمقاولات بعد استبعاد أحد المؤسسين لاعتراض الشهر العقارى عليه لوجود قرار جمهورى يمنعه من التصرف فى أموال ضمن المعتقلين فى سبتمبر ١٩٨٠ .

وكانت الادارة قد وافقت على التأسيس من قبل . لكن الشهر العقارى رفض التسجيل وطلب قرارا جمهوريا بالغاء القرار السابق . وتبين فيما بعد أنه غير ممنوع من التصرف باموإله وصدر بهذا خطاب من المدعى الاشتراكى للشهر العقارى الذى أصر على الرفض . ورغم استبعاده من المؤسسين واختيار بديل له مازالت المصلحة تصر على موقفها بصدور القرار الجمهورى .

على القطاع الخاص اعلان خطته

أكدت هيئة الاستثمار فى تقرير أعدته للعرض على مجلس الوزراء ولجنة السياسات أنه لم تعد هناك مشكلة للقطاع الخاص لتنفيذ خطته الاستثمارية خلال الخطة الخمسية المقبلة . حيث وظفت الحكومة كل امكانياتها لمصلحته ..

وبسطت اجراءات استخراج تراخيص المشروعات الجديدة وعمليات استيراد مستلزمات للانتاج وخفضت الرسوم الجمركية
من ناحية أخرى ذكرت الهيئة ان هناك حتى الان ٥٧٦ مشروعا استثماريا بالخطة الماضية للقطاع الخاص لم يبدأ الانتاج و ٣٥٠ مشروعا لم تنفذ وابدى التقرير مخاوف عدم وفاء القطاع الخاص بتنفيذ حجم الاستثمارات



مصر .. ليست للايجار !

هكذا قررت لجنة السياسات برياسة د. عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وبحضور جميع نواب رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية وبناء على اقتراح من وزير الاقتصاد ووزير السياحة

ماذا قررت ؟ ... قررت ان « تبيع » الاقامة فى مصر لغير المصريين مقابل « مبلغ معلوم » .. نصف مليون دولار تودع فى بنك مصرى مقابل « تأشيرة اقامة » مدتها خمس سنوات .. او مليون دولار تودع بنفس الطريق ولكن « ترخيص الاقامة » فى هذه الحالة يمتد لعشر سنوات ! !

تماما كمثل شروط تاجير الشقق المفروشة التى تطالعنا فى الاعلانات المبوبة فى صحفنا القومية

صحيح أن مصر بحاجة الى نقد أجنبي .. وطبيعي ان نبحث عن مصادر لزيادة مواردنا من هذا النقد الاجنبي . ومصادر زيادة هذه الموارد معروفة ويمكن ان نطور فيها ونحصل على المزيد منها باسلوب الدولة ذات السيادة على أرضها ، وليس باسلوب عرض الاقامة فى مصر للايجار .. لمن يدفع !

قد يقال ان مثل هذا العمل ينشط الاستثمار ويدفع رجال الاعمال الى الاقبال على مصر فى ظل اقامة مفتوحة لعدة سنوات .. ولكن هناك قانون قائم ينظم هذه العملية وليس ضروريا هذا القرار ..

وقد يقال ان مثل هذا القرار يؤدى الى تنشيط السياحة طويلة الاجل خاصة وان الاخوة العرب يهمهم وجود اقامة مستقرة .. ولكن عمليات الحساب تقول غير ذلك تماما فان متوسط عدد الليالى السياحية التى يقضيها الاخوة العرب لاتتعدى ثمانية ايام فى المتوسط .. فما هو هدف القرار اذن ؟

ماذا لو حدث ماليس فى الحسبان .. ماذا لو جاء اسرائيليون للاقامة على هذه الشروط .. ماذا لو اقام بيننا ووفق هذه الشروط اجانب ومارسوا فى ظل هذه الاقامة الطويلة بعضا من البحوث التى تندرج تحت مسمى « اختراق العقل المصرى » ؟

قرار .. الحكمة فيه غير مفهومة .. والحكمة منه ليست معلنه .. فهل من تفسير تعلنه الحكومة الرشيدة ؟ إن مصر المضيافة تفتح زراعها .. والتاريخ شاهد لها . كم احتضنت مثقفين واحرار ومناضلين ولكن بغير تأجير للاقامة .. مصر المضيافة ليست لمن يدفع ايجار الضيافة .. مصر اكرام مما يزيد ان يعلنه هذا القرار الحكومي للاسف ! !

حسن بدوى

تنمية صادرات .. ام تنمية مصدرين ؟

فى الاسبوع الماضي خرج علينا رئيس الحكومة ووزيريه فى الاقتصاد والمالية بالاسبوع الماضي بسلسلة من القرارات بلغت فى مجملها ١٣ قرارا كلها خاصه بمشاكل المصدرين مع هيئات وزارات الزراعة الاقتصاد والمالية . وتاتى هذه القرارات بعد حملة اعلامية مستمرة منذ عدة شهور ، حتى اخذت الحكومة على نفسها عهدا بان تحل وتزيل معوقات التصدير خلال مدة معينة

أعلنت الحكومة فى مقابل الحمله أن شغلها الشاغل هو تنمية الصادرات وزيادة حصيلة التصدير . ويبدو ان الحكومة ادمنت اللعب خارج الملعب ، فرغم اعترافها بان المخرج الوحيد لازمة ميزان المدفوعات يكمن فى التصدير إلا ان قراراتها الاخيرة جاءت بعيدة تماما عن الهدف . فحسب التقارير الرسمية لم تتغير قيمة الصادرات السلعية منذ عام ١٩٧١ وحتى الان . واعتمدت الحكومة طول هذه الفترة وعلى امتداد ١٥ عاما تقريبا على الصادرات التقليدية التى تتمثل فى البترول والقطن الخام . وهو ما انتهى بعجز فى الميزان التجارى ويقدر ب ٥ مليارات دولار سنويا فى وقت نمت فيه الواردات بحوالى ٢٥ ٪ سنويا ولم تحقق الصادرات نموا يذكر فالبترول احتل ٧٠٪ من الصادرات تقريبا ولم تبلغ الصادرات الصناعية سوى ١٣ ٪ والزراعية لم تتعد ١٧ ٪ يحتل القطن الخام ١١ ٪ منها وهذه الارقام تدعونا حتما لضرورة وضع استراتيجية طويلة المدى للتصدير تهدف لتغيير هيكل الاقتصاد ليتحول الى انتاج للاحلال محل الواردات ، وانتاج اخر مخصص للتصدير .. المشكلة اذن تكمن بالاساس فى زيادة الانتاج حتى يتحقق فائض يمكن الاعتماد عيه فى التصدير بشرط ان تتمتع سلع هذا الفائض بالجودة وتتوفر بالكمية والسعر المناسب القادر على المنافسة داخل السوق العالمية وقبل هذا كلة على الحكومة ان تناقش قضايا صناعتنا من حيث التسعير ومشاكل القطاع العام والطاقات العاطلة فيه ومدى قدراته على تحقيق كفاية الاستهلاك المحلى . وبعدها تحدد ما نصدره وحتى الان فان سعر الصرف للجنيه الاسترليني الحساس ما تزال معلقة لم تتعرض لها القرارات الاخيرة مع أن تعديل هذا السعر لايزال مطلبا ملحا للمصدرين من دول الاتفاقات وعلى راسها الاتحاد السوفيتي وكوريا والسودان رغم اعتراف الحكومة فى تقرير اخير لها ان التعامل مع دول الاتفاقات يوفر حوالى ٦٠ ٪ من مستلزمات الانتاج ..

ومن هنا يتساءل هل ستظل الحكومة تجهل أن القضية ليست فى مشاكل المصدرين ودعم بنك الصادرات فقط بل إنها قضية انتاج وتعاون دولى متكافىء .. قضية ذاتها بكل توجهاتها المرجوه لتحقيق القدرة الذاتية للاقتصاد المصرى بعيدا عن المصالح والضغوط الاجنبية ..

القضية اذن تنمية صادرات .. وليست تنمية مصدرين ! !

محمود الحضرى

رأى مواطن
حق الانتخاب ، وحق الاحترام
أو محاور الصراع ، ومخاطر الخداع

من أقسى مايعيشه المواطن هذه الايام ، إذا كان لم يفقد الأمل بعد ، هو شعوره بالمهانة وهم يحرمونه من حق المشاركة فى تقرير مصير وطنه . يحرمونه بطريق مباشر وغير مباشر ، اذ يفعلون ذلك بالتيئيس ومظهرية الاستفتاء وتفصيل القوانين على المقاس ، كل ذلك رغم « حل المجلس » ، والتلويح بصناديق الانتخاب . ذلك أن هذا الذى يجرى على المسرح السياسى هو أبعد ما يكون عن الحد الادنى الذى يسمح لمواطن يقظ أن يحترم نفسه ، أو أن ينتمى لوطنه ، أو ينتج خبرة أو أن يحاور أخا له فيما يختلفان فيه .

قيل وكيف كان ذلك ؟

فنقول :

إن مجلس الشعب الذى صدر قرار بحله ثم ان الشعب (بعض الشعب) قد استفتي على ذلك فوافق ، هو مجلس صورى منذ نشأته ، وقد استعملوه خلال عمره القصير ديكورا للنظام ، ومجمعا للمصالح الذاتية ، ومطبخا للقوانين المستعجلة ، ومع ذلك فهو فى تقديرى أفضل من المجلس القادم والعياذ بالله ، ولا يقولن أحد : ان الشعب هو الذى حل هذا اذ لابد أن ننتبه إلى أن الحكومة طرحت شيئا ، والشعب وافق على شىء اخر ، رغم أن النتيجة كانت فى الحالتين هى « الحل » ، ذلك أنه شتان بين الحل تهربا من مواجهة القانون ، أو تحسبا لفقد المبادرة ، أو طمعا فى مزيد من المقاعد « العمولة » حسب المقاس وهذه هى منطلقات الحكومة ، وبين الحل أملا فى مزيد من الديمقراطية والمشاركة الحقيقية فى الحياة السياسية ، وهذه هى مطالب الناس .

ومع ذلك فالأمر لا يخلو من مزايا : فقد سمح هذا الذى جرى باعادة تنظيم الصفوف ، وتصحيح الاخطاء فى مجال المعارضة خاصة ، كما سمح بتعرية بعض التيارات واظهار الحكومة كذلك عارية إلا من مخاوفها ومطامعها وغفلتها بحسابات التاريخ ، ودروس السودان الشقيق ، ونظرة الى الساحة السياسية الآن بعد هذه الفترة الوجيزة من التحرك السريع سوف تدلنا على أربعة قوى محددة المعالم وان تعددت محاور تقاطعاتها ، ثلاثة منها تمثل الناس / الشعب ، وواحدة تمثل الحكومة (وان علقت لافتة الحزب) :

(١) فالحكومة (وما يشاع عنها من انتمائها لحزب يسمى « الوطنى » أو « الديمقراطى ») سوف تدخل كل المعارك بلا هوادة ، وسوف تستعمل كل أساليب السلطة الظاهرة والخفية فى الترهيب والترغيب ... وخلافة . (اذا لم يكف الترهيب والترغيب ..) ، وعلى ذلك فهى ستدخل فى كل الدوائر بالقوائم وبالأفراد ، بالوعود وبالعين الحمراء .. الخ ، كل ذلك لانها تعلم أنه لا أحد ينتمى اليها شعبيا وتلقائيا إلا بمقدار مصلحته الذاتية جدا ، وربما العشائرية أحيانا ، فهى غير امنة على النتيجة ـ ومن هنا جاء كل هذا التخبط والغفلة .

وخير عقاب لهؤلاء الناس ، هو أن نرضى ـ مرغمين ـ أن يتولوا الحكم فترة ثانية ، ومع أننا نحن الذين ندفع الثمن ، إلا أنه يحق لنا أن نأمل أن مزيدا من الفشل (والفلس) سوف يؤدى بهم الى بعض اليقظة أو يرغمهم على حتم الانسحاب .

(٢) وحزب الوفد قد استعاد مصداقيته ، بضربة شجاعة ، فبدأت تتضح معالمه الأصيلة ، وذلك بما غامر به حين قرر أن يكشف عن وجهه الوطنى الحر ، بتاريخه الشعبى الممتد ، ومعالمه اليمينية الديمقراطية الاحدث . ولعلها تكون البداية الجديدة التى ستسمح بترعرع جذورلهم لم تمت (من يدرى ؟)



د . يحيى الرخاوى

(٣) وحزب التجمع قد تأكد تميزا وتحديدا ، بصلابته المذهبية ، وشجاعته أيضا فى رفض الالوان الباهتة والصفقات السرية ، فبدا يمثل اليسار فى أوضح ماينادى به ويتحمل مسئوليته (فعل وعى)

(٤) أما المجموعة الرابعة فتتمثل فى هذا الخليط السياسى الدينى « ـ الذى لا يربط بينه إلا الحمل الوطنى ، والشكل الدينى (وبعض نوايا حل إسلامي ايماني ليس له ما يحميه من المتدينين أنفسهم) ، وفى تقديرى أن هذا التجمع انما يعلن قلبا للوضع اذ يضع الحصان أمام العربة . فبدلا من أن تسخر السياسة لخدمة الدين وتعميق الايمان بدفع التطور . أصبح الدين هو مطية السلسة ولعبة من ألعاب القوى . بما يهدد الدين ، والسياسة معا .

محاور الصراع

وكان المعركة محاور الصراع الانتخابية القائمة ـ الجارية ـ تدور حول عدة محاور بعضها شريف ظاهر ، وبعضها خفي ضاغط ، ولا يمكن فى مثل هذا المقال أن أحدد كل التوافيق والتباديل المحتملة لتقاطع هذه المحاور ، فأكتفى بأهم ما ينبغى ايضاحه :

١ ـ فالصراع الحقيقى والشريف ينبغى أن يجرى بين حزب الوفد بما تأصل به من جديد ، وبين حزب التجمع بما تحدد به من تماسك .

ورغم أن هذا المحور هو أقرب المحاور الى ماهو طبيعى وسياسى وجماهيرى بحق ، إلا أنه أقل المحاور فرصة فى مواجهة حقيقية ، مع أن الشعب لوترك له أن يختار حقيقة وفعلا ، دون أثار العدوان العسكرى ، والاتحاد الاشتراكى على السياسة ، لاختار بينهما دون سواهما ، ولكان ذلك أقرب الى التطور الطبيعى ، بغض النظر عن النتيجة المؤقتة .

٢ ـ أما المحور الثاني للصراع ، وهو أقل صراحة ، وان كان أخطر أثرا ، فهو بين الجماعات الدينية (المتخفية تحت لافتة التلفيقة الجديدة) وبين وزارة الداخلية (« كاراتية » الحزب الوطنى) اذ لابد أن وزارة الداخلية (الحزب الوطنى) تدرك أن هذه الاندفاعة الدينية هى أشد خطرا عليها (وعلى الديمقراطية : ان كان الامر يعنيها) من أطراف المحور الاول (الوفد / التجمع) وبما أن الحكومة ليست يمينا ولا يسارا ، لأنها ليست بشىء (رغم التمحك فى الناصرية قرب كل انتخابات) فانها لابد أن تتنبه الى أنها ـ سلطة دون شعب « ـ مهددة بما هو « سلطة دون وعى » (الاندفاعة الدينية دون البعد الحضارى) . وبالفاظ أخرى فان الحكومة قوة عمياء لا تهزها الا سلطة عمياء مقابلة . ومن هنا كان هذا المحور من أخطر المحاور التى قد تعطل المسيرة بغض النظر عن أى الطرفين ـ السلطتين ـ هو الذى كسب الجولة .

٣ ـ ثم المحور الاشمل الذى لابد أن يحتوى ما قبله وهو ما سيجرى بين ما هو « حكومة » فى مقابل ما هو « حكومة » ، أى الحكومة ضد كل الناس الحقيقيين : المعارضين والمستقلين ، والموضوعيين ، والشرفاء ، والمتألمين ، والصابرين ، ثم الوفد والتجمع والاخوان والناصريين .... الخ .. الخ .

وكما ذكرت سابقا فإن ثمة محاور متعددة الاتجاهات سوف تتقاطع فى نفس الوقت مثل :

الناصريون ضد الاخوان . الجماعات الدينية ضد العلمانيين . نفس الجماعات ضد بعضها .. الى أخر مثل ذلك .

لكن كل ذلك لن يؤثر إلا أقل القليل فى النتيجة الخطيرة المنتظرة ، لأن الصراع الوحيد المعقول ، والمعاصر (الوفد / التجمع) قد حرمه كل من قانون الانتخاب الملفق ، ثم صراع السلطات دون الناس ، قد حرماه من فرصة الظهور على السطح بما يستحق ، ومايعد .

....

وفى ظل هذه الظروف ، يحق لنا أن نتساءل : إلى أين ؟ ولمصلحة من ؟ والى متى ؟ ؟ ؟

ثم هل لمثلى ـ وهو يدرك كل هذا ـ أن يجلس فى بيته يوم الانتخاب رافضا أن يكون دمية فى يد قانون يعبث بحقه ، وسلطة لاتحترمه ؟

لا ... ، ولسوف أذهب حاملا صوتى لاضعه على أحد طرفى المحور الحقيقى (الوفد / التجمع) احتراما لنفسى رغم كل شىء ، وأملا فى التاريخ القريب ان شاء الله .

انتخابات الجلود المتغيره !

المستشار صلاح عبدالمجيد

الوكالة اتفاق او عقد بمقتضاه يتولى شخص امور شخص اخر او جملة اشخاص فى مسالة معينة او جملة مسائل وتقتضي الوكالة فى الوكيل أن يحمل فكر موكله وصالحه وان يعمل كل مايستطيع لاقرار وتنفيذ هذا الصالح كمايراه الموكل وطبقا للاتفاق المعقود بينهما والذى انتخب الموكل الوكيل على اساسه .

ويظهر هذا واضحا فى انتخاب اعضاء المجلس النيابى ، فالمرشح ، يرشح نفسه طبقا لبرنامج معين والناخب ينتخبه طبقا لهذا البرنامج وخاصة بالنسبة لنظام الانتخاب بالقوائم لان هذا النوع من الانتخاب هو انتخاب لبرامج معينة كفكر ومبدأ ويتعين لذلك ان يكون هذا المرشح ممن يحملون هذا الفكر عن عقيدة ثابتة على استعداد للتضحية فى سبيله ، قد اعتنقه عن ايمان وكرس حياته فى سبيل الدفاع عنه ، والناخب وقد اختاره لذلك فهو مؤمن باستمرار هذا النائب عنه فى السير على نفس الطريق .

وهنا تثور مسالة اخلاقية بالغة الاهمية فى هذا الخصوص وهى مسالة حسن لاختيار الناخب لنائبه ، فيتعين ان يدقق الناخب فى تاريخ نائبه ك يرى ما اذا كان هذا النائب مما يحملون فكرا معينا يعتنقونه أم انه ممن يتلونون طبقا للظروف وجريا وراء مصالحهم الشخصية ، وهل هذا الفكر الذى يحملونه هو عقيدة مؤكدة راسخة ام هو طريق للوصول الى غاية او هدف ، فانا اختار نائبى طبقا لمفهوم معين وبرنامج معين ، فهل يحمل من اختاره من الصفات الشخصية والاخلاقية مايمكنه من ان يستمر على المبدأ الذى انتخب على اساسه ام انه فى اول منعطف من الطريق يرى فيه صالحه سيترك هذا المبدأ جريا وراء منفعته غير ملقى بالا لتعهده واتفاقه معى على ان يحمل ما اراه انا طوال مدة نيابته او وكالته ، حيث قد انتخب طبقا لهذا المبدأ وهذا الرأى والعقيدة والبرنامج ، ولذلك كانت الدقة فى الاختيار واجبة والصفات الاخلاقية عنصر هام من عناصر الاختيار ومبررات الانتقاء واسانيد الفوز .

تثور هذه القضية الآن ونحن نرى بمناسبة الانتخابات وعلى الساحة السياسية بعض السياسيين الذين تتغير جلودهم ومبادئهم بين فترة واخرى ، فبعضهم قد انحرف من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ، والبعض الاخر كان يهاجم السلطة وحزبها هجوما عنيفا قد القى بنفسه فجأة فى احضان السلطة فرشح نفسه على مبادئ حزبها واخذ يدعو الى هذه المبادئ بكل قوة وقد اغمض عينيه عما يشوب هذه المبادئ من مثالب وماتعتمد عليه اساليبها من قوانين مهدرة للحرية مقيدة لها طالما نادى بضرورة الخلاص منها .

والسؤال الذى يطرح فى مثل هذه الحالة هو ، هل هذا الشخص الذى ينظر الى مصلحته الشخصية قبل كل اعتبار وما المبادىء عنده الارداء يرتديه للوصول الى أغراضه ومصالحه ، هل مثل هذا الشخص جدير بان يمثلنى فى المجلس ويمثل المبادىء التى اخترته على اساسها ، ام انه وهذا استعداده وهذه فكرته من الممكن ان يخون هذه المبادىء فى اول فرصة حتى يغتنم غنيمة شخصية فافقد انا الناخب ما انادى به وماكان املى فى الحصول على صوت يحمل هذا الامل الى مجلس التشريع ومنبع القوانين التى تنظم حياتى .

انه امر يجب ان أراعيه بدقة لان فى صلاح الافراد صلاح المجموع ، وما الالتزام بالاخلاق والتمسك بالمبادىء الا عنصر اساسي فى الاختيار وركيزة واجبة حتى نضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .

والله الموفق .



ألفاظ ومعان
الحائرون

يحلو للصحف المسماه بالقومية أن تتندر بحركة (التنقلات) بين الأحزاب بمناسبة الانتخابات إلا ما تضمن منها الانتقال من الحزب الحاكم إلى غيره ولايعبر هذا السلوك أو الرأى أو مبدأ اللهم إلا موالاة السلطة أيا كانت طبيعتها ومهما اختلفت رموزها . ويعلم كل من له دراية بالحياة الحزبية فى المجتمعات الديمقراطية أن هجر حزب إلى حزب آخر ليس دائما أمرا مستهجنا ولا هو بالشىء النادر . والاغلب أن تكون الرحلة من اليسار الى اليمين مع تقدم السن وتشعب المصالح الحياتية . وإن كانت الرحلة العكسية أمرا مألوفا كذلك .

إن معظم مايجرى فى مصر من تنقلات يرجع إلى الشذوذ فى قانون الاحزاب ثم التعقيد والتقييد اللذين يتسم بهما قانون الإنتخاب . فكيف يتاتى إلزام ٢٢ مليون ناخب وناخبة بالاختيار بين أحزاب ستة عدا وحصرا حتى لو افترضنا أنها جميعا أحزاب جادة وقوية ؟

إن هذا التضييق الشديد لحرية تكوين الاحزاب لايؤدى فقط إلى عدم تمثيل قوى اجتماعية هامه وتيارات سياسية فاعلة ؟

ولكنه يؤدى كذلك وبالضرورة إلى ظاهرة (الحزب الشقة المفروشة) والظاهرة التى تكملها وهى من يطلب عضوية حزب للضرورة ودون أن يتبنى سياسته او بعبارة أخرى (ظاهرة مساكن الشقة المفروشة التى ينتظر اليوم الذى يحصل فيه على مسكنه الخاص .

هذا من ناحية قانون الاحزاب .

أما قانون الانتخاب فإنه يزيد الامور ضيقا وتعقيدا . وتعدد الدوائر الفردية محدود بعكس الحال فى القانون الالماني الذى زعم واضعوا هذا النص أنهم أخذوا عنه .

ففى المانيا ظلت الدوائر الفردية المحصورة مساحة وعددا على ماهى عليه . ثم أضيفت الدوائر الواسعة الصالحة للقوائم .

ثم يحتفظ القانون بمبدأ القائمة الحزبية مع أن المعروف فى البلدان الاخرى التى تاخذ بالتمثيل النسبي جواز تكوين قائمة للفرض الانتخابي وحده وفى عدد محدود من الدوائر ـ أو حتى فى دائرة واحدة . ثم ذهب قانون الانتخاب إلى أبعد من ذلك حين حظر تحالف حزبين أو اكثر فى قوائم متكاملة .

وأخيرا ، وليس ذلك أقل الأمور أهمية ، اتبع الحزب الوطنى نسبة ٨٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية ـ وهى نسبة لا نظير لها فى العالم . وإذا كان أحد المتخصصين فى صياغة القوانين وفقا للطلب لديه معلومات عكس ما أقول فانني أرجوه ملحا أن يزيدنا علما ، وسارجو (الأهالى) بالقطع أن تنشر على الناس مثل تلك المعلومات النادرة .

وليس غريبا فى ظل تلك الاوضاع العجيبة أن تستبد الحيرة بعدد كبير من المشتغلين بالقضايا العامه ، وأن يسود بينهم أن الارتباط بحزب ما مسالة مواءمه انتخابية فحسب .

ومن الوارد أن يغير شخص موقفه السياسى . كذلك من الوارد أن يظن بعض الناس أن دورهم الشخصى من الاهمية بحيث لايجوز إهداره بغض النظر عن الحزب الذى ينضم إليه .

كما أنه من الطبيعي أن يرى البعض الأخر أن الفرد دائما أضعف من الجماعة مهما تكن صغيرة .

كل هذا ليس مايتندر به . ولكن مايسىء لبعض (المترشحين) فى نظر الناس حقا هو هجومهم على الحزب الذى تركوه . ذلك أن هذا الهجوم يبدو وكانه الثمن المدفوع مقوما للحصول على ترشيح الحزب الحاكم أو غيره وهو ثمن فادح .

اسماعيل صبرى عبدالله

افكار الناس

□ □ نريد قانونا للانتخابات ، ينتهى بنائب يجلس بيننا ، يشعر بما نعانيه . ويعيش فى تيار الكهرباء المتقطع والمستمر ، نريد نائبا شرب مياه المجارى المالحه ليشعر بما نعانيه من الامراض .. نائب يحنى رأسه للشعب . لا للحكومة .. نائب لاتلتهب كفه من التصفيق للوزراء لكن من العمل كما يعمل الناس .

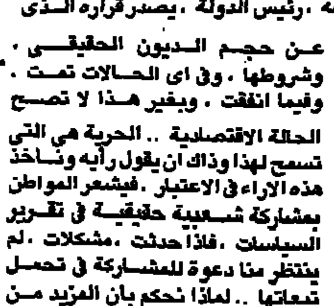
أحمد فؤاد اسماعيل
البلجور

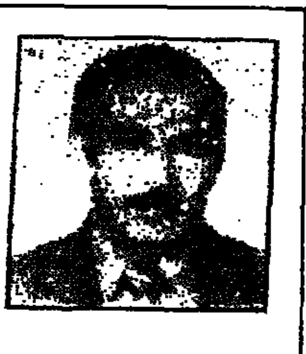
□ □ قال وزير الداخلية أنه لم يحدث منذ تولى وزارة الداخلية ، أية حالة من حالات التعذيب ، وأؤكد له ولكم ، أننى عذبت فى شهر اكتوبر الماضى ، وأنهم جلدونى بعصا غليظة وهددونى بالقتل ، وبان أظل تحت التعذيب حتى أصاب بالجنون ، وظللت شهرين فى زنزانه انفرادية لاماء فيها ولا دورة مياه .. وعلقونى ، وعذبونى بالكهرباء .. وفعلوا ذلك أيضا مع غيرى .. ان كان زكى بدر لايدرى ذلك .. فتلك مصيبه .. وإن كان يدرى فالمصيبه أعظم .

عبدالله السماوى
المتهم الاول فى قضية حرائق الفيديو

« الى الذين يحرقهم الشوق الى العدل ، والى الذين يؤرقهم الخوف من العدل » طه حسين

حرام على من .. ياسيادة الرئيس .. ؟





دكتور / سعيد اسماعيل على

فى أثناء ادلائه بصوته على الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، جاء على لسان السيد الرئيس حديث انتهى بتلك العبارة الدرامية الموجهة الى فصائل المعارضة : « حرام عليكم » ! كان الحديث موجزا ، لكنه حمل من المعاني عجبا ما بعده عجب ، وان شئت ان تمسك بمعيار « العجب » ، فلا أظن انك تختلف معى فى تلك القاعدة القانونية الشرعية التى تقول « البينة على من ادعى واليمين على من أنكر » .. لقد ألحت المعارضة منذ صدور قانون الانتخابات عام ١٩٨٣ على انه غير دستورى ، وأنكرت الحكومة وحزبها ومن ورائهما طوابير حملة المباخر وضاربي الدفوف .. المزينون للاخطاء .. المبررون للقرارات . ثم لاح اتجاه حكم القضاء بصواب رأى المعارضة ، وثبت ان كل ما قامت به الحكومة من اجراءات وتشكيل برلمان ، قد اسس على زيف وخداع ، فتكرر المعارضة : ان مجلس الشعب اذن باطل ويجب حله . فترتفع أصوات أساطين القوانين « العمولة » من قادة الحزب الحاكم بانه (شرعى) ، فاذا برئيس الحزب نفسه ، رئيس الدولة ، يصدر قراره الذى أدى الى الحل ..

من الذى حمل كلامه مصداقية وشرعية ؟

ومن الذى حمل كلامه زورا وبهتانا ؟ المعارضة ام الحكومة ؟

فحرام على من اذن .. ياسيادة الرئيس : الصادقون ام المزيفون ؟

ولن يقف بك العجب أيها القارىء عند هذا الحد ، فقائمته طويلة ، وليس عليك إلا ان تصبر ، وما صبرك الا بالله !

فالقانون الجديد الذى تم (سلقه) فى ايام معدودات ، به من المطاعن ما لايقل عن سلقة غير المأسوف عليه ، وترتفع الاصوات تنبه على ذلك وتطالب بتصحيحه . لكن السيد الرئيس يقول : « فلينتخبوا مجلس الشعب الجديد ، والمجلس له سلطة اصدار قانون آخر » !

اننا لو انتظرنا حتى يحدث هذا ، فمعناه ، ان المجلس الجديد سيكون مطعونا فيه ايضا ، فكيف يشرع مجلس مطعون فيه لنفسه ؟ هل نكرر أضحوكة المجلس السابق المطعون فيه عندما تركناه يشرع لنفسه ؟ ماذا ننتظر عندما يضع (منحرف) قانونا لنفسه ؟ لم ضياع الجهود وتبديد الاموال فيما هو مشكوك فيه ومجروح ؟

ومرة اخرى نتساءل :

حرام على من ؟

من ينبهون الى صور خلل فادحة فى « التربة » التى سيقام عليها البناء ام الذين يقولون : فليتم البناء اولا ، وبعد ذلك ، يقرر السكان ان كانت التربة سليمة ام لا ؟

وعندما تكون البلاد مثخنة بالجراح القاتلة فى اقتصادها ، فماذا يكون الرأى للخروج من هذا المأزق التاريخى الكبير ؟

لو كان المرض يقف عند حد « دمل » او « صداع » بسيط ، او « شكة دبوس » او ما شابه هذا وذاك ، فلربما جاز ان (ينفرد) احد بالرأى ، اما عندما يكون المرض مصيريا .. الرأى فيه قد يؤدى الى الموت او الحياة ، فلابد ان يكون هذا الرأى نتيجة (تشاور) قومى ، وحوار اجتماعى واسع ، تفتح له كل النوافذ والقنوات ..

ان السيد الرئيس يقول بعكس هذا : « اننا لسنا دولة غنية لكى نتغاضى عن الموضوعات الاقتصادية ونستغرق فى الحرية لكى نزيد من المشككين ونضع الشعب فى حالة انعدام وزن ... »

ان الحرية التى نطالب بها سيادة الرئيس ليست مناقضة للتفكير فى الحالة الاقتصادية .. وانما هى التى تكشف عن اللصوص والمرتشين وأصحاب العمولات .. هى التى تكشف عن حجم الديون الحقيقى ، وشروطها ، وفى اى الحالات تمت ، وفيما انفقت ، وبغير هذا لا تصح الحالة الاقتصادية .. الحرية هى التى تسمح لهذا وذاك ان يقول رأيه ونأخذ هذه الاراء فى الاعتبار ، فيشعر المواطن بمشاركة شعبية حقيقية فى تقرير السياسات ، فاذا حدثت ، مشكلات ، لم ينتظر منا دعوة للمشاركة فى تحمل تبعاتها .. لماذا نحكم بان المزيد من الحرية يعنى مزيدا من التشكيك ؟

ومرة أخرى نتساءل :

حرام على من ياسيادة الرئيس ؟

الذين يطالبون بالحرية للكشف عن صور الفساد وتصحيح المسار ، ام الذين يريدون تحجيمها ، ويحكمون بأننا لم نتأهل بعد للتمتع بها ؟

ثم اعجب مرة اخرى : ففى اول الحديث مقارنة بيننا وبين دول اوربا الغنية التى تجرى احزابها الانتخابات وهى فى الحكم ، وفى آخر الحديث سخرية بالذين يريدون منا ان نكون مثل هذه البلدان فى الممارسة الديمقراطية على اساس انهم اغنياء قادرون على هذه الممارسة اما نحن فقراء لانستطيع ذلك .

هكذا يمكن ان نقارن أنفسنا بأوربا عندما تكون المقارنة فى صالحنا كحزب حاكم ، ثم ننهى عنها عندما تؤدى الى غير ذلك !

ونحن مع السيد الرئيس فى الشق الأخير بأن المقارنة مستحيلة ، والا فلتخبرونا : هل هناك حزب يحكم فى اى بلد اوربى ، تكون وهو فى السلطة ؟ هل يحكم هذه البلاد قانون طوارىء ؟ هل يوجد بهذه البلاد قانون اسمه قانون (العيب) ؟ هل بهذه البلاد قانون مقيد لحرية تكوين الاحزاب كما هو الامر عندنا ؟ عشرات المفارقات بيننا وبين هؤلاء مما يوجب عدم المقارنة سواء فى حالة ان تكون فى صالح الحزب الحاكم فى مصر او العكس .. نريد وحدة المقياس .

ومرة اخرى نتساءل :

حرام على من ؟

على من يريدون ان نتشبه بأوربا فى جواز ان يجرى الحزب الحاكم الانتخابات ثم ينون عن التشبه بها فى الممارسة الديمقراطية ؟ ام على من يصرخ : كيف نضمن ديمقراطية انتخابات ، واجهزة السلطة كلها ، من مجلس القرية حتى رئاسة الجمهورية فى يد حزب واحد ؟

وأيا ماكان الرأى فى التجارب البرلمانية فى مصر وظروف نشأتها ، فالتاريخ ينبؤنا بأن هذه التجربة البرلمانية فى مصر قد بدأت منذ ستينات القرن الماضى ، فهل تظل بعد قرن وربع قرن « صغارا » و « مرضى » الى الدرجة التى تجعل من الديمقراطية (شرابا) يمسكه الحاكم بيده هو وحده كى يعطينا منه الجرعة التى يراها هو وحده كافية لقدرتنا ؟ وبسذاجة شديدة نتساءل : قدرتنا على ماذا ؟ على الاستسلام والخنوع واستمرار النظام الحاكم فى ممارساته ام تكفي لقدرتنا على التغيير والتطوير ؟

ومرة اخرى نتساءل :

حرام على من ؟

على من ينظرون الينا كأطفال رضع يمسكوننا وبالملعقة يعطوننا ما يريدون .. بالقدر الذى يريدون .. فى الوقت الذى يريدون ؟ ام على من زاد عمرهم على قرن وربع قرن ويريدون (فطاما) يسمح لهم بان يأخذوا من الشراب (الممارسة الديمقراطية) ما هم بحاجة اليه بالكم الذى يريدون ، وفى الوقت الذى يريدون ؟

« ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا . ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ... »



هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

عصابة من الامن تحرق مصنع حرير حلوان

هدف الحريق اتهام العمال .. وحماية مصالح المفسدين

كتب مدحت الزاهد

شهدت مصانع النسيج بشركة مصر حلوان ، التي احرق فيها المجرمون ٦٣ ماكينة تقدر قيمتها ب ١٠ مليون جنيه ، مسيرات عمالية ضخمة ، على امتداد الايام الماضية ، تطالب بوضع المخربين داخل القفص .

وقد تكشفت تفاصيل مثيرة عن أحداث الحريق الذى شب فى مصنع النسيج بشركة مصر ـ حلوان صباح يوم السبت ٢١ فبراير الماضى . حيث افادت مصادر وثيقة الصلة بجهات التحقيق ، انه قد تم القبض على ٥ من العاملين بقطاع الامن فى الشركة كانوا قد وقعوا فى كشوف الانصراف ثم تسللوا الى داخل المصنع لاشعال الحريق .

وتفيد هذه المصادر الى ان الخيط الذى ادى الى اكتشاف الجناة هو وجود أحد الحراس ، اغلق عليه الجناة الابواب لحرقه مع الماكينات ، ولكنه خرج مختنقا ليدلى بشهادته التى ادت لسقوط العصابة ..

ومنذ ان اكتشف العمال ان عصابة الامن هى التى دبرت الحريق لردع رئيس مجلس الادارة الجديد وارهاب العمال تطوف المظاهرات ارجاء المصنع تطالب بالتطهير ..

حريق سياسى

وجريمة حرق الماكينات هى اول جريمة تتم من نوعها . لاهداف سياسية مصنعية (!) لعصابة امن شعرت بأن مصالحها مهدده فاشعلت حريقا كبيرا لارهاب الجميع عملا بالمثل الدارج على .. وعلى أعدائى ..

فالجريمة تمت بعد تصاعد المطالب العمالية بمواجهة الفساد ، الذى يتم لحساب قطاع الامن بالشركة ، وبعد اجراءات اتخذها رئيس مجلس الادارة الجديد ، مست مصالح المفسدين ولم يكن هدفها التغطية على ماكينات اختلست ، بل تلفيق اتهام العمال بتدبير الحريق ، ولرئيس مجلس الادارة بالاهمال ، بما يؤدى الى استعادة امبراطورية الامن لكل هيمنتها واليكم قصة الحريق السياسى العجيبة كما يرويها عمال المصنع ..

مصالح مهددة

كانت ملامح مواجهة قد بدأت تلوح فى الافق بين عمال الشركة وقطاع الامن ، بعد ان انتهز العمال فرصة تعيين المهندس حسن الاعصر رئيسا لمجلس ادارة الشركة ، منذ شهرين ، فتقدموا بعشرات الشكاوى التى تكشف عن وقائع الفساد داخل الشركة .. وخلف هذه الوقائع كانت تحوم الشبهات حول دور قطاع الامن ، ومصالح كبار العاملين فيه ..

اكد العمال ان لودرات الشركة (الات حفر كبيرة) يتم تاجيرها بمعرفة جهاز الامن بالشركة الى مقاولين من الخارج ، وتذهب الحصيلة الى جيوب المسئولين عن الامن !

وقال العمال ان منتجات الشركة تهرب الى الخارج فى عربة قمامة تحت اشراف محمد ممدوح كمال رئيس القطاع !

وذكر العمال ان رئيس قطاع الامن يدير بوفيهات خاصة بالشركة لحسابه خلافا للتعليمات !

واكد عمال النظافة ان قطاع الامن يستولى على الاموال المخصصة لهم ولا يترك للعمال سوى الفتات ..

واعرب العمال عن تكوكهم فى ان هناك حوادث افتعلت فيها حرائق محدودة من الحرائق المعتادة فى مصانع النسيج حتى تصرف مكافآت لرجال الامن والمطافى ..

وطالب العمل برفع الحوافز والاجور لعمال الشركة .

وبالفعل اتخذ رئيس مجلس الادارة بعض الاجراءات فى مواجهة بعض وقائع الفساد التى اشعلت غضب العمال منها خطر خروج اللودرات من المصنع ، واغلاق البوفيهات الخاصة التى كانت تدار لحساب امبراطورية الامن ، ووضع ضوابط لصرف الحوافز والمكافآت ...

وبدأت امبراطورية الامن تشعر ان حلقات الحصار تضيق وان المناخ لم يعد ملائما فبدأ التدبير !

وفى صباح السبت ٢١ فبراير اشتعل الحريق فى ٦٣ ماكينة فى مصنع السولزر .. وبدأ التحقيق ..

تقارير مريبة

وفور اندلاع الحريق قدم محمد ممدوح كمال رئيس قطاع الامن تقررا بتقديره حول احتمالات هوية مرتكبى الحادث ..

ملحوظة : تم تقديم التقرير قبل انتداب النيابة للمعمل الجنائى الذى اكدت تقاريره فيما بعد ان الحادث مدبر !

اتهم رئيس قطاع الامن فى تقريره العمال باشعال الحريق ، وتخريب مصنع السولزر وقدم قائمة تضم اسماء ٦٧ من العاملين وادعى ان اليسار وراء الحريق لان رئيس مجلس الادارة قد خفض الحوافز والاجور (وهى واقعة غير صحيحة لانه خفض مكافأة كبار المحظوظين ..

ثم اورد رئيس قطاع الامن احتمالا اخر بأن تكون بعض العصبيات الاقليمية فى الشركة (من ابناء محافظات معينة) هى التى دبرت الحادث ..

ادى هذا التقرير الى تصاعد الغضب العمالى . فاكد العمال ان الهدف هو التغطية على الجناة الحقيقيين ودللوا بسلوكهم وسلوك القيادات العمالية اليسارية اثناء انتفاضه يناير ٧٧ حيث لم تمس اى آله من آلات الشركة ..

وقد نفى المهندس احمد صادق والمهندس يحيى ادهم اتهام العمال بحرق المصنع واكد الموقف المسئول للعمال فى حماية ممتلكات الشركة ، مما يسبب ارتياحا فى صفوف عمال الشركة ، وخصوصا وان هذه الشهادات قد صدرت فى وقت كانت تجرى فيه محاولة تلفيق الاتهام للعمال



محمد عبد الوهاب

وثار العمال من مختلف المحافظات على اتهام عصبيات اقليمية بتدبير الحادث باعتبار ان الهدف هو تنمية الصراعات العصبية والاقليمية التى يستند اليها رئيس قطاع الامن لتكريس نفوذه ...

من الجانى ؟

ولكن القدر لم يمهل هذا التقدير طويلا حيث تم القبض على ٥ من العاملين فى قطاع الامن والاطفاء ، بعد ان ادلى احد المتهمين بانحرافات كاملةحول حادث الحريق ، هى التى اشرنا اليها فيما سبق .

والغريب فى الامر ان المقبوض عليهم تجمعهم مصالح مشتركة وصلات وثيقة برئيس قطاع الامن ، يتجاوز حدود العمل .. وبعدها اختفى رئيس قطاع الامن وكانه ، فص ملح وداب ، حيث لم يظهر فى المصنع بعدها ، بينما تدور تكهنات قوية بين العمال بأن امرا بالقبض عليه سوف يصدر خلال ايام .

وهناك علامات استفهام اخرى مازالت تبحث عن اجابة ...

● منها أن محمد عبد العظيم مدير إدارة المطافىء ، الذى لم يقم باجازة منذ سنوات .. قام باجازته قبل الحريق ؟ ؟

● ومنها ان اجهزة الامن والاطفاء بالشركة لم تتحرك بالسرعة الواجبة لمحاولة تطويق الحريق ؟ ؟

● ومنها ان اشعال الحريق تم فى الواحدة صباح السبت ٢١ فبراير وهو اليوم الذى كان محددا لزيارة الصادق المهدى ، وهو امر من شأنه ان يضع الحكومة فى حرج قد يسفر عن إصدار قرار سريع بتنحية رئيس مجلس الادارة والتخلص من العمال الشرفاء الذين يقاومون الانحرافات فى الشركة ؟ ؟

● ومنها ان المادة التى استخدمت فى إشعال الحريق من المواد التى لا يمكن الحصول عليها بسهولة ؟ ؟

عصفورين بحجر

والتكهنات القوية التى تعززت الان ، حول دور عصبة الامن فى تدبير الحريق ، تستند بوضوح الى عنصر المصلحة ، الذى تأكد بالانحرافات المثيرة التى ادلى بها احد المتهمين ، وارشد فيها عن الجناه ...

ويؤكد عمال الشركة ان عصابة الامن ، خافت من احتمال انهيار هيمنتها وعمليات النصب والاحتيال المرتبطة بها ، قد اشعلت اول حريق من نوعه لتحقيق هدفين واضحين .

● الاول : ابعاد رئيس مجلس إدارة الشركة ، واصدار قرار سريع بتنحيته ، حتى يكون عبرة لمن يعتبر ، بما يفتح الابواب لمافيا الفساد فى الشركة ، حماية لمصالحها ، وانه لهذا السبب بالذات ، تم اختيار يوم زيارة الصادق المهدى حتى يأتى قرار الاقالة سريعا ! !

● والهدف الثانى : محاولة الإنتقام من العناصر اليسارية فى الشركة التى يشك جهاز الامن فى انها المسئولة عما نشرته جريدة الاهالى ، فى اعداد سابقة ، حول وقائع الفساد ، والتى فتحت الباب امام شكاوى العمال وضغوطهم لتطهير الشركة من مافيا الفساد ، بما يفتح الباب مرة اخرى امام احتمالات استعادة المافيا لكل نفوذها .

ويؤكد العمال ان جهاز الامن كان يخشى من تاثير هذا المناخ على نتائج انتخابات النقابة ومجلس الإدارة القادمة التى قد تشكل ضربة جديدة لعصابة الفساد فى الشركة .

مسيرات ومطالب

ولا يزال الوضع ملتهبا فى الشركة التى احترقت ماكيناتها ، فاثناء دخول وخروج الورديات الثلاثة فى المصنع يومى الخميس والجمعة ، طاف العمال فى مظاهرة كبيرة داخل المصنع تطالب بمحاكمة سريعة لمجرمى الحريق وتهتف ، طهر .. طهر يا أعصر ، ، الخونة فين .. العمال اهم ، ، الخونة فين .. اليسار اهه ، ، عاش كفاح الطبقة العاملة ،

وطالب العمال باعادة النظر فى دور الامن وتطهير المصنع من رئيس قطاع الامن ومدير التحريات جمال مالك الذى عين فى موقعه كمكافأة على شهادته الزور ضد احد القيادات العمالية فى احداث يناير ١٩٧٧ !

واعرب العمال عن استنكارهم لتطبيق قوانين الطوارىء على الذين يطالبون بالعدل من عمال اسكو والمحلة وكفر الدوار والسكة الحديد بينما لا يحال مخربى القطاع العام ، ومشعلى حرائقه الى محاكمة رادعة سريعة .

واكد العمال على ضرورة فتح ملفات القضايا والتحقيقات التى لفقها الامن للعمال منذ عام ١٩٧٧ ضد العناصر الشريفة .

وطالب العمال بعد ان تبين من المسئول عن تخريب اموال الشركة ، بوضع حلول لمشاكل الاجور والحوافز .

وينتظر العمال اعلان قرار الاتهام الذى يضع المجرمين داخل القفص كما ينتظر الرأى العام اعلان نتائج التحقيق ، لان الجريمة وان تمت داخل مصنع ، الا انها وثيقة الصلة بمناخ علم ، شعاره ، انا ومن بعدى الطوفان ، واساسه حرمان الطبقة العاملة من حقوقها النقابية والديمقراطية والسياسية التى تضمن الرقابة الشعبية على الانتاج .

مسيرات عمالية ضخمة تطالب تطهير المصنع من العصابة

صفحة من تاريخ مصر

إنتخابات ـ ٢ ـ

وأعود مرة أخرى الى اشعار بيرم التونسى ..

نواب ونواب وحاسب يقل لك نايب
تمطى لخاين أمامك والا للخايب
حايجيك من تحسبه فى محبتك دايب
وهوه بالذمه لا مودى ولا جايب
وهو يكسب وانت تطلع العايب

.. وبيرم بحاسيته الشعبية الفائقة لا يكف عن انتقاد هذا الصنف من النواب الذى تواكبوا جيلا بعد جيل على البرلمان ليتخذوه ليس مجرد مكانا ، لتحقيق مكاسب شخصية ، وإنما أداه لتحقيق سيطرة طبقية ..

ونواصل رحلتنا مع بيرم التونسى ..

فى البرلمان اللى فات إتملى محاسيب
كان يجرى قدام عنينا كل امر عجيب
فيه لما كان الوزير يشخط ما يلقى مجيب
نايب حارتنا فى يوم يحضر وعشرة يغيب

وهو يوجه حديثه للشعب .. للفقراء . ويحسن طبقى مرهف ينصحهم قائلا :

شوف مين يحس بأساك ويحس بوجودك
هو اللى حيريحك هوه اللى حيفيدك .

د . رفعت السعيد

● على ابواب موسم زراعة القطن ●

متى تكف وزارة الزراعة عن تجاربها الفاشلة والتى ادت الى تدهور المحصول وخسارة الفلاحين ؟

تحقيق محمد عراقى

ايام قليلة باقية ويستعد فلاحونا لزراعة القطن الجديد ـ النصف الثانى من مارس ـ واذا كنا نعى دور القطن فى حياتنا الاقتصادية عماد الصناعات التحويلية ودورة فى حياتنا الاجتماعية مصدر دخل للفلاحين واذا كانت وزارة الزراعة واعية لهذا كله فقد كان عليها ان تتعامل معه عند الزراعة العناية الواجبة سواء فى اختيار البذور المناسبة للاراضى المناسبة او تقديم الخدمة بالكميات والنوعيات الجيدة وفى المواعيد المناسبة لان الخطأ او مجرد التجاوز فى مثل هذه الاشياء لايجلب الا الكوارث على نحو ما حدث ونحدثك عنه اليوم .

تتبع الوزارة مع الفلاحين فى محاصيل التسويق نظام املاء الارادة وفى القطن بالذات يصل الامر الى حد الجبرية المطلقة فهى التى تحدد نوع البذرة ، ومقدار ونوع السماد واصناف المبيدات وكميتها ومواعيد الرش وكيفية الاستخدام وثمن الشراء وتحصل عليه كله فتصنعه او تصدره وتحصل على فروق الاسعار ويزيد نصيبها من الاتاوة على نصيب الزراعة من شقاء العام فمدخلات القطن ومخرجاته حكومية بحتة والناس فى هذا مسيرون لا مخيرون . وها دمنا على ابواب قطن جديد .

فمن الضرورى ان نتذكر المسئولين فى الزراعة بما فعلوه بنا فى العام الماضى والعام الذى قبله حتى لاتتكرر المشاكل .

ولعله من المفيد ان نتذكر بأخطاء موسم ٨٤ ـ ١٩٨٥ حين فرضوا على الفلاحين فى اسيوط والمنيا التقاوى من نوع جيزة وعلى مركز الدلنجات ومراكز اخرى فى البحيرة تقاوى من نوع جيزة ٧٧ وكانت النتيجة كارثة فى الحالتين حيث هبط الانتاج الى اقل من ربع معدل المحصول واعترفت الحكومة بذلك ـ بعد ان اثرناه هنا على صفحات ، الاهالى ، ولكنها لم تفعل شيئا سوى تأجيل مديونيات المناطق الضارة اما كيف يعيش المنكوبون ومن اين يسددون التزاماتهم التى لغير الحكومة فذلك ما لم يفكر فيه مسئول واحد .

وخلال الموسم الاخير ٨٥ ـ ١٩٨٦ اتسع نطاق الاجراءات غير المدروسة واصيب الفلاحون بخسائر فى المحصول فى محافظات البحيرة والمنوفية والقليوبية وايضا المنيا واسيوط لقد استمرت زراعة القطن من نوع جيزة ٤٥ الفائق الطول السنوات متوالية حتى ادى تكرار الزراعة الى ضعف السلالة ونقص المحصول ، وكان ذلك فى العام قبل الماضى ، ولما شكى الاهالى وطالبوه بتغيير السلالة اصرت الزراعة على فرضه فلم يتجاوز انتاج الفدان نصف معدله فى سنوات الزراعة الاولى .

قال لى الحاج عبدالحميد رزق منتفع اصلاح زراعى من المنطقة : زرعنا هذا الصنف لاربع سنوات متتالية حتى انخفض معدل الانتاج الى ثلاث قناطير للفدان بعد معدل ثمانية قناطير واكثر .. كان لابد من تغيير الصنف حتى لا يتأثر بالارض .

صحيح أن القطن من نوع جيزة ٤٥ يعتبر من افضل الاقطان طويلة التيلة الممتازة وصاحب اعلى سعر عالمى ـ ١٥٠ سنتا للرطل اى ١,٥ دولارا بينما لا يزيد القطن الامريكى عن ٦٠ ـ ٧٠ سنتا والاقطان الطويلة التيلة المصرية ١١٩ سنتا والباكستانية والهندسية والافريقية اقل بحوالى من ٤٠ ـ ٥٠ سنتا وان الغزالين فى اليابان تقدموا للرئيس حسنى مبارك اثناء زيارته برجاء الابقاء على زراعة جيزة ٤٥ والعناية به وبنفس الرجاء الى الهيئة العامة لشئون القطن ولكن اخطاء الزراعة اساءت الى هذا . الصنف المتميز بالاصرار على تكرار زراعته فى نفس الارض حتى تدهور انتاجه

ماساة من نوع خر

تبلغ المساحة المنزرعة قطنا ١٥ الفا و ٧-١ فدان من صنف جيزة ٧٥ تم زراعة معظمها فى الفترة من ١٥ الى ٣١ مارس ١٩٨٦ وتم استخدام الفرمونات ـ الجاذبات الجنسية للفراشات ـ فى ٨ الاف فدان بمركز بنها بالكامل وجزء من مركز طوخ الملاصق لمركز بنها ومن واقع جلسة مجلس محلى المحافظة يقول المهندس عبدالخالق الليجى عضو المجلس ومقدم طلب الاحاطة ، ان محصول القطن بدأ بداية طيبة جدا وتوقعنا ان يزيد انتاج الفدان على عشرة قناطير ، ثم يقول عن استخدام الفرمونات ، وكان المفروض ان تقل المدة بين الرشة والاخرى من ٢٠ يوما الى ١٥ يوما ولكن ما حدث كان العكس فقد زيدت المده من ٢٠ يوما الى ٢٧ يوما وكان هذا خطأ فى التطبيق ونتيجة لذلك ارتفعت الاصابة بديدان اللوز من ٢ ٪ الى ١٠ ٪ ثم الى ٢٧ ٪ ، ويقول ، ان استخدام الفرمونات لم يأت باى نتيجة سوى زيادة التكاليف علينا فقط وبقى ان نحتمل ايضا نتائج ارتفاع معدل الاصابة بديدان اللوز ونقص محصول الفدان .

شماعة التقلبات الجوية

ورغم محاولة المسئولين القاء التهمة على عوامل الجو وقول المهندس محمد بدر الدين رئيس قطاع الزراعة بالقليوبية ، لقد فوجئنا فى النصف الاخير من شهر يوليو بتقلبات جوية غريبة ، وتاكيده على ان ، ذلك لم يكن متوقعا ، فان كمال عبدالرحيم عضو المجلس عن مركز طوخ يقول ، وبدأ المحصول يبشر بانتاج طيب ولكن فوجئنا بعد الرش بالفرمون ان ٥٠ ٪ من لوز القطن لم يفتح وامتلأ بديدان اللوز واذا كان الفرمون سليما تكون النظرية خاطئة .. واذا كان غير سليم نكون نحن ضحية لهذه التجربة ـ كان المفروض ان تقتصر تجربة استخدام الفرمون ارشادى مساحته فدان واحد مثلا وليس فى محافظات متعددة وبلاد متعددة حتى لا يضار الفلاحين على نحو ما حدث من خطأ تقدير نجاح هذه التجربة .

ومن القليوبية الى المنوفية

لكن ماذا حدث فى الموسم الماضى قررت اللجنة العليا لمكافحة الافات بوزارة الزراعة استخدام هذه الفرمونات فى محافظات الوجه البحرى فى مساحة ٥٠ الف فدان ـ لأول مرة ـ من بينها ١٣ الف فدان بمحافظة المنوفية بمركز قويسنا والجزء الشرقى من مركز شبين الكوم غير ان هذه التجربة اتت بنتائج سلبية وكان لها اثر عكسى على الانتاج ودارت بشأنها مناقشات ساخنة بالقرى والمراكز والمجلس المحلى للمحافظة وقال المهندس عبدالفتاح مكى رئيس قطاع الزراعة بعد حديث طويل عن خطوات تنفيذ التجربة ودقة واصولية هذه الخطوات ـ ، كما انه يوجد عجز فى متوسط الانتاج بمناطق تجربة الفرمونات ، واعلن ابراهيم زايد عضو المجلس المحلى للمحافظة ـ وهو فى نفس الوقت مدير علم الشركة الشرقية للاقطان ـ ، ان الكمية المقدر استلامها من مركز قويسنا هذا العام ١١٦ الف قنطار وما ورد منها حتى الان ٨٦ الف قنطار رأى ان العجز يتراوح بين ٢٥ ٪ و ٣٠ ٪ وان متوسط محصول الفدان بقويسنا وشبين الكوم كان ٨,٦ قنطار والتقدير المبدئى ٤,٨٥ قنطار كما ان ضمور اللوزة اثر على الرتب ، هذه الخسارة التى قصمت ظهور الفلاحين ولم يحدث اى تعويض لهم عن هذه الخسارة سوى ان وزير الزراعة تفضل فأعفاهم من تكاليف المقاومة بواقع ٢٠ جنيها عن كل فدان

رأى التجمع واتحاد الفلاحين

والان ما هو الموقف ؟

تقول شاهنده مقلد عضو الامانة العامة لحزب التجمع ومستشار اتحاد الفلاحين ـ تحت التأسيس ـ اذا كانت الحكومة تحاسب الفلاحين اذا حدث منهم خطأ فى زراعة الارض المحددة بغير القطن واذا تأخروا فى الزراعة واذا حلجوا اقطانهم فى غير المحالج الحكومية ويصل الامر فى ذلك الى تغريمهم وحبسهم فلماذا تضع نفسها فوق المساءلة واخطاؤها بكل هذا القدر من الجسامة ؟ اننا نؤمن بالعلم وبكل ما هو جديد ولكن هل من المعقول ان تطبق تجربة غير مأمونة فى مساحة ٥٠ الف فدان مرة واحدة .

خلاصة الامر فى النهاية :

اننا ونحن على ابواب موسم جديد ننبه المسئولين الى ضرورة التخلى عن اسلوب المغامرة والإلتزام بالمنهج العلمى حتى نجنب الفلاحين والاقتصاد القومى الكوارث تتالى وقوعها عامين متتالين وحتى لا تتكرر فى الموسم الجديد

أسرار الاسبوع

٣٣ من نواب الوفد يخرجون من قوائمه

اصبح فى حكم المؤكد الان ان تخلو قوائم حزب الوفد الانتخابية التى تعلن غدا من اسماء ٣٣ من نوابه فى مجلس الشعب المنحل وعددهم ٥٢ من بين المستبعدين نواب الاخوان السبعه ، وثلاثة نواب فصلهم الوفد من عضويته هم سيف الغزالى ومصطفى ناجر وصلا ابو اسماعيل . من بين الذين استبعدوا من القوائم ايضا ٣ من الاسكندرية ، ومحمد عبد ورزق البلشى ، ومحمد مصطفى درويش) ومن القاهرة (احمد حسان عبد المنعم فرج ، والفت كامل وسامى مبارك ، وخليفة حسنين) من السويس (محمد طليعه) ومن الدقهلية (حسين البدرى ومحمد على سليمان وعبد المجيد ابو زرقا ومن كفر الشيخ (حافظشيحا واحمد درويش) ومن الغربية محمد الشيناتى ونبيل فايد ومحفوظ حلمى) ومن البحيرة سعد بسيونى ومحمد ابو السعد ومحمود عوض) ومن الجيزة (احسان ضو ، وحنفى رمضان وحسنى عبد الباقى)ومن بنى سويف (حسن جوده ، وحلمى طه عبد المجيد) ومن اسيوط (سيف الدين فوزى) وسراج الدين خليفه وطنطاوى امين) ومن سوهاج (خليفة الدكر ، واحمد فخرى قنديل) واعتذر عن الترشيح مصطفى شردى (بورسعيد) د . عبد الغفار عزيز ، واحمد اباظة (شرقية) ويخوض د . احمد ابو اسماعيل الانتخابات فى الدوائر الفردية خارج القوائم .

سوف تضم قوائم الوفد عددا من نواب ومرشحى الحزب الحاكم منهم سعيد السنان وحمدى الجندى وانور القرملوى ومحمد عطية وابراهيم الشويخى ، وسيد شاكر ، وحسن عبدون

ومن المتوقع ان يرشح الوفد الفريق مدكور ابو العز لمواجهة رفعت المحجوب فى دمياط .

●●●●●●●●●●●

سعد وهبه : لست الشخص الذى يقصده الرئيس مبارك !

نفى سعد الدين وهبه وكيل وزارة الثقافة أنه هو الشخص الذى قصده الرئيس مبارك فى خطابه . أن هناك من أفهم السوريين أن الشعب المصرى سيرفع مبارك الى أعلى اذا الغى كامب ديفيد ـ وقال سعد أن الرئيس تحدث عن أشخاص ربما كنت أحدهم .. ولكنى لست المقصود بتلك الواقعة .

واكد سعد وهبه فى تصريحات لصحيفة عربية أنه حمل بالفعل رسائل ود بين الرئيسين مبارك والاسد . ووصفها بأنها شخصية ولا علاقة لها بالسياسية .

وحول ما اذا كانت هذه الرسائل مكتوبة أم شفوية ـ أجاب بانها شفوية . !

وردا على سؤال حول تأسيس اتحاد الفنانين العرب والمشاركة السورية فى اختيار القاهرة مقرا للاتحاد رغم الظروف الخاصة بين البلدين ـ اكد سعد وهبه أنه لا أحد ينكر أن هذه العلاقات غير الرسمية لا يمكن وضعها بعيدا عن جهود عودة المياة الى مجاريها بين الدولتين ، وأن الدفاع عن الثقافة العربية ، هدف سياسى ، ومن هنا بدأ الحوار مع السوريين سواء فنانين أو حزبيين .

● اتصالات غير مباشرة تجرى الآن بين ليبيا ومصر تستهدف الافراج عن المتهمين الليبيين فى محاولة اغتيال عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا الأسبق مقابل الافراج عن أحد المصريين المعتقلين الآن فى ليبيا بتهمة التخابر ويدعى د . شريف مقلد . يتولى الاتصالات المستشار عبد العزيز الجندى النائب العام المصرى والسيد حسن بن يونس رئيس نيابة أمن الثورة الليبى من خلال رئيس بعثتى المصالح قام أحد المسئولين بالخارجية المصرية بزيارة الطبيب المصرى فى سجن الجديدة وأجرى اتصالا بمحاميه الليبى مختار زقلام ـ كما سمحت السلطات المصرية لوالدة الطبيب بزيارته فى السجن .

الاحتجاج الثالث لاسرائيل

تلقت مصر ثالث احتجاج تقدمت به اسرائيل لرفض مصر مشاركتها فى سوق القاهرة الدولى ..

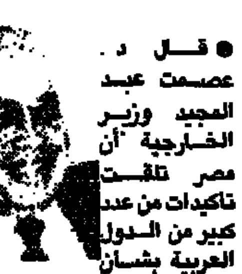
وكان قد سبق لاسرائيل تقديم احتجاج بخصوص خطاب الرئيس مبارك فى مؤتمر القمة الاسلامى فى الكويت ، واحتجاج اخر بخصوص خطاب الرئيس فى احتفالات عيد الشرطة بسبب الموقف من كامب ديفيد ..

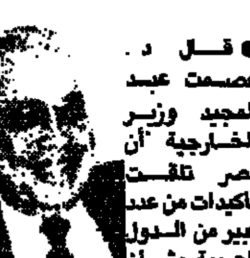
●●●

حرق العلم الاسرائيلى فى ذكرى التطبيع

احتفلت نقابة المحامين ، يوم الاحد الماضى بذكرى معاهدة التطبيع مع العدو الصهيونى يوم ٢٦ فبراير تم فيه احراق العلم الاسرائيلى ورفع علم فلسطين وتحدث محمد فهيم وسامح عاشور عضو مجلس النقابة أدان فهيم اتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع وادان سامح عاشور زيارة بيريز للقاهرة ومذابح الفلسطينيين فى لبنان ووزع أعضاء الحزب الاشتراكى العربى الناصرى بيانا اكد استمرار النضال ضد الكيان الصهيونى حتى تحرير كامل التراب الوطنى الفلسطينى ...

●●●





عصمت عبد المجيد

● قال د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية أن مصر تلقت تاكيدات من عدد كبير من الدول العربية بشأن دعم الجهود المبذولة لعودة مصر الى المنظمات والهيئات العربية التى تجمدت فيها عضوية مصر بسبب اتفاقيتى كامب ديفيد .

رياض يقوم بدور الوساطة بين مصر وسوريا

اكد السيد محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية أنه يقوم فعلا بالوساطة بين مصر وسوريا بعد أن لمس رغبة قيادة البلدين فى تحقيق الوفاق بينهما .. وأوضح أن موضوع الوساطة يتركز على كيفية تجاوز المشكلة القائمة بشأن اتفاقيتى كامب ديفيد وأعرب الأمين العام عن اعتقاده بان هذا الامر يمكن أن تحسمه المهارة السياسية التى يتمتع بها القاده وكذلك الارادة القوية لكى يتجاوزا هذه العقبات .

وحول موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية قال رياض انه لا فائده من دخول مصر الى الجامعة العربية وهى فى حالة قطيعه مع سوريا .

●●●●●●●●

بيان مجهول يهاجم اتحاد المحامين العرب لموقفه من حرب الخليج وقضايا المرأة !

تسعى جماعة اطلقت على نفسها المحامون المصريون الى جمع توقيعات من كافة النقابات الفرعية بمصر على بيان أعدته لتقديمه الى رئيس اتحاد المحامين العرب .

البيان يتضمن هجوما على قرارات الاتحاد فى دورته الاخيرة خاصة ما يتعلق منها بتاييد الاتحاد للعراق والقضاء على التميز ضد المرأة ، وقراره الخاص بالغاء قوانين سبتمبر النميرية !

وهاجم البيان الاتحاد السوفيتى وبلغاريا بزعم انتهاكهما لحقوق الاقليات المسلمة والمعروف ان بلغاريا كانت قد طلبت ايفاد بعثة اسلامية اليها لتقصى اوضاع المسلمين فلم تستجب الجهات المعنية .

كما ندد البيان باغفال الاتحاد تشكيل لجنة للشريعة ضمن لجان العمل التى ستشارك فى مؤتمر ابريل القادم بالكويت ..

●●●●●●●●

تهديدات اسرائيلية لعلماء مصر

كشف علماء الذره المصريين عن ان اسرائيل وجهت تهديدات لزملائهم العلماء المصريين الموجودين فى اوريا وامريكا فى حالة العودة الى مصر والاشتراك فى البرنامج النووى .

وطلب العلماء من الحكومة عدم رسو العطاء الخاص بالبرنامج النووى على اى من امريكا واسرائيل لانهما تمنعان البرنامج النووى المصرى من التنفيذ

وذكرت مجلة المستقبل اللبنانية ان الحكومة المصرية اجرت اتصالات مع حكومات الدول التى يعيش فيها هؤلاء العلماء لحمايتهم من اسرائيل ..

●●●●●●●●●

مصطفى كامل مراد :

اسفرت المفاوضات التى جرت بين ائتلاف العمل والاحرار والاخوان على الاتفاق على ٣٨ دائرة حتى يوم الاحد الماضى ، بعد مفاوضات صعبة ، وباقى ١٠ دوائر يجرى التفاوض بشأنها ، منها ٦ فى المناطق النائية .

قال مصطفى كامل مراد اثناء المفاوضات وبعد خلاف على ترتيب القوائم بسبب ضرورة التتابع عامل او فلاح ثم فئات وهكذا .. ان الذى وضع هذا القانون شيطان ، استهدف استنزافنا فى اعداد القوائم حتى يتم انها كنا قبل الانتخابات .

وتعليقا على احتمالات فشل الائتلاف قال مصطفى كامل مراد ، الجوعان يحلم بسوق العيش ، !

عباءات النقيب .. واعباؤه !

قال ابراهيم نافع نقيب الصحفيين الحالى إنه يفرق بين مناصب رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة ونقيب الصحفيين ـ فعندما يكون رئيسا لمجلس الادارة يجلس فى مكتب رئيس الادارة بالدور العاشر ، ويباشر مهام منصبه بمعزل كامل عن المنصبين الآخرين ـ حيث يستطيع مقابلة المعلنين وغيرهم من المتعاملين مع الادارة ـ أما عندما يكون رئيسا للتحرير ، فانه يجلس فى مكتب رئيس التحرير بالدور الرابع ، ويمتنع عن مقابلة المعلنين ويباشر مهام منصبه بمعزل كامل عن المنصبين الآخرين .

أما عندما يكون نقيبا للصحفيين ـ فانه يخلع عباءتى رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة ، ويرتدى عباءه النقيب ، ويباشر مهام منصبه بمعزل كامل عن منصبى رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة .

فسبحان مغير الاحوال والمناصب .

●●●

أنذر أحد المرشحين لمنصب نقيب المهندسين المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع بضرورة تمكينه وزملائه من زيارة المهندسين العسكريين فى مواقعهم لشرح البرامج الإنتخابية للمرشحين اسوة بما فعلته القوات المسلحة مع المهندس عثمان احمد عثمان .

●●●●

مصطفى منجى عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة جنوب القاهرة ورئيس نقابة المصانع الحربية يواجه اصرارا من جانب اللواء جمال السيد وزير الانتاج الحربى والدكتور عبد الاحد جمال الدين امين الحزب الوطنى بالعاصمة على استبعاده من قوائم الحزب .

● تظهر فى محلات ، السوبر ماركت ، الامريكية قطع شيكولاته اسرائيلية جديدة تسمى ، كريمة ، وذلك خلال شهر مارس . وهى ماركة سويسرية مصنعه فى اسرائيل .

والمعروف أن هذه الصفقة جزء من حملة لزيادة الصادرات الاسرائيلية لامريكا .

ومن ناحية أخرى أعلن الثرى اليهودى ماكس فيشر مدير مشروع ، الاستقلال ، الذى يشجع هذه الاستثمارات أن جورج شولتز وزير خارجية امريكا وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق هما الذان طلبا منه انشاء مشروع الاستقلال !

● سافر مسئول امنى كبير الى السودان على رأس وفد أمنى مصرى للاجتماع بوفد سودانى برئاسة سيد احمد الحسينى وزير الداخلية السودانية وليحث سبل التعاون الامنى بين البلدين ..

● طلبت الحكومة الكويتية الا يتجاوز عدد من سيحضرون مؤتمر اتحاد المحامين العرب فى ١١ ابريل القادم الف مشارك ونحو مائتى مراقب تيسرا لاجراءات الامن ..

وفد مصر وحدها يصل الى ٣٠٠ محام ..

●●●

● دوائر سياسية فسرت التصريح الذى أدلى رئيس وزراء استراليا .

بشان اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين بما فى ذلك اقامة دولتهم المستقلة أن الهدف منه هو كسب تاييد الجاليات العربية فى الانتخابات المقبلة فى استراليا .

جريدة الاتحاد وبداية التطبيع

يتردد فى الاوساط الصحفية ان جريدة الاتحاد الظبيانية قد رشحت محمد عبد المنعم المحرر العسكرى بالاهرام المعروف باتصالاته الوثيقة بالسفارة الاسرائيلية وأبرز نجوم حفلاتها والذى يرأس قوائم زوارها لادارة مكتبها بالقاهرة بعد استقالة مديره السابق عباس الطرابيلى .

الجدير بالذكر ان جريدة الاتحاد موقفها ضد التطبيع مع اسرائيل وكامب ديفيد واضح ومعلن ..

قبل ساعات من انتخابات الصحفيين

مواجهة بين محمود المراغي وابراهيم نافع ..

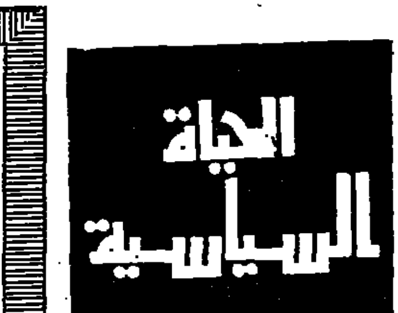
رفض جلال الدين الحمامصي التحدث عن برنامجه الانتخابي كمرشح لمنصب نقيب الصحفيين . وقال ان شئون الصحافة لاتهم القارىء ... بل تهم الصحفيين وحدهم . واضاف انه سوف يتحدث في النقابة عن كل شيء يتعلق بترشيحه لنفسه وارائه وتصوراته لزملائه الصحفيين . فقط ... وليس للراى العام !

وردا على سؤال حول اهمية النقابة وانتخاباتها بالنسبة للراى العام قال الحمامصي ان الراى العام اصبح ينظر للصحفيين نظرة مرعبة ... واضاف ان نشر الزيادة المالية في اجور الصحفيين على هذا النحو اساء الى الصحافة والصحفيين اساءة بالغة . واصبحنا في نظر الراى العام مجرد « مرتشين » !!

● نافع : النقابة ليست فى حاجة الى تفرغ

● المراغى : لا للنقابة « نصف الوقت »

أصبحنا في نظر الرأى العام .. « مرتشين » !



جلال الحمامصي

الحياة السياسية

لماذا لم يلتزم النقيب الحالى بتوصيات الجمعية العمومية ويتفرغ للعمل النقابي ؟

ولماذا يرشح نفسه للمرة الثانية ؟ وماذا فعل لزملائه الصحفيين المفصولين من مؤسساتهم « القومية » ؟! وما هى تصوراته لحل مشكلة الاسكان بعد ان ظلت « وعوده » مجر « وعود » ؟

وما هو موقفه من الصحفيين الذين سافروا الى اسرائيل مخالفين بذلك توصيات الجمعية العمومية ؟ وماذا فعل لحماية شعار « حرية الصحافة » ؟

واخيرا ... ما هى قصة الشيخ الفاسى ومنع احمد بهاء الدين من الكتابة ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها واجهنا بها النقيب الحالى ابراهيم نافع والمرشح لمنصب نقيب الصحفيين في الدورة القادمة .

وهذه اجاباته !

النقابة ليست في حاجة الى تفرغ !

● سيادة النقيب : في اجتماع الجمعية العمومية ـ دورة مارس ١٩٧٩ ـ قرر الصحفيون نصه : « نظرا لحاجة النقابة الى تكثيف نشاط النقيب . يقرر المجتمعون ان يتفرغ نقيب الصحفيين للعمل النقابي واعبائه الثقال بالشروط التالية : ان تعتبر فترة عمله نقيبا للصحفيين ـ اجازة تفرغ مدفوعة الاجر من المؤسسة التي يعمل بها » ... فلماذا لم تلتزم بقرارات الجمعية العمومية . وجمعت بين منصبى النقيب ورئيس مجلس ادارة الاهرام .

ابراهيم نافع : بخصوص مسالة التفرغ ـ ارى ان اى عمل نقابي لايحتاج الى تفرغ . فالعمل النقابي ـ كما مارسته واحببته ـ يحتاج الى شخص قوى ... مثابر . لان قضايا الصحافة ليست مجرد عبارات انشائية . ولكنها اكبر من ذلك ... قضايا الصحافة لاتحتاج الى اشخاص يجلسون في حديقة النقابة . ولكنها تحتاج الى افراد من الصحفيين يهتمون بقضايا المهنة . وقضايا العاملين بها والتى تتطلب التدخل المباشر والحاسم .

العمل النقابي يحتاج الى تفهم طبيعة المشاكل . واستثمار المناخ المحيط لصالح قضية الصحافة والصحفيين . والعمل على حلها على اساس عدم التفريط في كرامة المهنة وكرامة الصحفي ـ كذلك يحتاج العمل النقابي الى التفاوض بكل قوة كنقابة يدعمها جموع الصحفيين للحصول على المطالب الاساسية المشروعة .

● قلت : ومن اين يستمد النقيب هذه « القوة » التى تتحدث عنها ؟

اجاب : من الحقوق المشروعة للصحفيين . والاصرار عليها . ومن مجلس نقابة قوى ينسى التصفيات الايديولوجية امام القضايا الجوهرية . ففى المجلس الحالى هناك سكرتير عام النقابة جلال عارف ... ونحن نعرف انتماءه كذلك فيليب جلاب وامينة شفيق من حزب التجمع . ورغم ذلك فان الغالبية العظمى من قرارات المجلس جاءت بالاجماع .

قضايا المفصولين

● قلت : على الرغم من هذه « القوة » التى تحدثتم عنها ... هناك عدد من الصحفيين لايزالون مفصولين من عملهم في المؤسسات « القومية » .

اجاب : عندما شرفت بولايتى كنقيب للصحفيين . كان عدد المفصولين ثمان صحفيين . نجحنا في اعادة سبع صحفيين . وبقى واحد فقط هو صلاح عيسى ـ وسوف يعود قريبا الى عمله بجريدة الجمهورية

يضيف النقيب ... ان عودة هؤلاء السبعة لعملهم انجاز كبير بدون شك

● قلت : هناك تفسيرات لعدم عودة صلاح عيسى اولها اتجاهاته السياسية التى لاترضى عنها المؤسسة « القومية » . والثانى هو « قوة » مجالس الادارات وعدم احترامها للنقابة وللصحفيين ايضا .

قال : اننى في مواجهة المؤسسات الصحفية اخلع عباءة رئيس مجلس الادارة . وارتدى عباءة النقيب ـ ولعلك تابعت ما جرى في جريدة الجمهورية . وكيف اعيدت الامور في داخلها لصالح جموع الصحفيين . مما دفع رئيس مجلس الادارة الى « اهانتى » على صفحات الصحف . لاننى اخذت جانب الصحفيين .

● قلت : ماذا فعلت . « كنقيب » . « ونقابة » . لرد هذه الاهانة ؟ ولماذا لم تلجا الى تطبيق قانون النقابة على الخارجين عليه ؟

قال ابراهيم نافع : للاسف الشديد ... اصارحك بان القانون لم يمس منذ عام ١٩٧٠ !

ولو فتشت في مواده لما عثرت على نصوص « تأديبية » او « رادعة » لمثل هؤلاء الخارجين . فجميع هذه النصوص قديمة وبالية مثل ضرورة اخطار المستشار القانونى لوزارة الارشاد ... فاين هى وزارة الارشاد . واين مستشارها ـ والغريب ان الاجراءات تستغرق اربعة عشر شهرا كاملة لتوقيع عقوبات « الردع » او « التأديب » التى تتحدث عنها

فكيف ـ بالله ـ تردع احدا اساء لك بعد اربعة عشر شهرا

● قلت : ولكن لابد وان تكون هناك ضمانات

قال : نعم ... اوافقك تماما ـ لابد ان تكون هناك عقوبات لمن يسيء لزملائه ولمهنته ... وللاسف الشديد ـ هناك بالفعل من يسيء لزملائه ولمهنة الصحافة بشكل عام .

● قلت : هناك قضية اخرى تهدد مهنة الصحافة وهى الاعلانات في صورة مواد تحريرية ـ وعلك قرات معنا ما نشرته جريدة الاخبار عن الامير ترك في صورة اخبار وليست إعلانات ـ كذلك ما نشرته جريدة الاهرام عن الشيخ الفاسى وهو رجل « مريب » . وسبق اتهامه في قضايا نصب وكتابة شيكات بدون رصيد . وتم احتجازه مرارا في اقسام الشرطة في مصر كما اكد الكاتب احمد بهاء الدين ـ فماهى حكايته مع الاهرام .. وما موقفك كنقيب من ذلك ؟ ولماذا منعت احمد بهاء الدين من الكتابة بسبب اعلانات الشيخ الفاسى .

قال « بهدوء » : عندما بدا الفاسى في نشر اعلاناته في الطبعة الدولية في الاهرام ـ سالت اخواننا عما يتحدث الشيخ الفاسى ؟ قالوا : عن الصوفية وعن نشر الاسلام في الدول الاسيوية والعربية ولا يتحدث عن السياسة او الاقتصاد .. ووافقت ثم طلب نشرها في الاهرام اليومى ووافقنا ايضا .

الى ان ظهرت الاعلانات ـ التى تتحدث عنها ـ في صورة مادة تحريرية وهو تستمد مصداقيتها من الجريدة ذاتها كذلك الاعلانات التى تتحدث عن اوهام وخيالات وربما عمليات نصب !

وهنا بدانا ندق ناقوس الخطر وبدانا ندقق في هذه الاعلانات وامتنعنا عن نشر كثير منها .. رغم تاثير ذلك على المواد الخارجية للجريدة .

● قلت : رغم هذا الوضوح .. إلا اننا فوجئنا بنشر صورتك مع الشيخ الفاسى في مقره بلندن .. وهو تقليد لم نعهده في رؤساء التحرير الذين تعودنا ان نراهم مع الرؤساء والملوك وليس مع المعلنين من امثال الشيخ الفاسى بما يمنح هذه الاعلانات مصداقية الجريدة ؟

قال : انا لم ار الشيخ الفاسى إلا مرتين في حياتى .. الاولى في مقره بلندن وهى التى التقطت فيها هذ الصورة .. والثانية هنا في مكتبى بالاهرام مع عدد من الوزراء لانه كان يتحدث عن بعض المشروعات .

● قلت ولكن جريدة الاهرام هى التى دعته الى القاهرة ـ كما اكد ذلك الكاتب احمد بهاء الدين . وقرات له نص ما كتبه بهاء .

● قال النقيب : اتحدى ان تكون هذه المعلومة صحيحة .. نحن دعوناه للاهرام عندما جاء الى القاهرة . ولم ندعه الى القاهرة .. وهذا فرق كبير !

● قلت : ولماذا منعت احمد بهاء الدين من نشر عموده عن الفاسى ؟

قال : انا لم امنع بهاء من الكتابة .. ولكن الذى حدث ان احد الزملاء اتصل بى الساعة الرابعة من ذات اليوم . واخبرنى بمضمون ما كتبه بهاء . فقلت له اتصل به . وارجوه ان يكتب عمودا اخر حتى اتصل به في السابعة مساء .

ولكن الذى حدث ان هذا الزميل ابلغ بهاء رسالة بشكل « غير لائق » مما اثار غضبه ـ وعندما اتصلت به في السابعة لم اجده .. وعرفت بعد ذلك انه غاضب ومتالم .. ولو لم يحدث ذلك لشرحت للاستاذ بهاء وجهة نظرى .. ولما حدثت هذه المشكلة ..

قضايا اسكانية

● قلت : لا تزال قضية الإسكان من ابرز القضايا المواجهة لشباب الصحفيين .. ومنذ توليت منصبك وعدت في ثلاث تصريحات ان الشقق جاهزة والمشكلة في طريقها للحل .. ولكن لم يتحقق اى انجاز حتى الان في هذا الشان ..

قال : بالنسبة لشقق الصحفيين الشباب فان المشكلة ليست في الحصول عليها .. ولكنها تكمن في مقدم الثمن الذى يدفعه الشاب .. وهو عبارة عن الفرق بين القرض التعاونى والدفعة الاولى لثمن الشقة ويتراوح ما بين ٤٠٠٠ و ١٠٠٠٠ جنيه لا يستطيع احد من الشباب دفعه .

ومن ثم راينا ان نعمل على زيادة القرض التعاونى من ٨ الاف وعشر الاف الى ١٢ الف جنيه والخطوة الثانية هى الحصول على قرض حسن بدون فوائد وبهذه الطريقة يمكن القضاء على مشكلة الاسكان .

واضاف ضاحكا .. وسوف اقول لك تصريحا ـ رابعا ـ لكى تستخدمه ضدى ـ ان هناك عدد من الشقق سوف يتسلمها اصحابها في الايام القليلة القادمة !

الصحفيون والتطبيع

قلت : ماذا فعلت مع الصحفيين الذين خالفوا قرار الجمعية العمومية بعدم التطبيع « الصحفى » مع اسرائيل سواء في جريدة الاهرام او غيرها من الصحف ؟

قال : هذه قضية خطيرة ..

فقرار الجمعية العمومية ينص على عدم تطبيع العلاقة بين نقابة الصحفيين المصريين ونقابة الصحفيين الاسرائيليين وهذا لم يحدث ولن يحدث .

ويجب ان نفرق بين الصحفى الذى ذهب الى اسرائيل بتكليف من جريدة لتغطية قضية صحفيه .. وبين صحفى ذهب ليكتب مروجا او مدافعا عن سياسات اسرائيل وممارساتها الاجرامية في الضفة او جنوب لبنان .. ومن ثم يجب على الجمعية العمومية ان تحدد اشكال العقوبات التى يجب ان توقع على مثل هؤلاء الصحفيين .

حول نفس القضايا تمت المواجهة مع المرشح الاخر لمنصب النقيب محمود المراغى .. ماهو موقفه من قضية تفرغ النقيب للعمل النقابى ؟ ..

تحقيق :

احمد اسماعيل

ماهو موقفه من الاعتداءات التى تتم والتجاوزات التى تحدث ؟ .. ما رأيه في قضية الاعلان والصحافة وقضية التطبيع مع اسرائيل . وهى قضايا أصبحت محور للصراع الانتخابى الدائر الذى يحسمه الصحفيون بعد غد الجمعة بانتخابهم لاحد المرشحين الثلاثة : نافع . والمراغى . والحمامصى

في البداية كنا نعلم أن المواجهة بالصدفة بين اثنين من الكتاب الاقتصاديين لكنها في نفس الوقت تتم بين مدرستين :

○ ابراهيم نافع والذى ينتمى لمدرسته رؤساء المؤسسات وله في العمل النقابى خبرة عامين . ومحمود المراغى الذى قضى جزءاكبيرا من حياته داخل النقابة فساهم في أربع دورات نقابية كامين للصندوق ووكيل للنقابة ومشارك في كل القوانين واللوائح التى تمت خلال الثمانية عشر عاما الماضية بدءمن قانون النقابة الى لائحة الاجور وقانون الصحافة .. وخلال هذه الرحلة ترك المناصب الصحيفة ـ حيث كان مديرا للتحرير ونائبا لرئيس التحرير ـ كما ترك الصحافة عام ١٩٧٣ بفرمان ساداتى .. بسبب نشاطه في مجلس النقابة الذى اثار حينذاك قضية الرقابة على الصحف وقضية الاجور كما طالب بدخول المعركة مع اسرائيل .

بين المدرستين .. تجرى المواجهة .. فماذا يقول المرشح الثانى محرر المراغى .

نعم .. للتفرغ

يقول المراغى . كنت نقيبا بالنيابة ورئيسا للجمعية العمومية التى انعقدت في ديسمبر ١٩٧٩ . وحينذاك تقدم لى مائة وخمسون زميلا باقتراح يفصل بين المناصب الادارية في الصحف ومنصب النقيب . كان الاقتراح ذو شقين ..

شق أول يتعلق بأن يرفض النقيب طوال دورته أى منصب اعلى مما كان يتولاه قبل الترشيح . وذلك حتى لاتؤثر اغراءات المناصب على عمله النقابى .. وشق ثان يتعلق بأن يتفرغ نقيب الصحفيين للعمل النقابى طوال الدورة فإذا كان محتلا لمنصب في مؤسسة حصل على أجازة مدفوعة الأجر مع الإستمرار في كتابة مقالة المعتاد ..

وقرضت الجمعية العمومية التى وافقت على الاقتراح شرطا جزائيا لمن يقبل منصبا أعلى وهو سحب الثقة تلقائيا بمجرد قبوله للمنصب وعقد جمعية عمومية لانتخاب نقيب جديد .

وعندما التقينا اوضحت له وجهة نظرى .. وتقبلها .. لان ذلك يحدث دائما ان يكون لدى رئيس التحرير خلفية ما عن موضوع ما . وعندما يطلع عليها الكاتب يزداد علما بالموضوع نفسه .. وهذه حماية للكاتب والصحفى وتقليد متبع في كل المؤسسات .

وقد جاء قرار الجمعية العمومية على ضوء حقيقة تقول : أن منصب النقيب قد احتكره في معظم الاحيان الزملاء رؤساء المؤسسات وهى ظاهرة مازالت مستمرة فبين العشر دورات النقابية الاخيرة احتل رؤساء المؤسسات منصب النقيب سبع مرات .. وهو مايتعارض مع طبيعة العمل النقابى .. فالنقابة ـ أى نقابة ـ تمثل العاملين في مواجهة الادارة .. وقوانين النقابات العمالية حظرت تولى الاداريين للمواقع النقابية القيادية بسبب التعارض الطبيعى في هذا الأمر .. فكيف يملك امرىء قلبين في جوف واحد ؟ ... كيف يقوم شخص ما بتمثيل مصالح العاملين ومصالح الادارة .

واذا كانت المصلحة واحدة فلماذا أنشأنا تنظيمين :

واحدا يحمل اسم النقابة ويمثل صالح العاملين واخر يحمل اسم الادارة ويمثل الجانب الاقتصادى والادراى في المشروع .. الامر واضح وقد التزم بقرار الجمعية العمومية نقيبان على التوالى : الزميل كامل زهيرى والزميل صلاح جلال .. لكن الزميل ابراهيم ـ على ما أظن ـ قد خالف قرار الجمعية العمومية بشكل صريح .. واذا كان يرى أن منصب النقيب ـ في هذه الظروف الصحفية الصعبة ـ لايحتاج تفرغا ..

فإننى على العكس من ذلك أرى ضرورة التفرغ وأعتزمه إن وفقت فمشاكل الصحافة قد تراكمت وتحتاج الى تحرك نقابى جاد ونشط .. فالنقابة هى بيت الخبرة بيت المهنة وليست مجرد مؤسسة خدمية .. ذلك .. رغم أهمية الخدمات .

حرية الصحافة

ينتقل محمود المراغى إلى قضية أخرى يرى أنها لصيقة بالنقابة وبموقع النقيب . وما إذا كان متفرغا أو متفرغا مسؤلا في مؤسسة صحفية أو غير مسؤول .

يقول : أرى أن الامر متلازمين فإذا كان استقلال الصحافة الذى نص عليه القانون واذا كانت حرية الصحافة التى نص عليها الدستور اذا كان هذا الأمران يرتبطان بالقرب أو البعد عن الحكومة .. فكيف يتحققان وشخص النقيب يجمع بين منصب اختاره له مسئول في السلطة .. ومنصب تمثيل الصحفيين وهو موقع منتخب ؟ .. كيف تكون له حرية الحركة وهو مشدود لمؤسسة

الاعلان .. وقيد أخر .

كان لابد أن ينتقل الحديث للقضية المتفجرة :

الاعلان والصحافة .

قلت : أثير أخيرا اختلاط الاعلان بالتحرير ..

وسمبته ذات اتجاه معين ؟ .. اننا عندما نتحدث عن حرية الصحافة فاننا نتحدث عنها في مواجهة الحكومة على الارجح .. أى أننا نكون أحرارا في نقد السياسات القائمة والاتفاق أو الاختلاف معها .. فهل يمكن أن يتم ذلك بالوضع الراهن ؟

أوضاع المؤسسات وتبعيتها لمجلس الشورى وتفوذ مجلس الصحافة ووضع رؤساء التحرير ورؤساء المؤسسات يحول كلها دون ذلك وهو أمريتكرس لو أن النقيب يعمل رئيسا للمؤسسة في نفس الوقت . ودليلى .. ماتم خلال الدورة الماضية : هل أثيرت قضية حرية الصحافة ؟ .. هل طلبت النقابة الغاء قانون العيب أو الحد من سلطات مجلس الصحافة ؟ هل وافقت عن حرية اصدار الصحف ولم يقف المجلس حجر عثرة امامها .. (والنقيب عضو فيه) لم يحدث شيء من ذلك .

اثيرت قضية الشيخ الفاسى الذى احتل صفحات الاهرام وعنوان أغلفة المجلات الاسبوعية .. مارأيك ؟

المراغى : هذه قضية خطيرة وهناك ابحاث علمية تشير الى خطورة سيطرة الاعلان على التحرير فعندما نستخدم سلاح المال يبطل مفعول سلاح الرأى وتضع الكاتب في زانزانة اسمها : المصالح الاقتصادية للجريدة .. وهو ماحدث بالفعل في الفترة الأخيرة حيث أصبح نجوم الصحافة هم نجوم الفساد .. لكنهم من كبار المعلنين .. وهل يمكن أن نتصور شبحا لطريقة صوفية يدعو للاسلام عن طريق الاعلان بالملايين .. وعن طريق نشر صورة وتصريحاته وتحركاته ؟ هل يمكن أن نتصور أن ينزلق لذلك بعض رؤساء التحرير ونقابة الصحفيين تأخذ موقف المتفرج .. لاتحاسب احدا ولاتقول له : تف ميثاق الشرف الصحفى وقانون النقابة وأداب المهنة .. كل ذلك يمنع النقابة لم تفعل .. وأظن ان أحد أسباب ذلك اشتغال الزميل النقيب بعملة : رئيسا لمؤسسة ونقيبا لنقابة .. ولولا ذلك لقام باستخدام حقه في التأديب والمساءلة للأعضاء المخالفين . تسألنى : وهل تستطيع النقابة التأديب . أقول : نعم والنصوص تسمح فاذا لم تكن تسمح ـ كما يقول السيد النقيب وهو ما اختلف معه عليه ـ فلماذا لم يطلب تعديل القانون أن الأمر لم يتعلق بهذه المواد فقط .. لكن كل الاطار القانونى والسياسى للصحافة والذى وضعه السادات لتقييد الصحافة والصحفيين مازال كما هو .. فماذا فعلت النقابة ؟

صلاح عيسى يضرب عن الطعام

ويعتصم بمبنى نقابة الصحفيين احتجاجا على تدخلات الامن في شئونهم

بدا مساء امس الكاتب والصحفى صلاح عيسى . اعتصامه بمبنى نقابة الصحفيين . واعلن انه سوف يضرب على الطعام حتى الموت . احتجاجا على تدخل سلطات الامن في شئون الصحفيين . واعتراضها على اعادته الى عملة بجريدة الجمهورية التى فصل منها بسبب ارائه السياسية في ذروة المواجهة بين القوى الوطنية ونظام السادات عام ١٩٧٧ . وعجز النقابة عن حماية المهنة . وعن التصدى لهذه التدخلات المشينة .

كانت قد حدثت مواجهة بين صلاح عيسى وابراهيم نافع مرشح الحكومة لمنصب نقيب الصحفيين ومحفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية الذى يناصر نافع في الانتخابات . مساء اول امس في ندوة انتخابية . قال خلالها ابراهيم نافع . ان هنك ثمانية من الصحفيين كانوا قد فصلوا لاسباب سياسية . اعيد منهم سته . وان اتصالات قد جرت اسفرت عن الاتفاق على اعادة الصحفى رياض سيف النصر نائب رئيس تحرير جريدة الاحرار الى عمله .

كشفت صلاح عيسى عن ان السبب الوحيد لعدم عودته الى عمله . هو اعتراض اجهزة الامن . وقال انه من اجل هذا يضرب عن الطعام حتى الموت ويعتصم بمبنى النقابة واضاف . ان منصب مدير تحرير الاهالى الذى يشغله هو منصب سياسى انتخبته له اللجنة المركزية لحزب التجمع . وان شغله له لايحول دون استعادته لحقه في ان يعود لجريدته التى فصل منها لاسباب سياسية . لان معنى قرار الفصل .

ومعنى الاصرار عليه هو الذى يقتضى الاحتجاج . اذ يدل على ان اجهزة الامن ماتزال تتحكم في الصحافة المصرية .

ويكشف عن عجز نقباء الحكومة عن مواجهة هذه الاجهزة . وعدم حماسهم للدفاع عن الذين يعارضون ترشيحهم .

التطبيع : قضية أخيرة

وقلت : قضية التطبيع . يرى الزميل ابراهيم نافع ان قرار الجمعية العمومية يحتاج الى توضيح (تصريح في مجلة روز اليوسف) ويرى أننا لابد أن نفرق بين العمل النقابى والعمل الصحفى وفى العمل الصحفى نفرق بين من يكتبون ليروجو لاسرائيل ومن يكتبون لتغطية صحيفة لازمة .. مارأيك ؟

قال المراغى : أذكر أن أول من اقترح هذا القرار الذى اتخذته النقابة هو د . سامى منصور الزميل في مؤسسة الاهرام وكان عضوا في مجلس النقابة ـ عندما عقدت اتفاقات كامب دافيد ـ ورئيسا للجنة الحريات . وقد تعزز ذلك بقرار من الجمعية العمومية واصبح سؤالا ثابتا لكل مرشح في منصب النقيب : هل توافق على التطبيع ام تعترض ؟

وفى رأيى انه لايوجد شيء اسمه تطبيع نقابى وتطبيع صحفى .. التطبيع شيء واحد فاما أن نوافق عليه أو نعترض عليه .. وأرى اننا لسنا اقل من المحامين او الاطباء الذين قرروا محاسبة اى تعامل مهنى .. صحيح أن لمهنتنا طبيعة خاصة وان واجبنا هو نقل مايجرى في العالم كله والتعرف عليه .. ولكن اليس لاسرائيل ايضا وضع خاص ؟ اليس في كل بيت مصرى شهيد ودم وثار ؟ اليست اسرائيل تنازع في طابا المصرية وتحتل فلسطين باكملها جزء من سوريا ولبنان وتضرب بذراعها في العراق وليبيا وتهدد كل الوطن العربى ؟ اليست الجرائم اليومية من التعذيب والتجويع والتشريد مازالت مستمرة ؟ اليست الاهانات الاسرائيلية للشعب المصرى وكل الشعب العربى مستمرة .. اظن ذلك وأحس أنه لاطاقة لنا بالتعامل مع اسرائيل وينبغى أن تحس انها مرفوضة .. مرفوضة .. مرفوضة هذا هو احساسى كمصرى واظن ان كل الصحفيين ـ على وجه التقريب ـ يؤيدوننى في ذلك .. اما أن يمنع السيد النقيب اللقاء في دار النقابة ويسمح به في دار الاهرام فهو أمر عجيب ومرفوض .. والاعجب ان يوافق الزميل النقيب على ارسال خطابات لفت نظر للذين سافروا الى اسرائيل .. بينما وقع بامضائه قرار سفرهم . كرئيس لمجلس الادارة .

شهادة أحمد بهاء الدين في قضية الفاسى !

في هذا الحديث . وفى اكثر من حديث أدلى به ابراهيم نافع في جولته الانتخابية . استشهد بالاستاذ أحمد بهاء الدين . على براءته من قضية اعلانات الفاسى . وليس الامر في حاجة الى شهادة جديدة من الاستاذ بهاء . لان الاستاذ بهاء كان قد أدلى بهذه الشهادة بالفعل في ندوة أقامها نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . ونشرتها مجلة « صباح الخير » في عددها رقم ١٥٧٩ بتاريخ ١٠ إبريل ١٩٨٦ . وفى هذه الندوة قال بهاء : إنه قرأ في صحيفة « الاحرار » أن الشيخ الفاسى بعد انتهاء زيارته للقاهرة . وأثناء وجوده في المطار وجدت شرطة المطار معه حرسا مسلحا وتم حل المشكلة بأن تم تسليم الاسلحة إلى قائد الطائرة . ويتسلمها الحرس في لندن . وتم العثور معه على صناديق بها مجوهرات وحلى . ولم تكن معه شهادة أو إقرار جمركى بها .. ولتنهى الامر بان حفظت أمانة في الجمرك حتى يتم البت في أمرها .. فلما انتهيت من قراءة الخبر . وبحكم أننى إنسان صحفى فاحيانا أسعى لكى أعرف تفاصيل موضوع ما . فعرفت الكثير جدا من تاريخ حياته منذ أن كان رجلا بسيطا في المغرب . ثم في القاهرة وماحدث له فيها من أمور مثل إعطاء شيكات بدون رصيد ... الخ . وقضاء بعض الليالى في أقسام البوليس إلى أن يفرج عنه ! إلى أن تزوج من ابنة الأمير ترك بن عبدالعزيز وكان وقتها يشغل منصب نائب وزير الدفاع السعودى . فاغدق عليه ! على أى حال صار الشيخ الفاسى مليونيرا يشار إليه بالبنان ! وتحدثت الصحافة الاجنبية من سنوات عن ذلك الشاب الذى ذهب الى هوليود واشترى أحد القصور ليسكنه أثناء دراسته . وكان القصر محاطا بتماثيل لنساء ورجال عراة وملونة باللون الأخضر ـ فجاء الشاب وقرر تلوينها باللون الطبيعى مما أثار سكان المنطقة فاحرقوا القصر وصدر قرار بطرده من ولاية كاليفورنيا وحكم عليه بعشرين مليون دولار تقريبا . وهذا يعطى صورة عامة عن الحياة التى كان يعيشها بدون أن اذكر أشياء أخرى تضعنى تحت طائلة القانون ! .

ونصحوه بان أغاخان يمتلك الجاه لانه يرأس الطائفة الاسماعيلية . وعدد أتباعها ١٢ مليونا . وعرضوا عليه رئاسة الطائفة الشاذلية . ويبلغ أتباعها حوالى ٤٠ مليونا في مصر والسودان وبعض بلاد شمال أفريقيا . وهيأوا له وثيقة بهذا المعنى . وأخذ يطوف بلاد شمال أفريقيا المختلفة التى لاتعرف العربية مثل نيجيريا وسيريلانكا ... الخ . ورأيت له شريط فيديو في إحدى زياراته لسيريلانكا معه مذيع يقدمه بلقب « قداسة » . والملايين من الرجال والنساء والعواجيز تقبل أقدامه .. فلما وصل هذا الشريط إلى السعودية .. وهى ضد الصوفية كما ينص المذهب الوهابى ـ طلبوا منه الحضور لكنه لم يذهب وقتها .. وعلى أى حال فإن لقبه الدينى مزيف ويطلقون عليه الأستاذ الشيخ . الدكتور . وهى ألقاب غير صحيحة .

وكتبت زاويتى اليومية للاهرام اتساءل فيها على أى أساس أستقدم لنا وزير الاوقاف هذا الشخص إلى مصر الرسمية فيسعى اليه الوزراء ويودعوه البعض في المطار وتلتقط له الصور .. ولم أكن أعرف على الاطلاق أن الجهة التى أحضرته للقاهرة هى جريدة الاهرام بالتحديد . وهذا جزء مما سبق أن أشرت إليه من سطوة الاعلان ـ وأن معه نصف مليون جنيه استرلينى يدفعها لنشر أخباره وأحاديثه ولم نكن نعرف أنها تنشر في الطبعة الدولية للاهرام إلا في هذه الايام فقط !

يوم كتابتى المقال اتصل الاهرام بى وأبلغونى أن رئاسة الاهرام معترضة على اليوميات وترجونى أن أكتب غيرها فأبلغتهم أن يضعوا بدلا منها اعلانا . ورفضت الكتابة !

هذه هى شهادة أحمد بهاء الدين التى يطلبها ابراهيم نافع .. فهل يعتبرها لمصلحته ؟ ..

هل من تقاليد المهنة أن يمنع رئيس للتحرير هو في ذات الوقت نقيب للصحفيين كاتبا في حجم أحمد بهاء الدين لارضاء ؟ معلن هذه صفاته ؟

وكيف وباسم أى شيء دعا « الاهرام » الشيخ الفاسى لزيارة مصر ؟

وما علاقة هذه الزيارة بالاعلانات التى ملأت صفحات الصحف القومية عن الشيخ الفاسى

الشارع السياسى

رفض حزب العمل ترشيح عبد الفتاح الشوربجى على قوائم التحالف الثلاثى بين العمل والاخوان والاحرار سبب الرفض انه نائب رئيس حزب الاحرار مما يهدد بالطعن في القائمة المشتركة .. الشوربجى يرشح نفسه على احد المقاعد الفردية في الشرقية .

دوائر في التجمع اوضحت ان الحزب كان قد قرر التجاوز عن خلافات كثيره بينه وبين بعض الفصائل التى تدعى الانتساب لليسار وحاول التجمع ان يفتح لها صدر قوائمة الا ان هذه الفصائل فضلت قوائم الحزب الوطنى !

● نجح كامل حسنين عضو امانه اتحاد الشباب التقدمى بالتجمع بالقليوبية في انتخابات مجلس نقابه التطبيقيين الفرعية بالقاهره وحصل على ٨٠ ٪ من اصوات الناخبين بالجمعية العمومية ..

● دعا احد الشباب في ندوة انتخابية باحد مقاهى الدرب الاحمر الى التركيز على رفض النظام الانتخابى . وقال ان الشباب الامريكى حين يئس من سياسة الحكومة الامريكية اثناء مقاعد الحرب الفيتناميه رشحوا بقره لانتخابات الكونجرس اسموها توم ونظموا مظاهرات كانوا يصحبونها فيها بلا فتات كتب عليها فوت فور توم اى انتخبوا توم !

● صرح فتحى رضوان للاهالى بانه قرر نهائيا عدم ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب وقال فتحى رضوان انه فيما عدا حزب التجمع لم يتصل أى حزب اخر به لهذا الهدف وقال فتحى رضوان ان الانتخابات القادمة سوف تكون مهزلة لم يسبق لها مثيل وان المقاطعة كانت الحل الامثل لانتخابات تجرى على أساس قانون مطعون في دستوريته وتشرف عليها حكومة مشكوك في نزاهتها ..

● توجة وفد من نقابة المعلمين بالفيوم براسة النقيب محمد السلك في اعقاب اجتماع الجمعية العمومية للنقابة الى مقر الحزب الوطنى حيث كان المحافظ مجتمعا مع القيادات السياسية للمحافظة وطالب الوفد المجتمعون بوضع النقيب على رأس قائمة الحزب الوطنى وهددوا بخوضه للمعركة الانتخابية مستقلا اذ ما رفض طلبهم وطالبوا باستبعاد احمد ابو زيد طنطاوى من الترشيح للمجلس مرة أخرى .

● مشادة عنيفة تصاعدت للاشتباك بالايدى بين د . مصطفى السعيد ومحمد عبد الدايم مرشح حزب العمل في مسجد صقر بقرية ضغط زريق بديرب نجم بالشرقية الجمعة الماضى كان مصطفى السعيد قد اعلن للمصليين انه سيرشح نفسه مستقلا وليس على قائمة الحزب الوطنى كما اشيع وبدأ يدعو لنفسه فاعتبر محمد عبد الدايم ان هذا ليس من حقه وبدأت المشكلة .

يعقد اتحاد المحامين العرب ندوة حول قانون الاحوال الشخصية العربى الموحد يوم ٧ مارس بمقر الاتحاد كانت لجنة من خبراء مجلس وزراء العدل العربى التابع لجامعة الدول العربية ..

يعقب على مشروع القانون د . عائشة راتب ود . احمد كمال ابو المجد والمستشاران واصل علاء الدين ورابح لطفى جمعة من المحكمة الدستورية العليا .. ويشارك في الندوة خبراء من مجلس وزراء العدل العرب !

• تيارات حزبية •

التجمع

تقيم لجنة تنسيق العمل النسائى المشكلة من الحزبيات والمستقلات احتفالا بيوم المرأه العالمى في السادسة مساء الاثنين ٩ مارس بجمعية الاقتصاد السياسى والتشريع ١٦ شارع رمسيس ـ ليتحدث في الاحتفال د . عائشة راتب وحسين فهمى نقيب الصحفيين السابق والفنانتان محسنه توفيق وأنجى أفلاطون تهدى اللجنة الاحتفال الى ذكرى سيزا نبراوى رائدة الحركة النسائية المصرية ..

● شكل الاتحاد النسائى بمحافظة أسوان هيئة مكتبه من كل من أمال حسن يوسف وكوثر محمد عباس ووحيد شتله على وجواهر عبد الله عبد الوهاب وصفيه احمد محمد .

● أرسل خالد محيى الدين برقية عزاء الى عبد المقصود عتيطو أمين التجمع بادفو لوفاة شقيقه عبد الرحيم عتيطو . شاركت امانة التجمع في اسوان في اداء واجب العزاء .

اصدر التجمع بالصف واطفيح بالجيزة بيانا طالب فيه بتخصيص الجزء الشرقى لعمل مقابر جماعية وليس فردية وتوزيعها على العائلات بالتساوى . كما دعا المسئولين لوقف التعديات على مقابر المنطقة .

كان المسئولون عن الاثار وجمعية جنوب اطفيح لاستصلاح الأراضى قد منعوا الاهالى من دفن موتاهم في منطقة المقابر الاهلية .

الانتخابات ساخنه في دائرة شمال القليوبية

كتب ـ سامى فهمى

قبل ساعات من اعلان قوائم الاحزاب في الدائرة الاولى بشمال القليوبية (كفر شكر ـ بنها ـ طوخ ـ شبين القناطر) جرت محاولات مستميته لاستقطاب بعض عناصر التجمع .. في الوقت الذى لجات بعض قيادات الحزب الوطنى المستبعده من القائمة للترشيح في قوائم المعارضة تتركز المعركة الانتخابية في الدائرة بين الحزب الوطنى وبين حزب التجمع ذات الشعبية الهائلة في الدائرة . وهناك اجماع على اكتساح التجمع للمقعد الفردى المرشح فيه خالد محيى الدين حيث لاينافسه سوى حسن منصور مرشح الحزب الحاكم الذى تقتصر شعبيته على بلدته كفر شبين دفعت بعض احزاب المعارضة الاخرى بمرشحيين للمقعد الفردى للاستفادة فقط من المندوبين لاحكام السيطرة .. كان التجمع قد حصل في انتخابات ١٩٨٤ على ٣٣ ألف صوت في الدارة من مجموع ٤٥ الف صوت حصلت عليها احزاب المعارضة مجتمعة بعد عمليات التزوير الفاضحة

وفى الحزب الوطنى يجرى صراع شديد بعد استبعاد ٥٠ ٪ من اعضاء مجلس الشعب السابق من قائمة الحزب بالدائرة منهم د . ثريا بيومى و عطية الفيومى وقد اعيد اعداد القائمة بعض ان رفضتها قيادة الحزب لوجود مرشحين غير مرغوب فيهم .. واضطر الحزب الى الاستعانة ببعض الوجوه الشابه التى لم يسبق لها خوض الانتخابات .

أقواس

● ليس امامنا من طريق لاجتثاث العنف سوى احترام حقوق الانسان واحترام التعددية السياسية غير المقيده وإحياء المشروع القومى العربى الذى كان قد اخذ في التبلور في الستينات

د . على الدين هلال

● لست اعتقد أن شيئا يمكن أن ينقص من كبريائنا الوطنى اذا ماقلنا ان العلاقات المصرية الأمريكية في اطارها الاقتصادى وصلت الى درجة عالية من الاعتماد المتبادل منذ أن أصبحنا طرفا أساسيا في برنامج المساعدات الامريكية ! ! !

مكرم محمد أحمد

البرنامج الانتخابى لحزب التجمع

حذرنا وزارات مبارك جميعها من الخضوع للضغوط الأمريكية

طالب حزب التجمع بانهاء سياسة الانفتاح الاقتصادى التى أضرت بمصالح الفئات الشعبية من العمال والفلاحين والموظفين والحرفيين والرأسمالية الوطنية ودعا الى تثبيت الأسعار والمواد التموينية واستمرار الدعم وإلغاء كافة مظاهر الانفاق الترفى . والى وعدول الدولة عن سياسة تمليك الوحدات السكينة الشعبية والتزامها بتوفير المساكن بالايجار . كما طالب بالتزام الدول بضمان مجانية التعليم وتعميم نظام التامين الصحى وحماية مصانع القطاع العام للدواء ومضاعفة الحد الأدنى للأجور وايجاد حل عادل لمشاكل العلاقة بين المالك والمستاجر فى الأراضى الزراعية وحماية صغار ومتوسطى التجار من استغلال الطفيليين وتعنت الاجهزة الادارية والاهتمام بمشاكل المرأة الريفية وتوفير قصور الثقافة والنوادى للشباب وإلغاء أى قيود على حرية النشر واصدار المطبوعات غير الدورية . وأكد التجمع على ضرورة وقف كل محاولات تصفية القطاع العام . وحماية صغار الصناع والحرفيين وتجار التجزئة من المنافسة الاجنبية . وتشجيعهم لتطوير انتاجهم

وطالب التجمع بتطهير الحياة العامة من الفساد والانحراف فى كافة أجهزة الدولة المحلية والتنفيذية وبالغاء كافة القيود المقيدة للحريات وباطلاق الحريات للتنظيمات النقابية العمالية والمهنية والطلابية لمباشرة نشاطها . وانتخاب قيادتها . وبانشاء نقابة لائمة المساجد والوعاظ . ودعا التجمع إلى إسقاط اتفاقيات كامب ديفيد وماترتب عليها . وتوثيق علاقات مصر العربية

جاء ذلك فى برنامج التجمع الانتخابى الذى اعلنه هذا الاسبوع وفيما يلى النص الكامل له .

لماذا ننتخب التجمع ؟

يتقدم حزب التجمع لانتخابات مجلس الشعب مستندا الى تاريخه الحافل بالتضحيات والمواقف الثابتة . دفاعا عن حرية الشعب واستقلال الوطن فى مواجهة الاستغلال والاستبداد والسيطرة الاجنبية والنهب لثروات البلاد .

فنحن الحزب الذى دافع ومايزال عن ثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها . وتصدى بحزم ومايزال لكل محاولات الاجهاز عليها . وتلطيخ صفحاتها وتشويه قياداتها .

ونحن الحزب الذى يؤمن بان مستقبل مصر انما يتحقق فى ظل مجتمع اشتراكى متحرر تماما من صور استغلال الانسان للانسان . الامر الذى لايكون إلا بالطريق الديمقراطى المستند الى الاقتناع الشعبى والاغلبية البرلمانية .

ونحن حزب الوطنية الصادقة الذى تصدى منذ انشائه لمحاولات السيطرة الاجنبية ومخططات الهيمنة الامريكية والتوسع الاسرائيلى وعارض اتفاقيات كامب ديفيد وقاومها ودعا إلى إسقاطها .

ونحن حزب العروبة الذى دافع فى احلك الظروف عن عروبة مصر وآمن دائما بان مستقبلها يزدهر فى انتمائها الى امتها العربية .

ونحن حزب الجماهير الكادحة والقوى المنتجة . من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومثقفين ومهنيين ورأسمالية وطنية منتجة .

واجهنا منذ البداية سياسة الانفتاح الطفيلى . وناضلنا دون توقف من أجل محاصرة وتصفية النشاط الطفيلى وسيطرة الفئات الطفيلية على الحكم .

ونحن حزب القيم الشريفة . نؤمن بان رسالات السماء قوة دافعة للتقدم والنضال ضد كافة صور القهر والاستبداد والاستغلال . وبأنها تؤكد حق الانسان فى الامن والحرية والتقدم والرخاء دون تفرقة بسبب اللون أو الجنس أوالدين .

ونحن حزب الدفاع الباسل عن الحريات . طالبنا دائما بحق الشعب المصرى فى التمتع بحرياته الاساسية وحق كل انسان مصرى فى اعتناق الرأى والتعبير والتنظيم الذى يراه محققا لمصالحه بلا وصاية عليه من أحد .

وفتحنا مقراتنا وجريدتنا لكل مناضل وصاحب رأى . حتى لو اختلف معنا . ان معارك السنوات العشرة الماضية خير شاهد على صدق توجهاتنا واصالة فكرنا وسلامة تقييمنا للاحداث .

فنحن الحزب الذى قال « لا » لكامب ديفيد . « لا » للانفتاح الطفيلى . «لا» للتطبيع مع اسرائيل . «لا» لحكم الحزب الواحد .

لا نابه بالصعاب

وتعرضنا بسبب هذه المواقف لكل اشكال الاضطهاد من تشريد وتشهير وتلفيق للتهم الباطلة وزج فى السجون والمعتقلات . ومصادرة جريدة « الاهالى » ونشرتنا الداخلية « التقدم » واقتحام مقرات الحزب والاستيلاء على مطابعه مرات عديدة . ويكفينا فخرا اننا كنا فى مقدمة من شملتهم حملة سبتمبر سنة ١٩٨١ مع سائر قيادات الحركة الوطنية . وكنا آخر من خرجوا من السجون بعد حادث المنصة فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وانتم ايها المواطنون ـ فى هذه المعارك ـ وخير شهود على ثبات حزبنا فى الدفاع عن حقوق الكادحين والمنتجين وعن استقلال البلاد . فلقد ناضلنا معا ومازلنا نناضل بشرف وامانة ضد الامبريالية الامريكية واسرائيل الصهيونية والفئات الطفيلية .

اننا ندعوكم لمشاركتنا معركة انتخابات مجلس الشعب القادمة . وهى معركة ستؤثر فى مستقبل البلاد لسنوات طويلة قادمة . وها نحن نقدم لكم برنامجنا الانتخابى العام لانقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية .

لا نقدم فى هذا البرنامج الانتخابى اجراءات لبناء الاشتراكية ولا للتحول اليها وإنما نعطى الاولوية لانقاذ الوطن من الأزمة الطاحنة التى اوصلته اليها سياسة الانفتاح الطفيلى . وندرك ان تنفيذ هذا البرنامج فى اطار المجتمع الرأسمالى الحالى هو خطوة ضرورية لاعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى وإيقاف التردى فى كافة اوضاع البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ان سياسة الانفتاح لم تؤد فقط الى تدهور الاقتصاد المصرى بل ادت ايضا الى تزايد اعتماد مصر على الخارج . وعجز الاقتصاد المصرى عن التوازن بدون القروض والمساعدات الاجنبية المشروطة التى تعمق التبعية وخاصة للولايات المتحدة الامريكية . كما مكنت الفئات الطفيلية من السيطرة على مقدرات البلاد والتحكم فى الاجهزة التنفيذية والحكم المحلى وسلطة التشريع من خلال الانتخابات المزيفة التى أفرخت القوانين سيئة السمعة . وشاع الفساد فى كثير من المجالات وتجسدت جوانب هذه الازمة الشاملة فى مظاهر صارخة : النهب تعبيرا عن الازمة الاقتصادية . والفساد تعبيرا عن الازمة الاجتماعية . والتعصب الطائفى تعبيرا عن ازمة الديمقراطية . وغيبة الانتماء تعبيرا عن الازمة الوطنية . وألحقت هذه الازمة الاذى البالغ بمصالح الاغلبية الشعبية لصالح اقلية طفيلية مترفة . واهدرت المكاسب التى حققها الشعب بنضاله الطويل وخاصة فى ظل ثورة ٢٣ يوليو المجيدة بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر .

لا لسياسة الافقار

وفى السنوات القليلة الماضية تفجرت الازمة الاقتصادية واتسعت وتعمقت نتيجة للاصرار على التمسك بسياسات السادات وعدم الرغبة فى تحميل الفئات الطفيلية المتعطشة للمال اعباء سياساتها المدمرة . ولقد حذرنا الحكومات تباعا : حكومات فؤاد محى الدين . وكمال حسن على . وعلى لطفى . واخيرا عاطف صدقى من مغبة الخضوع للضغوط الامريكية . وشروط صندوق النقد الدولى . لكنها جميعا امعنت فى تجاهل تحذيراتنا . وعمدت الى تحميل اعباء سياساتها للطبقات الشعبية والفئات الوسطى مع استجداء المعونة من الخارج . وتحولت المديونية الخارجية الى عبودية جديدة .

وبالقدر الذى عجزت حكومات الحزب الوطنى عن توفير الحل السليم للازمة الاقتصادية بالقدر الذى راحت هذه الحكومات تلاحق العمال والفلاحين والطلبة والموظفين باجراءات الكبت والقمع حتى لا ترتفع اصواتهم بالشكوى أو الاحتجاج او المعارضة . وتفجرت قضية الحريات والحقوق الديمقراطية بكل قوتها . وتعلقت بها امال الجماهير العريضة . فالازمة الاقتصادية تصطحب بالقمع . وتفاقمها يعنى المزيد من القمع بينما تبدو الديمقراطية بوصفها الاطار الوحيد لحل الازمة الاقتصادية حلا سليما ترضاه الجماهير .

لكل ذلك فان البلاد بحاجة الى تغيير شامل يخرجها من ازمتها . الامر الذى يتطلب مشاركتكم الكاملة . فالفئات الطفيلية تدافع عن سلطتها وثرواتها الحرام . ولا تريد أى تغيير يضعف نفوذها أو يهدد مصالحها . وهذا هو هدفها الحقيقى من النظام الجديد لانتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية مشروطة الذى ما يزالون يصرون على استمراره بالرغم من ثبوت عدم دستوريته . لانهم يريدون بهذا النظام اختلاس السلطة والثروة خمس سنوات اخرى ومن واجبنا جميعا ان نتصدى لذلك وان نخوض هذه الانتخابات بهدف التغيير الشامل بما فى ذلك القانون المنظم لانتخابات مجلس الشعب نفسه .

اننا نطالب الجماهير بان تفرض التغيير من خلال الانتخابات أى بوسيلة ديمقراطية . ونطالب كل مواطن بالاصرار على الادلاء بصوته بحرية تامة . وحماية عملية الانتخاب من أى تدخل أو تزوير . وفضح اى محاولة للتاثير على نزاهتها . وحراسة صناديق الانتخاب .

ان المهمة الرئيسيه فى المعركة القادمة هى انقاذ مصر من الازمة الشاملة التى تردت اليها نتيجة لتطبيق سياسة الانفتاح الطفيلى وايقاف هذا التدهور فى اوضاع البلاد واعادة بناء مصر لصالح جميع قواها الوطنية المنتجة .

مكافحة الغلاء المتصاعد وتتحقق بالاجراءات التالية

وضع حد لعجز الميزانية العامة للدولة :

باعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح الاقتصادى .

بمقاومة التهرب من الضريبة وتبسيط القانون الضريبى وتطور جهاز الضرائب على اساس من توفير الحوافز واستقلال الادارة الضريبية لوقف عملية تمويل العجز فى ميزانية الدولة عن طريق طبع مزيد من النقود .

بتصفية الاجهزة والمؤسسات الصورية التى لاتخدم التنمية ولا مصالح الشعب مثل مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة .

بالتزام الحكومة بان تضرب المثل فى تخفيض الاستهلاك الحكومى واتباع سياسة تقشف تتفق وموارد البلاد المحدودة .

الحد من العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية :

بالغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة

بحظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ثلاث سنوات وضبط استيراد السلع الكمالية .

باعطاء الاولوية فى الاستيراد للآلات ولمستلزمات الانتاج وذلك لتشغيل الطاقات العاملة فى القطاعين العام والخاص والقطاع الحرفى .

بتنويع مصادر الاستيراد لتكون الواردات بقدر الامكان من الاسواق التى تستوعب الصادرات المصرية .

التزام الحكومة بتثبيت مستوى الاسعار

بتثبيت اسعار السلع والمواد التموينية الضرورية للاستهلاك الشعبى وكذلك الخدمات الاساسية والمواصلات والكهرباء والمياه

باستمرار الدعم فى صورته العينية . اى بيع بعض السلع الضرورية للشعب باثمان مخفضة للمستهلكين عن طريق البطاقات .

بالغاء كل دعم يذهب الى الطفيليين ايا كان المسمى الذى يختفى وراءه مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية والامتيازات المصرفية

بتمويل الدعم من صندوق خاص لموازنة الاسعار تتجمع موارده من حصيلة الضرائب والرسوم الجمروككية التى تفرض على القادرين .

توفير المساكين الملائمة للشعب زيادة المعروض من المساكن الشعبية والمتوسطة وذلك من خلال :

حظر المضاربة على اراضى البناء والتلاعب فى نظام كوردون المدن

توفير الدولة للمساكن الشعبية بحيث لاتقل اعتماداتها عن (٩٠ ٪) من جملة استثمارات الاسكان .

عدول الدولة عن سياسة تمليك الواحدات السكنية الشعبية والتزامها بتوفير المساكن بالايجار .

مسئولية شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص التى يزيد عدد العاملين بها عن (٥٠٠) عامل عن توفير السكن الملائم للعاملين فيها ـ وضع معايير جديدة لتوزيع الشقق الحكومية تأخذ فى الاعتبار دخل الاسرة وقرب لسكن من العمل بالاضافة الى حالات الزواج الحديث والنقل الجديد والازالة والاخلاء الادارى .

التزام الدولة بتقديم المسكن فى حده الادنى لكل مواطن على ان تكون الاولوية لسكان القبور والعشش وحالات الازالة والزواج الحديث .

انشاء صندوق لدعم الاسكان يتم تمويله بصفة خاصة من الاعتمادتالمخصصة حاليا لدعم مواد البناء ومن حصيلة الضرائب التى يجب ان تفرض على المساكن الفاخرة والشقق المغلقة دون استعمال .

حل مشكلة الاسكان فى الريف

تطبيق قوانين العلاقات الايجارية على الوحدات السكنية فى القرى

تخصيص مساحات للتوسع السكنى والعمرانى

تشجيع الاسكان التعاونى :

سد الثغرات التى تتيح استغلال الدعم المقدم للاسكان التعاونى لصالح مجموعات معينة من المستغلين الطفيليين .

توفير العلاج المجانى للشعب الدفاع عن إلتزام الدولة بضمان مجانية العلاج

تعميم وتطوير نظام التامين الصحى بوصفه نظام للعلاج الشامل لجميع المواطنين واخضاعه للرقابة الشعبية .

اولوية العلاج المجانى فى مستشفيات الدولة والوحدات الصحية الريفة مع تحسين الخدمة الطبية

اخضاع اسعار العلاج فى مستشفيات الاستثمار لضريبة اضلفية تخصص حصيلتها لتمويل التوسع فى المستشفيات الحكومية والعامة .

حماية مصانع القطاع العام للدواء وتدعيم انتاجها مع المحافظة على ثبات اسعار الادوية الاساسية التى تنتجها وحمايتها من المنافسة الاجنبية ومن تجارة التهديد مع تطوير الصيدليات العامة لتكون مراكز انتاج مساعدة .

تثبيت اسعار الادوية ذات الاستخدام الشعبى الواسع .

توفير التعليم المجانى للجميع

توفير تعليم عام مجانى لجميع المواطنين مع تخطيطة ليلبى حاجات المجتمع بحيث تؤهل المواطن لمواجهة تحديات المستقبل ويعده للاشتراك الفعال فى تطور وتقدم بلاده ويتطلب ذلك :

اتخاذ الاجراءات التى تحمى وتكفل مجانية التعليم فعلا . اننا نرفض وقد رفضنا من قبل فكرة الجامعة الاهلية ونرفض ايضا ان يكون التعليم تجارة . وان توجد المدرسة المتميزة نظير نفقات عالية للاغنياء بينما تبقى المدارس العامة لابناء الشعب بمستواها المنخفض الحالى . ولذلك لابد من التوسع فى انشاء المدارس العامة ومضاعفة عدد الفصول والتوسع فى تخريج المعلمين والاستفادة من خريجى الجامعات بعد فترة اعداد تربوى محدودة .

استيعاب كل الاطفال فى سن الالزام . مع الالتزام بتقديم وجبة غذائية مجانية فى مرحلة التعليم الاساسى .

رفع الاجور والمعاشات للعمال والموظفين

مضاعفة الحد الادنى للاجور الى مائة جنيه مع زيادة اجور العاملين حاليا بنفس النسبة .

رفع الاجور سنويا بنسبة زيادة الاسعار على ان يشمل ذلك اصحاب المعاشات .

تصفية المفارقات الصارخة والاوضاع الظالمة لكثير من فئات العاملين الناتجة عن ثغرات القانون ٨٢ لسنة ١٩٧٣ وقوانين الاصلاح الوظيفى والرسوب الوظيفى وذلك باعادة تسوية حالة جميع العاملين بالحكومة على اساس قاعدة عادلة وموحدة

هى اعادة تقييم المؤهلات الدراسية على اساس عدد سنوات الدراسة مع احتساب سنوات الخدمة الفعلية لغير المؤهلين سنوات خبرة تعادل سنوات الدراسة .

حل مشاكل العاملين الحاصلين على مؤهلات اعلى اثناء الخدمة صرف بدلات طبيعة عمل تتناسب مع الظروف والمخاطر التى يتعرض لها العمال والموظفين وكل وظيفة او مهنة . وتعديل نسبة هذا البدل بحيث تتراوح بين ٢٥ ٪ و٧٠ ٪ من اجمالى الاجر وليس اول مربوط الدرجة .

تطبيق تشريعات العمل التى تحمى العمال ضد الفصل التعسفى والاضطهاد على شركات الاستثمار ومؤسسات الانتاج الحربى .

الاقرار بحق العاملين فى مشروعات الاستثمار والهيئة العربية للتصنيع وشركات الاشراف المباشر فى انشاء نقاباتهم .

حل مشاكل الفلاحين

اقامة علاقة ايجارية نقدية مستقرة وعادلة بين المالك والمستاجر يراعى فيها :

حماية المستاجر او ورثته العاملين بالزراعة من الطرد طالما كانوا ملتزمين بالشروط القانونية والتعاقدية .

امكانية اعادة النظر فى القيمة الايجارية فى ضوء تكاليف الخدمة واسعار المحاصيل الاساسية .

ايجاد حل عادل لمشاكل العلاقات بين صغار الملاك وصغار المستاجرين .

تطوير النظام التعاونى الزراعى لمصلحة الفلاحين :

انهاض الحركة التعاونية الزراعية على اسس ديمقراطية تتيح لاعضائها المساهمة الفعالة فى وضع وادارة نشاطها لتكون اطارا للتنمية الزراعية وحل مشاكل صغار الفلاحين .

تعديل قوانين التعاون الزراعى بحيث تكون الجمعية قادرة على القيام بجميع مهام التسويق والتمويل والخدمة والتجميع وفض المنازعات .

وضع التسويق التعاونى فى خدمة الفلاح وتخفيض الكميات الموردة اجباريا من المحاصيل الزراعية ورفع اسعارها .

ان يكون بنك القرية وحدة حسابية ملحقة بالجمعية التعاونية الزراعية التى تقوم بتمويل عملية الانتاج الزراعى .

وضع سياسة ضريبية افضل تجاه الفلاحين يراعى فيها :

التغيير الفعلى لقانون اعفاء صغار الفلاحين(٣ افدنة فاقل) من الضرائب ومعاقبة كل من يعطل تنفيذ هذا القانون .

● منع الجهات الاداوية والسلطات المحلية من رفض اى ضرائب او رسوم مخالفة للقانون على الفلاحين .

● مواجهة ابتزاز الادارة للفلاحين عن طريق الحجز الادارى الصورى وقضايا التبديد الوهمى وعدم تقديمهم لمحاكم امن الدولة بهذه التهم .

● مساواة القرية بالمدينة فى المواد التموينية

سابعا : الاستجابة الى مطالب الحرفيين وصغار التجار

● تسهيل حصول الحرفيين على الخامات ومستلزمات الانتاج باسعار مناسبة وكذلك تيسير تصريف منتجاتهم .

● تيسير القروض للحرفيين بفوائد مخفضة لتجديد الآلات والمنشئات

● وضع نظام كفء لضمان تصريف منتجات الحرفيين بمساعدتهم على تطوير التسويق التعاونى لمنتجاتهم فى الداخل وفتح اسواق خارجية لها .

● تخفيض فئات الضرائب على الحرفيين وحل مشاكلهم مع اجهزة الضرائب وخاصة ما يتعلق منها بالتقدير الجزافى .

● حل المشاكل الادارية التى يعانيها الحرفيون مع السلطات المحلية والتأمينات الاجتماعية وهيئة الكهرباء .

● تقليل حلقات الوساطة بين المنتج الخاص وتاجر التجزئة وبخاصة فيما يتعلق بتوزيع الفاكهة والخضر فى المدن الكبرى .

● حماية صغار ومتوسطى التجار من استغلال الطفيليين ومن تعنت الاجهزة الادارية وتعقيد الاجراءات .

ثامنا : رعاية المراة والطفولة والشباب

● الدفاع عن حق العمل للمراة ومساواتها بالرجل فى الاجور والترقيات والحوافز المادية . وكذلك تسجيل كل النساء تلقائيا فى جداول الانتخاب .

● التوسع فى الحقوق والخدمات المقررة للمراة العاملة فى حالة الحمل والولادة وخاصة حقها فى اجازة لمدة سنة بنصف مرتب بعد اجازة الوضع .

● الاهتمام الخاص بمشاكل المراة الريفية بحيث تمتد مظلة الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية اليها . واستغلال طاقاتها فى الحرف المنزلية وتنظيم ذلك فى اتحاد انتاجى يجعل من هذه الحرف وسيلة لرفع مستوى الريفية .

● تعميم دور الحضانة فى الشركات والمؤسسات التى تستخدم خمسين عاملة فاكثر والتوسع فى انشاء دور حضانة عامة تتناسب رسومها مع دخل المراة العاملة .

● دعم وتطوير الاندية والمؤسسات الشبابية ومراكز الشباب فى القرى والمدن وتعميمها وتوسيع دور الشباب فى ادارتها باسلوب ديمقراطى .

● حق الشباب فى تكوين منظماته الديمقراطية دون اى وصاية ادارية

● توفير المنابر الثقافية للشباب من قصور ثقافة ونواد ادبية والغاء اى قيود على حرية النشر واصدار المطبوعات غير الدورية .

● دعم الحقوق الديمقراطية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا واشراكهم فى اقتراح نظم ومناهج التعليم واساليبه .

رعاية شباب الصناع الحرفيين باشراكهم فى النشاط السياسى والاجتماعى لربطهم بقضايا المجتمع وحمايتهم من تبديد دخلولهم فى اوجه انفاق استهلاكية ضارة .

تاسعا : الاعداد لبناء اقتصاد وطنى مستقل بالاعتماد على انفسنا

● **حماية ودعم وتطوير القطاع العام :**

بوقف محاولات تصفية القطاع العام او بيعه للقطاع الخاص ومحاولات القطاع الاجنبى والمشترك الاستيلاء على الوحدات الناجحة للقطاع العام وايقاف كل صور استخدام المال العام المملوك للشعب فى مجموعه لاثراء فئات محدودة من الراسمالية عن طريق مشاركة المال العام فى الانشاء

نطالب الحكومة

○ تثبيت اسعار السلع التموينية

○ توفير المساكن للشعب

○ حماية مجانية التعليم والعلاج

○ رفع اجور ومعاشات العمال والموظفين

○ ربط الاجور بالاسعار وتشجيع القطاع الخاص المنتج

لطفى واكد

ابو العز الحريرى



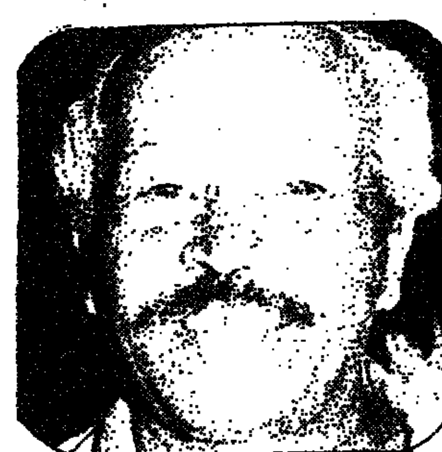
للامتاع والمؤانسة نجح الحزب الوطنى فى القفز بعدد سكان المقابر الى نحو ١,٨ مليون نسمة

الوطنى التقدمى الوحدوى

.. فلم تستجب


صاحب السعادة : طابور الجمعية يحتل المرتبة الاولى فى سلسلة «طوبرة» المواطن المصرى

...وأصبح الانتقال فى القاهرة أصعب وأكثر تكلفة على المواطن البسيط من تكسير الحجارة !


مختار جمعة


محمد متولى الشعراوى

والمساهمة فى مشروعات خاصة تنافس القطاع العام وتخريبه .

● وضع سياسة للاسعار تأخذ فى الاعتبار التكاليف الحقيقة للانتاج فى كلا القطاعين العام والخاص وضرورة تحقيق ربح معقول للوحدات الاقتصادية المنتجة . ومن ادوات هذه السياسة التسعير الجبرى فى بعض الاحوال ، وتحديد هامش الربح فى احوال اخرى .

● توحيد الاطار القانونى لعلاقات العمل فى القطاعين العام والخاص بما يؤكد الحقوق المكتسبة لعمال القطاع العام وتعميمها على القطاع الخاص (شاملا المشترك والاجنبى) ويتم فى هذا الاطار تحديد الاجور وظروف العمل والرعاية الاجتماعية والصحية ووسائل زيادة الانتاج ورفع الانتاجية عن طريق عقود عمل جماعية بين ادارات الوحدات الاقتصادية والهيئات النقابية ويقتضى تحرير ادارة الوحدات الاقتصادية فى هذا المجال ان يقابله حرية الحركة النقابية وتأكيد استقلاليتها ازاء الحكومة والاحزاب وعدم التدخل باية صورة فى انتخاب مستوياتها القيادية وانهاء تجريم الاضراب السلمى .

● حماية القطاع الخاص المنتج ودعمه وتطويره :

ان حزبنا الذى يسعى الى محاصرة النشاط الطفيلى وتصفيته يفرق بوضوح بين النصابين السماسرة ، مستغلى المال العام ، والمتاجرين باقوات الشعب الذين يعملون على تحقيق الربح السريع ويبنون الثروات الضخمة التى يودعونها او يوظفونها كلها او بعضها فى الخارج من جانب ، وبين كل المستثمرين فى الانشطة الانتاجية فى الزراعة والصناعة والخدمات المرتبطة بها كالنقل والتجارة الداخلية وصغار الصناع والحرفيين وتجار التجزئة من الجانب الاخر .

ويدرك حزبنا ان المستثمرين فى الانشطة الانتاجية وصغار الصناع والحرفيين وتجار التجزئة وغيرهم يلعبون دورا هاما اقتصاديا واجتماعيا فى مصر . وهو يسعى الى حمايتهم من المنافسة الاجنبية والاستغلال الطفيلى من جانب والى تشجيعهم على توجيه اموالهم وخبرتهم لتطوير الانتاج والانتاجية فى مصر ومساعدتهم فى تطوير منشآتهم ومشروعاتهم ومنتجاتهم من الجانب الاخر .

● تعبئة الموارد المحلية والحد من الاعتماد على الديون الخارجية :

● محاصرة النشاط الطفيلى تمهيدا لتصفيته

التنمية المتكاملة للمناطق النائية

- التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة للمناطق النائية (سيناء والنوبة والصحراء الشرقية والصحراء الغربية) وهى مطلب شعبى عادل لاهالى تلك المناطق الحفاظ على وحدة التراب المصرى وضرورة الاندماج الاقتصادى والبشرى لكافة المواطنين وتعزيز بوابات مصر الشرقية والجنوبية والغربية .

تطوير البحث العلمى وتطويع التكنولوجيا لخدمة المجتمع :

لايكتمل الحديث عن التنمية الشاملة إلا بالتأكيد على الدور البارز لتطوير البحث العلمى وتطويع التكنولوجيا لخدمة المجتمع .

مواجهة ومحاصرة الفساد واجتثاث جذوره :

● محاصرة الرأسمالية الطفيلية باعتبارها المصدر الاساسى لكافة صور الفساد والانحراف فى الحياة الاقتصادية واجهزة الدولة والعمل على تصفيتها .

● تطهير الحياة العامة من الفساد والانحراف وتمكين الجماهير بالوسائل الديمقراطية وخاصة ديمقراطية الادارة ، والانتاج من كشف وفضح وادانة كافة صور الفساد والانحراف واساليب العمولات والرشاوى والسمسرة والمضاربة فى جهاز الدولة والقطاع العام والحياة السياسية .

● التصدى لفساد الادارة وخاصة فى اجهزة الحكم المحلى وما يشوب اعمالها من انحراف فى التعاقدات مع المقاولين وتوزيع الخدمات على المواطنين مثل المساكن ومواد البناء وقطن لتنجيد ولوازم الانتاج والسلع الاستهلاكية . وما ترتب على ذلك من تحول اجهزة الدولة عن طابعها القومى الى اجهزة خاصة لخدمة الحزب الحاكم وتوليد الثروات الحرام باستغلال النفوذ الوظيفى والسياسى والحزبى .

● تشديد العقوبة على جرائم اختلاس المال العام والرشوة واستغلال الوظيفة لتحقيق مكاسب شخصية ووضع حد للاستهتار بالملكية العامة والمال العام .

● فرض العقوبات الرادعة على المتاجرين بالاعراض وعلى خطف النساء وعلى المضاربة باقوات الشعب وغش الادوية وبيع الاغذية الفاسدة وتجارة الحبوب المخدرة واختلاس الاموال العامة ومصادرة ثروات من استغلوا مراكزهم للاثراء غير المشروع .

● محاربة الدعوة فى اجهزة الاعلام للانحلال الخلقى ، وهدم القيم والمثل العليا ، والهبوط بمعنويات الجماهير والاستخفاف بعقول الناس ، وتخريب الحياة الثقافية والروحية ، وترويج المثل المنحطة مثل الجشع المادى والاستهلاك السفيه .

عاشرا : تحقيق تنمية ثقافية وطنية ديمقراطية وتقدمية

لابد من مواجهة الهجمة الثقافية الاستعمارية والصهيونية التى تحاول ان تمر من تحت شعارات السلام والتطبيع عبر قنوات مشبوهة هدفها اخضاع الشعب المصرى وفرض الاستسلام والتبعية عليه . كذلك لا بد من وقف موجات الانهيار والانحطاط بالثقافة المصرية ويتطلب ذلك :

● كفالة حرية الفكر والابداع واسقاط كل القوانين التى تقيد حركة المثقفين

● احياء التراث الوطنى المصرى لكل روافده وانتعاش ذاكرة ووعى المصريين بمنجزاتهم عبر التاريخ وبخاصة انجازات ثورة ٢٣ يوليو التى تمت بعقول وسواعد المصريين .

● خلق وتطوير الثقافة التى تحث على الولاء الوطنى والانتماء القومى والتى تؤكد هوية الشعب المصرى وتنميها والتى تستنهض الهمم من اجل اعادة بناء مصر .

● حظر كل دعوة عنصرية او طائفية تمس وحدة المصريين ، واعلاء الدعوة الى التسامح الدينى فى اطار التقليد المصرى : الدين لله والوطن للجميع .

● احياء القطاع العام الثقافى فى السينما والمسرح والترجمة والنشر وادارته باسلوب ديمقراطى وتوجيه الثقافة الجماهيرية للقيام برسالتها فى الاقاليم دون وصاية ادارية او من اجهزة الحكم المحلى

● تمثيل التيارات الفكرية والحزبية فى ادارة الاذاعة والتليفزيون ليكون انتاجها تعبيرا صادقا عن هموم الناس ومشكلاتهم الحقيقة واداة لترقية وعيهم ، وتوسيع معارفها والترويح عنهم بذوق رفيع وقيم جمالية وروحية عالية .

آن الاوان لكى تنتهى ترسانة القوانين المقيدة للحريات



دفع التطور الديمقراطى للامام

الديمقراطية هى الارضية الوحيدة التى يمكن ان يقوم عليها ويزدهر فى ظلها نضال الجماهير من اجل مطالبها العادلة وقد تعرضت الممارسة الديمقراطية فى ظل حكم السادات الى عدوان صارخ من ابرز مظاهره ترسانة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ومحاصرة النشاط السياسى والحزبى المعارض . وتتعرض الديمقراطية المحدودة المتاحة حاليا لعدوان الحكومة وبطشها بالعمال والفلاحين والطلبة والمثقفين المعارضين لسياسات التبعية والطفيلية والفساد . من هنا فان الاولوية فى نضالنا الديمقراطى للفترة القادمة تتمثل فى المحافظة على القدر المتاح من الحقوق والحريات الديمقراطية فى مواجهة كافة محاولات العدوان عليها ، وتطويرها فى اتجاه توسيع قاعدة الممارسة الديمقراطية لجماهير الشعب من خلال :

● اجراء اصلاح دستورى يكفل استكمال مقومات النظام الجمهورى البرلمانى الديمقراطى الذى يقوم على تعدد الاحزاب دون شروط ، ومسئولية الحكومة امام مجلس الشعب عن كل امور الدولة والانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية من بين اكثر من مرشح ، والا تزيد مدة الرئاسة عن دورتين متتاليتين والغاء محاكم امن الدولة ومنصب المدعى الاشتراكى . واعادة انتخاب مجلس الشعب الى شهر نوفمبر تطبيقا للدستور . والغاء المادة انتخاب مجلس الشعب الى شهر نوفمبر تطبيقا للدستور . والغاء المادة (٧٤) من الدستور ، والغاء محاكم القيم ومجلس الشورى .

● احترام حرية العقيدة الدينية واستلهام مبادىء الشريعة الاسلامية التى تحرم الربا والاستغلال والاستبداد وتأمر بالعدل والحرية والمساواة بين الناس فى الحقوق والوجبات بما يصون الوحدة الوطنية ويحمى الاستقلال الوطنى ويؤكد سلطة الشعب فى الحكم .

● ضمان الحريات السياسية للمواطنين وفى مقدمتها حرية الرأى والاجتماع والتظاهر والتنظيم والاضراب السلمى وتكوين الجمعيات وأعمال المبدأ الدستورى بحق كل مواطن فى ممارسة حقوقه السياسية مستقلا أو فى اطار حزبى .

● حق كل القوى والتيارات السياسية والطبقات فى اقامة احزابها المستقلة دون قيد والغاء العزل السياسى نهائيا واقرار وحماية حق الانتماء الحزبى للمواطنين كافة ، وعدم تعرضهم للاضطهاد او التمييز بسبب هذا الانتماء وتجريم ملاحقة المواطنين بسبب نشاطاتهم الحزبية او النقابية بنص واضح فى الدستور .

● الغاء كافة صور الدمج بين مؤسسات واجهزة الدولة وبين تنظيمات الحزب الحاكم بما يضمن ان تكون الدولة لكل المصريين وليس لحزب واحد والتأكيد على المبدأ الدستورى الذى يحظر التمييز بين المواطنين بسبب الدين او العقيدة .

● اعادة تنظيم الصحافة بما يلغى احتكار الحزب الحاكم لها ويضمن حقوقا متساوية فى النشر لكل الاحزاب فى الصحف القائمة والغاء كافة اشكال الرقابة المباشرة والمقنعة على الصحف وكفالة حق العاملين فى الصحف فى انتخاب مجالس ادارتها وتحريرها وتأكيد حق الاحزاب اصدار صحفها ومخاطبة الشعب من خلال الاذاعة والتليفزيون والغاء المجلس الاعلى للصحافة ونقل اختصاصاته الى نقابة الصحفيين .

● الغاء ملكية مجلس الشورى للصحافة واعتبارها ملكية عامة ذات طبيعة خاصة على ان يجرى حوار جماهيرى واسع حول تنظيمها . مع توفير الضمانات والحريات الفعلية لها وتأكيد دور العاملين فى ادارتها مع تمثيل الاحزاب فى مجالس ادارتها .

● الغاء نظام انتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وانتخابات المجالس المحلية بالقائمة المطلقة وتوفير ضمانات قانونية لنزاهة الانتخابات . وتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب بالغاء شرط الـ ٨ ٪ من اصوات الناخبين كحد ادنى لتمثيل كل حزب فى المجلس وتأكيد حرية ترشيح المستقلين فى قوائم خاصة بهم واباحة القوائم المشتركة لحزبين او اكثر وتعديل نظام احتساب الاصوات .

● تشديد عقوبة تزوير الانتخابات الى الاشغال الشاقة وعدم سقوط الدعوى الجنائية او المدنية الناشئة عنها بالتقادم .

● الغاء حالة الطوارىء وتعديل قانون الطوارىء بحيث يقصر اعلان الطوارىء على حال، الحرب الفعلية او التهديد بالحرب على ان يخضع استخدام سلطات الطوارىء لرقابة مجلس الشعب والغاء كافة القونين المقيدة للحريات والمناقضة للدستور وحقوق الانسان بما فيها قانون العيب ونقل مصلحة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل .

● تحقيق وحدة السلطة القضائية والغاء كافة اشكال القضاء الاستثنائى وتحقيق استقلال حقيقى للقضاء والغاء اى تدخل من وزارة العدل فى شئون القضاء .

● حق المواطنين فى تحريك دعوى التعذيب ضد كل موظف عام يعذب مواطنا او يأمر بتعذيبه او يتستر على تعذية ايا كان وضعه سواء كان التعذيب بدنيا او نفسيا وسرعة التصرف فى بلاغات التعذيب الاخيرة وتقديم المسئولين عنها للمحاكمة .

● العفو الشامل عن المحكوم عليهم فى كافة القضايا السياسية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ وحفظ كافة التحقيقات فى القضايا والتحقيقات السياسية التى لم يتم الحكم او التصرف فيها حتى الان .

● تحويل الحكم المحلى الى حكم شعبى حقيقى يقوم على اساس انتخاب كافة هيئات الحكم المحلى بالانتخاب العام المباشر وانتخاب المحافظين ورؤساء المدن والقرى واحكام رقابة المجالس المحلية على الاجهزة التنفيذية ودعم سلطتها عليها وتأمين علنية جلساتها ورصد ميزانيات مستقلة لنشاطها .

● اطرق الحرية الكاملة للتنظيمات النقابية العمالية والمهنية والطلابية لمباشرة نشاطها وانتخاب قياداتها دون اى تدخل من الاجهزة الادارية وتأكيد استقلال الحركة النقابوة وتقنين حق العمال فى الاضراب السلمى وتحقيق المساواة بين العمال فى القطاعين العام والخاص .

● ضمان ديمقراطية الحركة التعاونية وحظر عضويتها على كبار الملاك والراسماليين غير المشتغلين بالزراعة وقصر العضوية فى مجالس الادارة على اعضائها وتأكيد حريتها فى مباشرة نشاطها وانتخاب قياداتها دون اى تدخل او ضغوط من الاجهزة الادارية بحيث تصبح تعاونيات الفلاحين والحرفيين منظمات ديمقراطية حقا قادرة على التعرف بنفسها على مشاكلهم ووضع الحلول لها .

● مساندة عمال الزراعة لتطوير منظماتهم النقابية بحيث تصبح منظمات نقابية ديمقراطية حقيقية ومستقلة تدافع عن حقوقهم وترعى مصالحهم .

● المحافظة على المكاسب الديمقراطية الاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو وخاصة نسبة الـ ٥٠ ٪ على الاقل للعمال والفلاحين وقيادة القطاع العام للاقتصاد القومى واذابة الفوارق بين الطبقات والاصلاح الزراعى والتعاون والمشاركة فى الادارة والارباح .

● انشاء نقابة لائمة المساجد والوعاظ اسوة بباقى المهن .

تعزيز الاستقلال الوطنى وتأكيد عروبة مصر وعدم انحيازها دوليا .

● اسقاط اتفاقيات ونهج كامب ديفيد بما فى ذلك رفض تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

● اسقاط اى انتقاص للسيادة المصرية التامة على كامل سيناء ورفض اى قيد على قيام القوات المسلحة المصرية بواجبها فى الدفاع عن سيناء وحدود مصر الدولية .

● التعامل مع قضية طابا كقضية احتلال اسرائيلى لارض مصرية وليس بوصفها قضية نزاع على الحدود .

● اشراك سكان سيناء فى حمايتها طبقا لنظام دفاعى يضع فى الاعتبار ظروف سيناء وموقعها .

● احلال قوات دولية تابعة للامم المتحدة محل القوات المتعددة الجنسيات .

● الغاء كافة التسهيلات والقواعد الممنوحة لامريكا بما فيها محطات الانذار المبكر وانهاء سياسة التدريب المشترك مع قوات امريكا وحلفائها ورفض تخزين السلاح الامريكى فى مصر .

● دعم القدرة القتالية للقوات المسلحة المصرية وتوفير السلاح المتطور بالكميات الكافية للقيام بمهامها الوطنية المقدسة وتنمية الصناعات الحربية المصرية لوقف الاعتماد على امريكا فى تسليح الجيش المصرى .

● وضع التزامات مصر القومية فوق اى التزامات أخرى والسعى الى عود العلاقات الطبيعية مع كافة الدول العربية الشقيقة مع الحرص على عدم التورط فى تشكيل محاور سياسية عربية لتتبوأ مصر مكانتها الرائدة داخل الجامعة العربية وخارجها .

● العمل على ان تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح نوويا وكذلك الشأن بالنسبة للبحر الابيض المتوسط .

● دعم نضال الشعوب العربية لتصفية كل اشكال المشاركة فى المخططات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها مثل قوات الانتشار السريع والتدريبات المشتركة وتقديم القواعد والتسهيلات وتخزين الاسلحة .

● دعم وتطوير علاقات النضال المشترك مع القوى الوطنية والتقدمية العربية ومساعدتها على انهاء الصراع والاقتتال فيما بينها سعيا الى بناء موقف عربى موحد فى اطار جبهة شعبية عربية .

● التمسك الحازم بحق الشعب الفلسطينى فى استخدام كافة اشكال النضال وحقه فى تقرير مصيرة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى واتخاذ الخطوات التى تساعد المنظمة على تجاوز ازمتها الداخلية واستعادة علاقاتها النضالية مع كافة اطراف الموجهة مع اسرائيل والمحافظة على وحدتها وكيانها المستقل . والحيلولة دون اتمام جريمة الابادة الجسدية للفلسطينيين التى تجرى حاليا فى المخيمات فى لبنان وتأييد نضالات الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة .

● العمل على حل القضية اللبنانية على اساس الانسحاب الاسرائيلى والمحافظة على عروبة لبنان ووحدة اراضيه واستقلالة الوطنى والتوصل الى صيغة ديمقراطية للحكم تحظى بالاجماع الوطنى .

● تأييد نضال الشعب السورى الشقيق لتحرير ارضه المحتلة واتخاذ مبادرات تستلهم روح اكتوبر فى تحقيق تعاون مصرى سورى يخدم اهداف النضال القومى العربى .

● العمل على ايقاف الحرب العراقية - الايرانية وتسوية الصراع سلميا مع الرفض الحازم لاحتلال ايران لاية ارض عراقية بأعتبارها جزءا لا يتجزأ من الوطن العربى ومع شجب الاصرار الايرانى على تغيير النظام السياسى للعراق بقوة السلاح . فالعرقبة والاسلام يقتضيان تكتيل كل القوى المادية والبشرية للعراق وايران لمواجهة العربدة الصهيونية والهيمنة الامريكية خاصة بعد ماتكشف من تعاون بين الامبريالية الامريكية والصهيونية وحكام ايران .

● العمل على اقامة تكامل حقيقى بين شعبى وادى النيل على أسس ديمقراطية يرضاها الشعب المصرى والشعب السودانى وبما يحقق المصالح الاساسية للبلدين الشقيقين .

● السعى لاقامة علاقات طبيعية مع ليبيا لصالح الشعب المصرى والشعب الليبى .

● تأييد وتطوير كل خطوات التكامل الاقتصادى بين البلدان العربية كأداة فعالة لتحقيق التنمية الحقيقية الشالة والمطردة لكل بلد عربى على حدة وللوطن العربى ككل .

● اعادة النظر فى علاقات مصر الخارجية للعودة فعليا الى سياسة عدم الانحياز وممارسة مصر لدورها التاريخى فى مقدمة دول العالم الثالث بما يمكنها من تنويع علاقاتها الاقتصادية الخارجية على امتداد العالم الثالث والدول الاشتراكية بنفس القدر الذى تهتم فيه بالعالم اللأسمالى المتقدم وذلك بهدف انهاء سياسة التبعية الاقتصادية لامريكا وكسر احتكارها لتوريد السلاح لمصر .

● توحيد جهود الدول الاسلامية لتنمية الروابط الروحية المشتركة بينها وتحقيق استقلالها وتقدمها وحمايتها من الوقوع فى براثن الاحلاف والتكتلات العسكرية وتطوير التبادل الاقتصادى والثقافى فيما بينها . والعمل على انهاء التدخل من جانب كل الاطراف الاجنبية فى شئون افغانستان .

● القيام بدور بناء فى اطار منظمة الوحدة الافريقية لتصفية بقايا الاستعمار ومقاومة غزو الاستعمار الجديد ومساندة دول الموجهة الافريقية لنظام جنوب افريقيا العنصرى ومساندة الدول وحركات التحرر الوطنى الافريقية على تسوية مابينها من نزاعات بالطرق السلمية .

وعودهم الكاذبة فى كل انتخابات



الحزب الوطنى دائما : ابشروا بعد عام ١٩٩١ هناك ٩٠٠ الف فرصة عمل جديدة

ارتفع عدد العاطلين من خريجى الجامعات والمدارس الفنية والمتوسط إلى ٦٥٠ الف عاطل بالتمام والكمال وفى العشرة ايام الأخيرة . وفى الوقت الضائع الذى تقضيه الحكومة عادة فى تشكيل لجنة وزارية لبحث موضوع تعيين الخريجين . وتخرج خلال الصحف بتصريحات رسمية . تؤكد ان فرص العمل متوفرة . كان الأزمة فى طالبى العمل وليس فى فرصة طلع وزير القوى العاملة على الناس بتصريح هو المائة من نوعه يؤكد فيه أن خطابات تعيين خريجى ١٩٨١ مؤهلات متوسطة و ١٩٨٢ ويناير ١٩٨٣ ستصدر خلال ايام . وفى الوقت نفسه ارسل الوزير برسالة للأهرام أعلن فيها بوضوح ان الدولة اخطات حين إلزمت نفسها بتعيين الخريجيين وطلب من كل مواطن مقترحات لحل المشكلة .

فماهى الحكاية ؟

ولماذا صمتت الحكومة طوال هذه الفترة ؟

وماهو دور حكومة الحزب الوطنى فى تقييد تعيين الخريجيين ... وماهى قصة هيئة المعونة الأمريكية وصندوق النقد الدولى من أجل هذا التقييد ؟

هذه الأسئلة التى يجيب عليها هذا التحقيق !

تحقيق : محمود الحضرى

التعيين قبل الانتخابات

قبل انتخابات مجلس الشعب الماضية فى مايو ١٩٨٤ ، أعلنت الحكومة أن وزارة القوى العاملة فتحت باب تعيين خريجى المؤهلات العليا عام ١٩٨١ وتعينى المؤهلات المتوسطة عام ١٩٨٠ ووعدت بأن خطابات التعيين للمتقدمين خلال شهرى يونيو ويوليو من العام نفسه وصدق الخريجون . فقدم ٣٠ الف منهم بأوراق التعيين !

وانتهت انتخابات مجلس الشعب وفاز الحزب الوطنى وتولى مقاليد الحكم من جديد . وطبعا تناست الحكومة وعودها . السابقة وانتهى عام ١٩٨٤ دون أن يصل خطاب واحد لخريج واحد . وفى عام ١٩٨٥ وتذكرت الحكومة ان هناك دفعة أخرى قد تخرجت . وأنها مطالبة بتعيين خريجى عام ١٩٨٢ . فبدأت فى تعيين من تقدموا بطلبات تعيينهم . وعينت حوالى ٢٥ الف خريج فى وزارات التعليم والحكم المحلى والتموين والشئون الاجتماعية . وفى هذه الأثناء كان موضوع الغاء تعيينات الذين تخرجوا قبل ١٩٨١ محل دراسة . ومشاورة فى المفاوضات مع هيئة المعونة الأمريكية وصندوق النقد الدولى .

مهلة ثلاثة شهور

وفى اكتوبر ١٩٨٥ صدرت قرارات وزارة القوى العاملة بمنح مهلة ثلاثة شهور لمن تخرجوا قبل ١٩٨١ ولاربع سابقة . لفكى يقدم من يرغب منهم فى التعيين أوراقه للوزارة بشخصه . وكانت تلك الخطوة لتجميد التعيينات . وتدافعت اعداد من الذين تخرجوا فى ذلك العام . وكان من بينهم عدد ممن سافروا للعمل بالدول العربية . قدرت الوزارة فى هذا الوقت عددهم بحوالى ٤٠ الف خريج من المؤهلات المختلفة فضلا عن الذين عادوا من ليبيا فتقرر مد المهلة حتى نهاية نفس العام . وظل الوضع شبه مجمد حتى تم توزيعهم على الوزارات وعلى راسها الزراعة والتعليم ثم الحكم المحلى فالتموين . بعد أن تم استبعاد عشرة الاف خريج بحجة عدم استيفائهم للشروط ومن بينهما أن بعضهم قد سبق توزيعه على وظائف قدرتهم الوزارة فى هذا الوقت بستة آلاف خريج . ومازال وضعهم معلق حتى الآن .

ووسط الزحام تجاهلت الحكومة ـ عن قصد أو بدون قصد ـ الحاصلون على المؤهلات العليا عام ١٩٨٢ . والحاصلون على المؤهلات المتوسطة عام ١٩٨١ الذين حل عليهم الدور فى التعيين فانتهى عام ١٩٨٥ دون الأعلان عن تعيينهم . وصدرت التعليمات بمد مهلة التعيين من ثلاث سنوات إلى أربع بعد التخرج مع العلم أن وزير القوى العامة انذاك « سعد محمد أحمد » قال فى تصريح له « ان عام ١٩٨٦ سيشهد تعيين هؤلاء الخريجين ولم يشر أى نائب من نواب مجلس الشعب المنحل ، إلى اية اشارة من أى نوع إلى هذا الموضوع !

ويأتى عام ١٩٨٦ ـ عام الأزمة كما وصفته الدوائر السياسية ـ ليشهد مزيدا من الصمت الحكومى على قضية تعيين الخريجين . حتى أصبح مفهوما . انها قضية فى الثلاجة . فقبل اعياد مايو الأخيرة بقليل . ومع بداية المفاوضات المكثفة مع هيئة المعونة الأمريكية وحكومتها وصندوق النقد الدولى وطبقا لتعليمات سياسية عليا من الحزب الحاكم وحكومته تكون مهمتها فى الأساس بحث كيفية وطرق خفض الاتفاق الحكومى وأحيطت اعمالها بسرية تامة . وضمت اللجنة ممثلين عن لجنتى القوى العاملة بالحزب الوطنى ومجلس الشعب ووزارتى المالية والقوى العاملة والجهاز المركزى للتنظيم والادارة . وفى عجل ـ كما يقول أحد المسئولين لمناقشة أعمال اللجنة وتحت إلحاح د . يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى ود . على لطفى صاحب الفكرة إتخذت اللجنة عدة قرارات ـ كان معظمها قد تم إعداده من قبل ـ تركزت على ضرورة تخفيض التعيينات الجديدة وايجاد فرص عمل بديلة . وقصر التعيينات بالحكومة والقطاع العام على نظام المسابقات والاختبارات وعلى حسب الاحتياجات الفعلية .

افكار والى

وعلى الفور إقترح « د . يوسف والى » أمين عام الحزب الحاكم مشروعه الوردى أن هناك عشرات الالاف من فرص العمل فى مشروعات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بتمليكها للخريجين . وبذلك أقر بأن تقليص فرص العمل أمام الخريجين هو الطريق الاوحد لجذب الشباب للعمل بالأراضى الجديدة . ورحبت كل الدوائر الحكومية بما قاله الوزير .

وقد تكشفت فيما بعد حقيقة مشروع يوسف والى . فحسب الأرقام المعلنة . فأن جملة ماتم توزيعه من الاراضى الجديدة لم يتجاوز عشرة الاف فدان . نالها ـ على الورق ـ الف خريج وفى الواقع ٥٠٠ خريج فقط هم امناء شباب الحزب الوطنى بمختلف المحافظات .

ولم تكتف اللجنة بهذا بل درست كيفية تقليص فرص العمل الجديدة عن طريق مكاتب العمل التابعة لوزارة القوى العاملة . تمهيدا لالغاء اعمال هذه الوزارة وقصرها على الوزارات ذات الطلب الممتد مثل التعليم . وتطرقت قرارات اللجنة إلى تقليص الترقيات وتخفيضها بنسب تتراوح بين ٣٠ و ٥٠٪ تبعا لرأى كل هيئة ومصلحة . وأعدت بعد ذلك تقريرا مفصلا فى أوائل يونيو ١٩٨٦ . عرضته على الأمانة العامة للحزب الوطنى . وعلى الوزراء

الاعتراض اليتيم

الوحيد الذى اعترض على هذه القرارات كان سعد محمد احمد بصفته رئيس اتحاد عمال مصر . ولكن مبرراته جاءت ضعيفة وصوته خرج اضعف وسط التأييد الفج فى كافة أرجاء الحكم مما كان من الاعتراض سوى التلاشى . وبعد موافقة الأمانة العامة للحزب الحاكم على قرارات اللجنة . ثم عرض الامر برمته فى شهر يونيو على لجنة السياسات . وكان على رأس قائمة جدول أعمالها مع بحث قضيتى إعادة الدعم النقدى . ومجانية التعليم - فناقشت اللجنة تقريرا يقول : ان المطلوب يعينهم خلال السنوات القادمة هو ١٣٩٢٣٣٦ خريج بينهم ٢٥٢٩٨ من حملة المؤهلات العليا عام ١٩٨٢ ودفعة يناير ١٩٨٣ . و ١١٤ الف من حملة المؤهلات المتوسطة . ووقتها قالت اللجنة ان خطابات التعيين ستصل لمن صبهم الدور خلال . شهر يوليو ١٩٨٦ بحيث يوزعون على مختلف الوزارات حسب احتياجات كل منها والمحافظات النائية . وفى الوقت نفسه قالت : ان هناك فائضا من الخريجين يصل الى حوالى ٢٣٨٢ خريجا سيتم تدريبهم ويوزعون على وزارات الصناعة والرى والانتاج الحربى والنقل والبترول والزراعة . وكلفت اللجنة العليا للسياسات وزارة القوى العاملة بارسال كشوف بأعداد الخريجين للوزارات المعينة لمعرفة رأيها . وكانت المفاجأة المذهلة ان رفضت معظم الوزارات . وعلى رأسها وزارات الصناعة والبترول والرى تعيين الخريجين وقالت : ان لديها فائض عمالة تريد ان تتصرف فيه . وقبلت المحافظات النائية قبول اعداد محدودة منهم .

مبررات الجنة السياسات

وتوالت اجتماعات اللجنة العليا للسياسات فناقشت عددا من التقارير عن حجم العمالة وجدت فيها ضالتها لتكون مبررا لقرار (مسبق) عن تقليص (التعيينات) الجديدة . واحد هذه التقارير يقول بالنص « انه نتيجة التزام الدولة بتعيين الخريجين منذ عام ١٩٦٤ زاد عدد العاملين الذين تتحمل الدولة اجورهم بالقطاع الحكومى من ٩٠٠ ألف عام ١٩٧١ الى ٥ , ٢ مليون عام ١٩٨٥ . (ومن المتوقع) أن يصل فائض عدد الخريجين عام ١٩٩٠ الى حوالى ٩١٤٦٣ خريج تحتاج مليار جنيه سنويا لتغطيتها ! ! وناقشت اللجنة العليا للسياسات فى ذات الوقت تقريرا اعده الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

واعتمده « د . عاطف عبيد » وزير التنمية الادارية يقول « ان الخطة المقبلة ستوفر ٩٠٠ الف فرصة عمل جديدة بداية من يوليو ١٩٨٧ . وكل هذا صمت من الحكومة انتظارا لفرص العمالة المقبلة فى الخطة »

وانتهت لجنة السياسات لقرارات من (اخطر) ما يمكن حيث قررت فتح باب الاعارات والاجازات بدون مرتب لمدة عشر سنوات مقابل أن يسدد المعار وصاحب الاجازة ٥٠٠ دولار للمؤهلات العليا و ٣٠٠ دولار للمتوسط سنويا .

الميزانية الجديدة

وخرجت الى النور ميزانية الدولة لعام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ ببند جديد وهو تخصيص ٥٥ مليون جنيه لتدريب فائض الخريجين وتأهيلهم على وظائف مختلفة من خلال ثمانى وزارات ومراكز للقطاع الخاص . وأشارت الخطة لنفس العام ان هناك ٤١٢ الف فرصة عمل جديدة ستوفرها « عناصر » الخطة « المحكمة » . واشترطت الحكومة ان يتم التعيين من خلال اعلانات القطاعات الحكومية وشرط اجتياز المتقدم لاختبارات الهيئة التى تعدها . وكادت الخطة السنوية تنتهى ولم يعين واحد فقط . .

تهديد أمريكى

ومع مطلع أغسطس الماضى بدأت المباحثات المكثفة بين مصر والجانب الامريكى بشأن القروض والمنح الامريكية لمصر . فكان المطلب الأساسى للجانب الأمريكى تخفيض هذا « الجيش » الذى يسمى بالعمالة وتجميد التعيينات الجديدة مع التخلى تدريجياً عن تعيين الخريجين . وهددت أمريكا فى حالة عدم تلبية هذه المطالب انها ستقوم بالتشكيك فى قدرات الاقتصاد المصرى وعدم الوفاء (بسداد) اقساط القروض الجدية التى تطالب بها مصر . وتكثفت الضغوط والتهديدات (عندما طالب) صندوق النقد الدولى بذات المطالب وفض يد الحكومة من هذا الالتزام فى التعيينات ووضع معايير وشروطها .

وكانت وزارة القوى العاملة ما تزال تعد كشوف تعيين خريجى سنوات ١٩٨٢ (عليا) و ١٩٨١ (متوسط) وعندما صدرت التعليمات العليا بتأجيل ذلك وارسال الخطاب للخريجين لأجل غير مسمى . ويأتى عام ١٩٨٧ (فتشهد القوى العاملة) ان لديها رصيد من خريجى خمس سنوات يحتاجون الى فرص عمل علاوة على خريجى ست سنوات اخرى من مؤهلات متوسطة .

ويأتى موسم الانتخابات

ويصدر قرار حل مجلس الشعب وتخشى الحكومة انقلاب الشباب عليها وخفض أسهمها ففى اقل من أسبوع تشكلت لجنة عمل من وزارات القوى العاملة والتنمية الادارية والشئون الاجتماعية والزراعية والصناعة والتعليم والبحث العلمى لبحث تعيين خريجى سنوات ١٩٨٢ ويناير ١٩٨٣ مؤهلات عليا و ١٩٨١ متوسطة بعد مرور خمس سنوات على تخرجهم وتعد بهذا تقريرا فى ثلاثة أيام لتقدمه على اللجنة الوزارية للخدمات للعرض فيما بعد على اللجنة العليا للسياسات . وتزداد التصريحات تكثفا لتقول : ان خطابات التعيين ستصل خلال أسبوع او أسبوعين . فأين كانت طوال هذه السنوات وهل ستصدق الحكومة . وماذا أعدت لمن حل عليهم الدور منذ عام وأكثر فى التعيين من خريجى دفعات ١٩٨٢ مؤهلات عليا و ١٩٨٢ مؤهلات متوسطة سؤال نطرحه قبل ان ينخدع المواطن ! !

٦٥٠ الف خريج عاطل والتصريحات الوردية هدفها اصوات الناخبين

ارقام العاطلين

● بلغ عدد الخريجين من عام ١٩٨٢ يحتى عام ١٩٨٦ فى حدود ٦٥٠ ألف خريج منهم ١٣٩ الف عام ١٩٨٢ بينهم ١١٤ الف مؤهل متوسط و ٢٥ ألف مؤهل عالى . وعام ١٩٨٣ بلغوا ١٢٧ الف منهم ١٠١ الف مؤهل متوسط و ٢٦ الف مؤهل متوسط وكان خريجو ١٩٨٤ فى حدود ١٣٢ الف بينهم ١٠٦ الف متوسط ومؤهل عالى ٢٦ الف . وانخفض الخريجين عام ١٩٨٥ الى ١١٢ الف ٩٥ الف مؤهل متوسط و ١٧ الف مؤهل عالى وارتفع العدد الى ١٤٧ الف عام ١٩٨٦ بعد النظام الجديد لدخول الجامعات منهم ١١١ الف متوسط و ٢٤ الف عالى وثمانية الاف ثانوية عامة لم تلتحق بالجامعة ولم يحاد قيدهم .

من هؤلاء الخريجين تم تكليف خريجى كليات التربية والآداب ودار العلوم والشريعة والدراسات الاسلامية واللغة العربية والبنات والطب .

● اعلنت وزارة المالية فى يوليو الماضى عن قبول ٢٨٥٠ خريج من كليات التجارة والاقتصاد والحقوق لعام ١٩٨٣ والأعوام التالية للعمل فى مأموريات الضرائب بالمحافظات على ان يجرى اختبار للمتقدمين اوائل عام ١٩٨٧ . تقدم للاعلان ٥٢ الف خريج حتى نهاية نوفمبر الماضى . ولم يحدد حتى الآن موعد اجراء الاختبارات المحدد لها يناير وفبراير ١٩٨٧ .

الدفاع عن حقوق الانسان بأموال التطبيع

جامعة الزقازيق تنشئ مركز دراسات

تموله منظمات هدفها تطبيع العلاقات مع اسرائيل

فى جامعة الزقازيق الآن مركز للدراسات الدولية القانونية والاقتصادية .. هذا المركز المصرى تقوم بتمويله مؤسسات ومنظمات امريكية لبعضها علاقات متميزة مع اسرائيل .. ماقصة هذا المركز .. لماذا انشىء منذ ثلاث سنوات فقط ... وماهى الدراسات التى قدمها حتى الآن ... ولماذا يقبل تبرعات امريكية ومنظمات تدافع عن اسرائيل ... وماهى حكاية « حقوق الانسان » التى يدافع عنها هذا المركز .. وأية حقوق .. وأى انسان ... ولماذا لاينطلق أعضاء هذا المركز الا إلى المؤتمرات التى يشارك فى معظمها اسرائيليون أو امريكان يدافعون عن اسرائيل ..

أخيرا .. وعندما بدأ يحدث تناقض بين أعضاء مجلس ادارة المركز تكشفت أمور كثيرة بداية من العلاقات مع الامريكان والجمعيات المدافعة عن اسرائيل ... الى المسائل المالية وبدلات السفر والانفاق بلا ضوابط ولا رقابة ..

القصة كلها من البداية .

د - محمد عبد اللطيف

تحقيق : حمدى سليم

موضة المراكز

لماذا لاتنشىء جامعة الزقازيق مركزا للبحوث أسوة بجامعتى القاهرة وعين شمس .. سؤال مصحوب بمشروع قرار تقدم به الدكتور نبيل حلمى الاستاذ بكلية حقوق الزقازيق لانشاء « مركز الدراسات القانونية والاقتصادية » .. وحصل على الموافقة من مجلس الكلية فى جلسة واحدة .. وفى اليوم التالى مباشرة .. وافق مجلس الجامعة .. كان ذلك عام ١٩٨٣ ..

وتشكل مجلس ادارة المركز من رئيس الجامعة رئيسا . وعميد كلية الحقوق نائبا للرئيس ويضم مجلس الادارة سبعة اعضاء اخرين عن اساتذة الجامعة وخمسة أعضاء من المتخصصين خارج الجامعة ويتولى منصب مديره العام د . نبيل حلمى نفسه

وتحددت أهداف المركز من خلال مذكرة انشائه القيام بتنظيم دورات تدريبية للقانونيين المشتغلين فى المؤسسات والمصالح الحكومية والقطاعين العام والخاص . وتنظيم ندوات علمية شهرية لدراسة احدى المشاكل ويستعان فى ذلك بالخبراء المصريين والاجانب او طبع ونشر جميع أعمال المركز باللغة العربية ، ولغة أجنبية أخرى . وإنشاء مكتبة قانونية وإقتصادية وكمبيوتر .

بالموافقة السريعة من مجلس الكلية ومجلس الجامعة على إنشاء المركز كان مفروضا ان تكون هناك دراسة شاملة حول خطة تنفيذ وتمويل مهام المركز ووظيفته .. لكن الأمر لم يكن كذلك .. كان هناك تخطيط آخر من اصحاب مصالح فى اتجاه آخر .. كانت المفاجأة سفر الدكتور نبيل حلمى . فور الموافقة على انشاء المركز إلى أمريكا « للبحث عن مصادر للتمويل » وزار مراكز البحوث فى جامعات كولومبيا والينوى . وفرجينيا . ونيوجيرسى ولوس انجيلوس . وفى هذه الجامعات تجمعات تدافع عن اسرائيل !

وانتهى به المطاف بمقابلة المسئولين فى مؤسسة فورد فونديشن والاميدست (جمعية اصدقاء الشرق الأوسط) .

[وتنص وثائق الاميدست على أن من بين أهدافها إحداث تقارب بين الشعبين المصرى والاسرائيلى والعمل على تنشيط التطبيع لمواجهة الحصار المفروض حول النشاط الاسرائيلى فى القاهرة] ! !

وافق مندوبا المؤسستين على تمويل المركز بشرط العمل فى مجال حقوق الانسان : وافق الدكتور نبيل قائلا :

ولم لا . أليس للانسان حقوق اقتصادية وقانونية ؟ !

وعاد المدير الى الزقازيق لتبدأ مؤتمرات وندوات من عناوينها « حقوق الانسان فى دول العالم الثالث » . « وفى الشريعة الاسلامية » . و « فى الميثاق الافريقى » ... ثم ندوة « الظروف المؤثرة فى حقوق الانسان فى العالم الثالث » وهى أخر ندوة عقدها المركز فى فندق هيلتون رمسيس فى الوقت الذى منعت فيه المنظمة العربية لحقوق الانسان من عقد جمعيتها العمومية بالقاهرة !

وكان يدعى لندوات مركز حقوق الزقازيق لفيف من المثقفين والوزراء الحاليين والسابقين للادلاء بارائهم .. وكان مندوبا فورد والاميدست ضيفين دائمين فى كل الندوات

سفريات بلا ضابط !

إنحصر نشاط المركز طوال الثلاث سنوات الأولى من إنشائه [١٩٨٣ / ١٩٨٥] على عقد الندوات بطلب من فورد أو الاميدست والسفر الى أمريكا بلا ضابط أو رابط . وزيارة « سيمنار » سترا سبورج وهو تجمع صهيونى يعمل فى مجال حقوق الانسان ظل مركز حقوق الزقازيق يعمل طوال هذه المدة بدون تقديم ميزانيات أو حسابات ولاحتى لوائح ادارية واضحة أو خطط علمية .. أو غيره مما أشار أعضاء مجلس الكلية وأعضاء مجلس ادارة المركز حيث رصدوا عدة قرارات غريبة منها :

● سفر مراقب الكلية إلى أمريكا وسويسرا فى رحلتين صيفيتين عامى ٨٤ و ٨٥ رغم أنه ليس من أعضاء المركز ولا هو من رجال القانون ولاعلاقة له بالدراسات الاقتصادية اوحتى حقوق الانسان !

● سفر المستشار عبد الرحيم عامر إلى ستراسبورج رغم أنه لم يحضر سوى جلسة واحدة من اجتماعات المركز هى التى اتخذ فيها قرارا بسفره ! !

● طالب أعضاء مجلس الكلية الاطلاع على حسابات المركز فكان الرد عليهم بأن المركز ليس تابعا لهم بل هو وحدة ذات طابع خاص تابع للجامعة . وبالتالى فإن مجلس الجامعة هو المسئول وإدارة الحسابات الخاصة بها كل شيء رغم انها ادارة تسجيل وليست مراقبة ! !

أن أعضاء مجلس كلية الحقوق هم الذين أصدروا قرارا بانشائه « رسميا » . بالاضافة إلى أن المركز يحتل أحد مبانى الكلية . ومديره ونائب رئيسه أستاذ ، وعميد الحقوق . وجميع موظفيه من العاملين بها . !

● تضارب قرارات السفر حيث ترك لرئيسه فرع مؤسسة فورد بالقاهرة بالتدخل فى اختيار أسماء المسافرين ومراجعة كل قرارات مجلس الادارة ! !

● حصل مدير المركز د . نبيل حلمى على ٧٥٠٠ دولار كبدل سفر لزيارة واحدة الى أمريكا عاد بعدها هو والدكتور أنور الهوارى عميد كلية الحقوق بما سمى « مذكرة تفاهم » بين جامعة التينوى وجامعة الزقازيق لتنظيم البعثات المتبادلة !

فصل المعارضين ! !

وأصبح المركز .. قضية لدى أعضاء هيئة التدريس ومجلس الادارة . تثار مشكلته فى كل اجتماع . ولوضع حد للتجاوزات تقرر تشكيل لجنة من كل من د . احمد الالفى . ود . احمد عشوش ود . محمد ابراهيم ود . نبيل حلمى . لتعديل اللائحة .

وعقدت اجتماعها اثناء سفر د . عشوش للخارج وربما كان سفره خيرا للمجتمعين حيث تركز بحثهم حول تشكيل المجلس فتم تخفيض عدد الاعضاء مع تجديد الثلث كل سنة . واعتبار المتغيب ثلاث جلسات مستقيلا مع تجاهل النواحى المالية وقواعد السفر . والنواحى الادارية الاخرى مما زاد من ثورتهم ! المجلسين وطلب د . حسين نجم الدين الأستاذ الأوراق الخاصة بأوجه الصرف والانفاق من ادارة الحسابات الخاصة حيث لم يتسلم سوى حساب ثمانية شهور فقط من مارس ١٩٨٥ بالاضافة الى أنها مليئة بالطلاسم حيث تضمنت اعتماد ٦١ الفا و ٧٨٩ جنيها انفق منها ٤٣ الفا و ٨٣٥ جنيها على الندوات والمؤتمرات والمكافآت دون توضيح لمن . أو من قرر وأين ذهبت هذه المشتروات ؟ ! !

وبيان آخر عن المنصرف والمتبقى من بند مؤتمر حقوق الشعوب دون تاريخ او امضاء أو ختم .. ! بالاضافة للمخالفات فى صرف مبلغ ١٣٢ الفا و ٢٥٨ جنيها على مؤتمر واحد منها ستة الاف جنيه سلفة لشخص باسم احمد طياسى و ٢٥٧١ لمؤسسات اعلامية وصحفية .

● احتج الأساتذة . واثير وضع المركز من جديد داخل مجلس الكلية ولكى يلقن الدكتوران نبيل . والهوارى درسا للمحتجين قاما باصدار قرار بفصل كل من الدكاترة احمد عشوش . وحسين نجم الدين . وسلوى بكير من عضوية مجلس ادارة المركز . بحجة أنهم قضوا ثلاث سنوات . وهم أقدم الاعضاء رغم أن الاول لم يقض سوى سنتين والأخيرة عام واحد .

تناقض المعلومات ! !

هل هناك غير هذه الحقائق .. ماذا يقول رئيس المركز ومديره .. ذهبت الى الزقازيق وقابلت رئيس الجامعة .. نائب الرئيس . ومدير المركز لمواجهتهم بما تجمع لدى من بيانات .

قال لى محمد عبد اللطيف رئيس الجامعة : اننا لانساهم فى تمويل المركز اطلاقا . بل تتولى التمويل مؤسسات أجنبية وكل المؤتمرات مفتوحة ومعلنة ولايحضرها سوى المصريين ولاتوجد اية ضغوط أو تدخلات من أى .

قلت : لكن المركز يستضيف شخصيات صهيونية مزدوجة الجنسية (اسرائيلية ـ امريكية) مثل هينكن وورد الأستاذين بجامعات الينوى وكولومبيا الامريكتين . وتل أبيب وجيروز اليم الاسرائيليين .

ويرد الدكتور أنور الهوارى :

● اننا لم نوجه دعوة لأحد . انهم كانوا فى القاهرة واستضفناهم ونحن نتصرف بوطنية مصرية خالصة .

ويضيف العميد قائلا : أؤكد اننى عملت ١٧ سنة كضابط مباحث قبل التحاقى بالجامعة . وأستطيع ان افرق بين الصالح والضار بل أشم رائحتها .

وعدت أسأل .. اذن لماذا فصلتم ثلاثة اعضاء وما علاقة الفصل باحتجاجاتهم المستمرة على نشاط المركز وعلاقته مع الأمريكان ؟

ويأتى الرد هنا من د . نبيل حلمى : ـ انتهت عضويتهم لانهم أقدم الاعضاء ! او ليس لسبب آخر .

وعن كيفية تمويل المركز وعلاقته بمؤسسة فورد وجمعية اصدقاء الشرق الاوسط .. أجاب د . نبيل : التمويل من ميزانية الجامعة . ونقبل تبرعات من المؤسستين اللتين ذكرتهما ! !

قراءة فى اوراق جمهورية زكى بدر

« لو أن جمهورية افلاطون قد عادت من قلب التاريخ البعيد والسلام والأمان مظلة فوق رؤوس أهلها وناسها فهذه هى مصر الآن » .

لواء زكى بدر

« الاهرام » ٣١ يناير ١٩٨٧

● ٦٦٦ مليون جنيه رشوة واستغلال نفوذ عام ١٩٨٦
● ضبط ٢١ الف كيلو حشيش و« سعر الصنف فى النازل »
● ٢ مليون راكب بدون تذاكر و٤٠ الف تسطيح .. لماذا ؟

مصباح قطب

بلغت قيمة الأموال فى قضايا الرشوة واستغلال النفوذ ٦٦٦ مليون جنيه عام ١٩٨٦ . وتراجعت قيمة المضبوطات من المخدرات الى النصف (٢١ طنا من الحشيش) وانخفضت كذلك قيمة الأموال المهربة المضبوطة من ١ الى ٧ مليون جنيه .

وبالرغم من تاكيد الوزير زكى أفلاطون على تراجع بعض الجرائم عام ١٩٨٦ إلا أن الفحص الدقيق للأرقام يكشف عن التراجع فى « الجهود المبذولة » للضبط والتحرى لانشغال الفيلسوف وتلامذته بفتح الهويس على المعارضة لاغراقها فى الترعة .

وبطبيعة الحال فإن جمهورية افلاطون كانت حلما لم يتحقق وهو ما لم يدركه الفيلسوف زكي ... لكن الذى تحقق هو « جمهورية فيلم » ... غير ان ذلك لا يمنع من وجود أوجه تشابه قوية بين الفيلسوفين افلاطون ـ الذى زار مصر ٤٩٩ ق .م وقيل انه تاثر بالكهنوت الزكوى ـ وبين زكي بدر .

فأفلاطون كان قويا وسيما . نشأ فى اسرة ثرية وفى أجواء مثيرة وقيل انه سمى كذلك لأنه كان عريض الكتفين . وكان يكن كراهية عميقة للديمقراطية والجماهير . ويرى ان الديمقراطية تدمر نفسها بالافراط فيها . ولم يكن يؤمن الا بحكم الصفوة من العقلاء والفضلاء والأكابر فتعالوا نستعرض حياة الناس فى جمهورية افلاطون وحياتهم من خلال بحث أعده مركز بحوث الشرطة وتنفرد « الأهالى » بنشره . فى جمهورية زكي .

يقول افلاطون « ... انهم سينتجون قمحا وخمرا وملابس وأحذية ويبنون بيوتا لأنفسهم وعندما تصبح لهم بيوت يشتغلون فى الصيف فى صفوف مشتركة وأقدام عارية . وفى الشتاء لابسين ومنتعلين ويعيشون على القمح والشعير خابزين القمح وعاجنين الدقيق وصانعين الفطائر ارغفة الخبز .. متكئين على سرر من السرو أوغصون الريحان . ويأكلون ويتمتعون هم واولادهم ويشربون الخمر التى صنعوها بأيديهم تغطى رؤسهم أكاليل الزهور ولا تفتر شفاههم عن حمد الآلهة وشكرها ... ويحتاطون للفقر والحرب .

الجمهورية الزكوية الفاضلة

فماذا عن جمهورية « زكي بدر » يقول بحث مركز بحوث الشرطة : « انه عندما تشتد الأزمة فان الفقراء ومحدودى الدخل هم اول من يضيقون بخناقها . ويعانون آثارها وقد يضطر بعض من هؤلاء يأسا وأملا فى الخلاص من الأزمة الاقتصادية إلى اللجوء الى العنف والقيام بأحداث شغب قد تكلف الكثير وبرغم تداخل وتشابك عوامل الأزمة وترابط مشكلات المجتمع بعضها ببعض فان وزارة الداخلية تكون هى المسئولة وحدها عن التصدى للعنف اولمواجهة الشغب .

وبعد استعراض طويل وتقليدى لمظاهر الأزمة الاقتصادية وأسبابها يصل مركز الشرطة الى السبب رقم ١٥ . فيقول : « اخيرا تصاعد الجوار الديمقراطى بشكل لايؤدى الى تحرك وطنى يواجه المشكلة الاقتصادية . بل ويمكن لمحايد (من هو ؟) ان يرصد صراعات حزبية واثارة عداوات ومهاترات لا تحقق مناخا صالحا لمواجهة التحديات القومية ولا يقدم حلولا لها !

ويمضى البحث الى استعراض انجازات وزارة الداخلية فى عهد الفيلسوف زكى لايبدأ عمله الا بالتعرف على « وجهاء » القسم « وعليه » القوم فى منطقته وكل لبيب بالاشارة يفهم .

لكن الجرائم التى ضبطت عام ١٩٨٦ . حتى بدون مقارنتها بما تصوره افلاطون لجمهوريته . تثير الكثير والكثير حول التردى الاجتماعى والانهيار الذى يقف على حافته وطن الوزير الفيلسوف .

فقد بلغت قيمة قضايا الرشوة واستغلال النفوذ عام ٨٧ نحو ٦٦٦ مليون جنيه فى ٢٠٤ قضية .

و ٣ , ٢ مليون جنيه فى ٩٨ قضية اختلاس

و ٧ , ٢ مليون جنيه فى ٤٠٤ قضية نقد وتهريب

٢٦١ قضية مكاتب سفريات بدون ترخيص

٢٤ قضية اختام حكومية مقلدة

٣٨٦ قضية اوراق رسمية مزورة

٥٥ قضية عملات اجنبية مزورة .

٤٥٤ حالة تهرب ضريبى صارخة ولم يكشف البحث عن القيمة

٢٥٨٣ ممول أنشىء له ملف تهرب ضريبى

٤٥٣ قضية تهرب من ضريبة الاستهلاك مجهولة القيمة ايضا وقد ضبط قطاع المصنفات الفنية ٣٩٦ قضية فيها ٦٩ الف شريط فيديو مخالف ويستطيع القارىء ان تحسب كم اسرة شدت بناتها والبنين وامهم .. وكم شاب وعاطل وطالب شاهدوا مثل هذه الشرائط وتأثروا بها .. ضبطت الادارة كذلك ١٤٣ الف شريط كاسيت مخالف .

تموين ـ جيت

أما عن جهود الادارة العامة لشرطة التموين والتجارة الداخلية . التى تتخذ لنفسها اكشاكا فى كل الأسواق . عدا كبساتها المفاجئة على الطريقة المصرية . فحدث ولا حرج . وقبل ان تحدث اسأل نفسك : هل سمعت يوما عن موظف فى هذه الادارة عانى هو أو أقرباؤه من أزمة فى اى سلعة مدعومة ؟

على اى حال فقد تم ضبط اكثر من ١٠١ الف قضية خاصة بتهريب وتخزين السلع ضبطت فيه ٢٣١٣٢ طن من سلع تموينية قيمتها ٦ , ١١ مليون جنيه ومع ذلك فهناك ١٠ ملايين مواطن فى الريف على أقل تقدير يعيشون على شراء الدقيق المهرب بلا مشقة الا مشقة السعر الملتهب .

كما ضبطت شرطة المسطحات ١٨ طنا من الارز المهرب ! ! و ٥ , ٢ طن بلح مهرب ؟ ! و ١٥ الف قنطار قطن و ٧ آلاف قنطار بذرة مهربة . وهو نوع من الجرائم يعكس بشدة الخلل التسعيرى للمحاصيل الزراعية الذى يدفع الفلاحين تحت ضغط الفاقة الى التعامل مع دواليب الحلج الخاصة .

وعلى جانب اخر تم ضبط ٣٨٥ قضية تجريف فى مساحة نحو مائة فدان اى انها لصغار الفلاحين . وضبط ١٩٢٦ قمينة طوب . وقد بات واضحا الآن ان قمائن أعضاء الحزب الوطنيين وذويهم تقف دائما بمنأى عن الضبط . ولعل الذين زاروا قرية محمود ابو غريب أمين الفلاحين بالحزب الوطنى الديمقراطى . وشاهدوا قمائن الطوب الشامخة المتحدية يدركون ابعاد المشكلة واللافت للنظر ان مساحة الأراضى التى حررت لها محاضر بالتبوير تصل الى ١٣ ضعفا من مساحة أراضى التجريف . وتم تحرير ٧٨٦٨ محضر تعدى بالبناء على الأرض الزراعية .. واحتجز الحزب الوطنى تبا التصالح فى هذه المحاضر الى قبيل الانتخابات ليكون « رحمة ونور » على المأسوف عليه .

والغريب ان البحث يؤكد ان ما تم استصلاحه من أراضى فى عصر السادات ٧٢ ألف فدان وما تم استنزافه للبناء ٧٥٠ الف فدان متناسيا ان عمليات البناء تمت تحت سمع وبصر وفؤاد / رجال الشرطة نفسهم .

وبينما يتكأ سكان جمهورية افلاطون على سرر من السرو والريحان فقد ضبطت الشرطة ٢٩٥١ قضية صرف غير صحى على النيل و ٧٧٨ عائمة مخالفة لشروط الملاحة ـ ومن بينها الصرف الصحى ـ ومازال النهر يشكو لموج البحر من تدفق المخلفات عليه من كل صوب وعوامة ولا من يجيب ومن بين ما يتعرض له مواطنو جمهورية زكي من بهدلة فقد تم ضبط ٢ , ٢ مليون راكب بدون تذاكر و ٤٠ ألف مسطح (او يدرك مركز الشرطة مغزى هذا الرقم ؟)

على الادمان والكيف

وفيما يتعلق بالمخدرات . بألوانها . والتى تردد ان جهابزة تجارها قد نحروا الذبائح عند اقالة احمد رشدى وتأسيس جمهورية زكى فقد بلغ ما تم ضبطه بواسطة الادارة العامة لمكافحة المخدرات ٩٦٦١ قضية يبلغ عدد المتهمين فيها ١١١٤٢ متهم . وجملة المضبوطات ٢١ الف كيلو حشيش ونحو ٥٣ كيلو أفيون و ٩٩ كيلو هيروين و ٤ , ٢ كيلو كوكايين و ٢٠ كيلو نباتات و ٨ كيلو مواد مؤثره نفسيا و ٢ مليون سم مكعب « سم مارى » و ٢٣ الف « برشام » و ٨٢ الف شجرة قنب هندى و ٤٧٣ الف شجيره خشخاش و ٥ , ٣٤ كيلو مواد تحت التحليل . ورغم كل هذا فالدلائل تشير الى ان سوق المخدرات يشهد رواجا واضحا وانخفاضا فى أسعار « الصنف » لجلب زبائن جدد فى مناخ الأزمة القاتل .

وبالطبع لم يستطع البحث ان يحصر بعد جرائم الجنايات والجنح من قتل وتهديد وهتك عرض وحرق واتلاف وسرقة بالاكراه و .و .و . لكن الدوائر الفلسفية ترجح ان يعاود الفيلسوف زكي البحث عن القتلة فى الجرائم التى روعت الشارع المصرى وتم حفظ التحقيق فيها . بعد انتهائه من القاء المعارضة فى الترعة واطمئنانه على عدم اصابته بالبلهارسيا من جراء تعامله مع خصومه فى الترع . وإلا « فالقوادين » و « السطرطير المقيمى » فى انتظاره . وحماه الله من الالتهاب الكبدى السياسى !

احمد رشدى ٨٥

ـ تم ضبط ٤ , ٤١ طن حشيش

ـ ضبط ٢٤٨ كيلو أفيون

ـ ضبط ٥٣٥ الف شجرة حشيش و ٥١٤ الف شجرة افيون و ١٠٢ الف شجرة بانجو و ٧٨٠ الف شجرة كمنجتي .

ـ ضبط ٣ . ١٦ مليون سم من الحقن المخدرة و ٢٤٥٨ زجاجة .

ـ ٢٩ قضية حريق عمدا

ـ ٤ , ١١ مليون جنيه قيمة مضبوطات قضايا تهريب النقد

ـ ٢٣٢ جناية سرقة .

زكى أفلاطون ٨٦ .

ـ ضبط ٢١ طنا فقط

ـ ضبط ٥٣ كيلو أفيون

ضبط ٨٢ ألف شجرة قنب هندى (حشيش) و ٤٧٣ ألف شجرة خشخاش (حشيش) .

ـ ضبط ٢ مليون سم من الحقن

ـ ٤٧ قضية حريق عمد

ـ ٢ , ٧ مليون جنيه قيمة قضايا النقد المهرب

ـ ١٦٥ جناية .

تصريحات خطيرة للنائب الديمقراطي « محمود بلوبيف »

سوف اقطع نفسي من اجل الجماهير حتتا بتتا

برنامجي الانتخابي طفاشة لكل نائب وماشة لكل مواطن

الهرم – لمراسل « المضحكخانه » الجالس القرفصاء

لختصني النائب الوطني الديمقراطي « محمود بلوبيف » باول تصريحات يدلي بها للصحافة المصرية والعالمية . اذاع فيها برنامجه لاسعاد الشعب المصري ، وخطته الجهنمية للتغلب على أزماته ، ولتوحيد الامة العربية وتسوية مشاكل الجماهير – والجماهير نفسها بالارض .

عبر الاستاذ « بلوبيف » عن احترامه العميق لجريدة « المضحكخانه » واسرة تحريرها ، لانه طول عمره ، يحب الاستقلال والمستقلين ، حتى أنه « استكال » من الاتحاد القومي ثم الاشتراكي ثم استكال من حزب مصر واضاف الاستاذ قائلا أن الوالد « حسنين غباره » سكرتيره للشئون الصحفية والثقافية – كان يقرأ له اعداد « المضحكخانه » اولا باول ، فتعلم منها التاريخ والفلسفة ، وعلم ادارة الازمات السياسية ، وخصوصا أزمة الفراخ والمساكن وازمة الدولار ، واضاف انه اعجب جدا بالمقالات الاخرحلاوة ، التي كتبها على صفحاتها الدكتور رفعت المكشوف عن اخيه عبد الخالق الحجاب ، والدكتور كامل ليله سودة ، صاحب مدرسة الاعتماد على الذات بناحية نبروه مركز المنصورة ، الذي زور لنفسه بنفسه في انتخابات ١٩٨٤ دون ان يحتاج الى ابو باشا او ابو طاقية او غيرهم من زعماء الدول العظمى ، وهذا في رأي الاستاذ بلوبيف – هو الطريق السليم لمواجهة مشاكل الوطن بالحلول الذاتية .

واستطرد الاستاذ « بلوبيف » قائلا أن برنامجه يتلخص في كلمة واحدة هي « التضحية » وقال انه سيكون في طليعة الذين يضحون بانفسهم من اجل الجماهير حتى لو تطلب الامر ان يقطع جثته (١١٤ كيلو) من اجلها حتتا بتتا .. وردا على سؤال من « المضحكخانه » عما اذا كانت جثة عزته ، تكفي لاطعام الشعب المصري كله (٥٠ مليون نسمه) قال انه يعلم أن الجماهير « طفسه » ولكننا – زي ما انت راسي – نستورد بلوبيف بالاشعاع الذري ، تكفي القطعة منه ، لاشباع الف مليون ، الى الابد ، اذ لن يحتاجون بعد اكلها الى تناول اي طعام .

وعبر « الاستاذ بلوبيف » عن ثقته في ان الانتخابات الحالية ، ستحل كل مشاكل الشعب المصري ، فسألت سعادته : ازاي ؟! فقال وهو يتناول غابة الجوزه من سكرتيره الصحفي « حسانين غبارة » :

■ شوف يامبارك .. البلد دي مشاكلها كلها تتحل بان الحكومة تدي كل نائب في البرطمان – لامؤاخذه – طفاشه ، وتصرف لكل واحد من الاهالي – لامؤاخذه – ماشه .. قل لي ليه ؟

●● ليه ؟

– النايب منّا .. بدل مايقعد يجري ورا الوزرا عشان يحل مشاكل الهباب الجماهير .. ويعطلهم عن شغلهم ، يفتح لامؤاخذه درج مكاتبهم بالطفاشه ، وهوب ، قوام .. قوام .. يحل مشاكل الجماهير

●● والماشه يامحمود بيه ؟

– دي بقى ولامؤاخذه للعالم السكه اللي زي حالاتك .. عشان تلقطوا زرقكوا بيها !

وردا على سؤالي قبل الاخير حول الضمانات التي يطالب بها النائب المحترم نزاهة العملية الانتخابية قال « بلوبيف بيه » :

– أنا بسراحة أحب الوزير ابو الزيك قوي .. اصله راجل نزهي وآخر مجدعه وايده خفيفه ولهلوبه .. يعني تحط صوتك في الصندوق من هنا .. تبص لاتلاقيه .. ولاتلاقي الصندوق .. وكويس كمان لو لقيت نفسك . فيه نزاهه بعد كده؟ لكن عدم المؤاخذه ، ما عجبنيش حكايه انه عايز يرمي المعارضة في الترعة .. ترعة اية يا ابو الزيك .. دول لازم يتزرعوا زرع البصل !

ولم اكن اعلم ، حين سالت النائب المحترم ، عما يقصده بهذا المصطلح ، وعما اذا كان قد ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، انه سيصدر امرا فوريا لصاحب السعادة حسنين بية غبارة بان يزرعني زرع بصل .. في حديقه الفيلا ، واذ ارسل هذه الرسالة مع غباره بيه راجيا نشرها ، ارجو تنشرها بتوقيع « مراسل المضحكخانه المزروع زرع بصل » وان وانتبلغوا السيد اللواء زكي بدر ، لانلرمي فيالترعة افضل من هذا الزرع بصل !



قال الراوي : سيرة التركمانية

قال الراوي ياسادة ياكرام لايحلو الكلام الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، واذكروا القادر الرحمان وخذوا العبرة من سيرة تركمان احمد تركمان ، عبدالله الذي كان أسفل سافلين فجعله أنيس الملوك وجليس السلاطين .

ويرجع نسبه الى قبيلة من الرحل التي دخلت البلاد فاستوطنت صحراءها الشرقية قبل أن يطردها أحمس الاول فخرج الهكسوس جميعا إلا تركمان الاول ، وقيل في رواية اخرى أنها دخلت مع قبائل المغول واستوطن الجد الاكبر البلاد حيث طاب له العيش وسط العباد بعد أن تزوج ابنة عمه الجميلة التي كانت تسري عنهم فيجذلون لها العطاء لتبقى وزوجها ابن عمها تركمان الاول ثم أنجبت له ولدين (هلوب أغا) و (هباش ايبك) ومن نسلهما تكاثرت العائلة التي بقيت في خدمة كل ضيوف مصر من العثمانيين والفرنسيين والانكليز ، فالمصريون فلاحون جلبوا على حدة الطبع لايعرفون كيف يرحبون بضيوفهم كما أنهم جهلاء لايعرفون شيئا عن اللغات الاجنبية بينما عائلة التركمان تعرف فيفهمون ويتفاهمون مع الاجانب ، وقيل أن أول مقاول أنفار في مصر هو هلوب أغا الصغير الذي جمع عددا غفيرا من الحرفيين والصنايعية ثم ربطهم بالحبال في طابور طويل الى الاستانة ليكونوا في خدمة السلطان سليم الاول هناك . وفاز حفيده بمناقصة توريد الف الف من الفلاحين الاشداء الى مشروع حفر قناة السويس ومن تلك الثروة بنى لنفسه ولاولاده و أحفاده من بعده قصرا ومزرعة في الاسماعيلية لتكون مركزا ومقرا تنطلق منه التركمانية الى عموم بر مصر .

وقيل أن هذة الدار كانت هي الدار الوحيدة في عموم البلاد التي ارتفعت منها الزغاريد وخرجت منها صواني الشربات ابتهاجا بعودة الامن والامان بعد خمود (هوجة عرابي) ولولا هذا التصرف التركماني لاتت هذة القوات الغاضبة على الاخضر واليابس في البر كله ، وجعلت من موقعه التل الكبير واقعه سوداء على كل العباد . ولهذا سر الجنرال الانجليزي أحمر البشرة من سلوك التركمانية فوهبهم سيجار غليظا عزيزا عليه فوضعه التركماني في فمه ولما مات ورثه عنه ابنه الاكبر وظل الى اليوم تتوارثه العائلة وتزهو به وتفخر .

والثابت في كتب التاريخ أن المرحوم محمد أنور السادات لم يجد له مخبأ حين وقعت الواقعة في اليوم المشهود ١٨ و ١٩ يناير حين خرج اللصوص والحرامية من جحورهم إلا دار تركمان احمد تركمان ولذا بقي عزيزا عليه قريبا منه حتى فاضت روحه في يوم الواقعة الاخرى الاكثر سوادا واقعة المنصه فجرى تركمان وهو القادر على الرطانة بالعبرية والانكليزية يخاطب اصدقاءه ويستعين بهم على اعادة بناء المنصة فعهدوا اليه بمقاولة اعادة البناء وشارك اصدقائه في حفر الانفاق من تحتها والكباري من فوقها ولما ظن أهل السوء به وحسبوه باحثا عن المزيد من الثروة سخر منهم وصمت ولم يرد .

وحقيقه الأمر أن تركمان احمد تركمان بعد أن طال بعائلته المقام في مصر صار مصريا وطنيا غيورا خيرا من ألف مصري يخاف على البلاد من شر القبائل المغيرة التي لم تفلح صدور الفلاحين في صد غائلتها عن البلاد والعباد عبر الاف السنين فقرر ان يجعل من مصر متاهة يتوه فيها حتى ابن البلد فاذا مادخلتها الجيوش المغيرة تاهت ولم تعرف رأسها من رجليها فلا تعرف اين الطريق الى المنصة وهل هو عبر الكوبري العلوي أو النفق السفلي أو الاوتوستراد وعندئذ تقفل راجعه تاركه مصر للمصريين وحدهم .

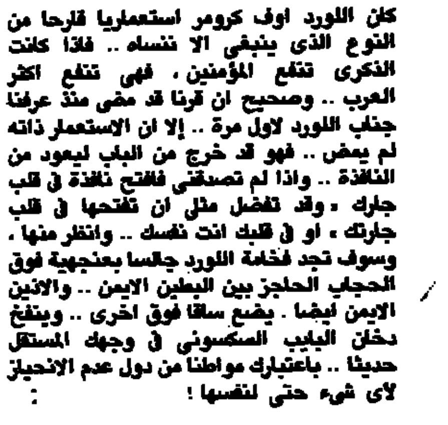
وهذا كله من فضل الله وعلمه الذي علمه لعبده تركمان احمد تركمان

عز العرب

« شر البلية ما يضحك واوجع الضحكات ما ينتهي بالدموع »

تعليقات اللورد كورمر

على معلقات سي عبده الحامولي



كان اللورد اوف كرومر استعماريا قارحا من النوع الذي ينبغي الا ننساه .. فاذا كانت الذكرى تنفع المؤمنين ، فهي تنفع اكثر العرب .. وصحيح ان قرنا قد مضى منذ عرفنا جناب اللورد لاول مرة .. إلا ان الاستعمار ذاته لم يمض .. فهو قد خرج من الباب ليعود من النافذة .. واذا لم تصدقني فافتح نافذة في قلب جارك ، وقد تفضل مثل ان تفتحها في قلب جارتك ، او في قلبك انت نفسك .. وانظر منها ، وسوف تجد فخامة اللورد جالسا بعنجهية فوق الحجاب الحاجز بين البطين الايمن .. والاذين الايمن ايضا ، يضع ساقا فوق اخرى .. وينفخ دخان البايب السكسوني في وجهك المستقل حديثا .. باعتبارك مواطنا من دول عدم الانحياز لاي شيء حتى لنفسها !

وذات يوم قال اللورد القارح ، بتواضع قارح انه يستطيع ان يحكم مصر ، هي واكبر شقيقاتها العربيات انذاك كما هي الى اليوم ، بخمسين جنديا انجليزيا فقط لا غير ، بشرط ان تواصل جريدة « المقطم » الصدور .

وقياسا على ذلك فلا بد ان فخامته كان قادرا على حكم الشقيقة « جيبوتي » بكف عسكري انجليزي ، وسطرين فحسب من اعلانات « المقطم » المبوبة .. وقد لفتت هذه العبارة التافهة نظر باحث اكاديمي احمق ، فاستشهد بها على مدى التأثير الواسع الطيف للصحافة على عقول الناس ، لانها تكفي اي مستعمر مستورد او محلي مؤونة الحراسة ، وميزانية البص والتجسس ، اما المعنى الحقيقي للعبارة القارحة التي قالها فخامة اللورد القارح ، فهي اننا نحن العرب في رايه كائنات منقادة طيعة ، تجمعنا صفارة وتفرقنا عصا ، او اننا بيفاوات عقولنا في اذاننا او في عيونا وربما في مكان آخر ، لا تسمح الرقابة بتسميته ، لذلك لاتتطلب السيطرة علينا سوى صحيفة كاذبة ، وثلة كتاب محليين بلا ضمير ، وفصيلة من الجنود المستوردين بلا رسوم جمركية ، يشهرون بنادقهم في وجوهنا ، حتى لا نزوغ من القراءة ، او نهرب من الاطلاع والثقافة ، فيضمنون ان نقرا « المقطم » بكل توقير واحترام ، ونضرب تعظيم سلام لافكاره ، وخلاصتها : اننا بلاد متخلفة ، لا تستطيع شيئا ، ولا تجيد الا زراعة الحقول ، او رعي الابل ، وبناء عليه فان من مصلحتنا ان نسترشد بدول عظمى تلبس البرنيطة ، وتعرف التكنولوجيا ، ففي اصابعها التكنولوجية الكريمة خاتم سليمان ، الذي يحول القطن الذي تنتجه حقولنا الى ملابس ، والصوف الذي تجزه من فوق نوقنا الى بنطلونات ، وبذلك نتقدم ونتحضر ، ونسعد بقراءة « المقطم » ورؤية طلعة صاحب الفخامة « اللورد كرومر » .

وربما في ذلك اليوم نفسه ، او في يوم قبله او بعده ، قال اللورد القارح ، بفخر قارح ، انه طوال عمله مندوبا ساميا ومعتمدا بريطانيا ومهندسا استعماريا في مصر – وقد استمر يقوم بذلك ربع قرن بالتمام والكمال – لم يسمح لاية مومسة انجليزية بان تمارس نشاطها على ضفتي النيل ، وهو تقليد الح جنابه ، في خطاب سري انذاك ، على وزارتي الخارجية والمستعمرات ، بان تعمل على تعميمه في كل ممتلكات التاج ، التي كانت الشمس انذاك لا تغيب عنها ..

والغريب ان صديقي الباحث الاكاديمي الاحمق ، قد استدل من تلك النصيحة الكرومرية ، ان اللورد كان رجل اخلاق حميدة ، من النوع البيورتاني المتطهر ، المتزمت ، وانه ، جعل الله الجنة مثواه ، كان حريصا على اخلاقنا نحن رعاياه ، فاراد ان يحصننا ضد شهوات الجسد ، وان يسد امامنا سبل الغواية ، اما الذين يعرفون اللورد ، فيؤكدون ان حيثيات هذا الخطاب السري ، تعود الى ان فخامته ، كان يحتقر نوعنا وجنسنا ، ويعتبرنا كائنات اقل من مستواه ، ومستوى مومساته المتفوق والذي يجري في عروقنا ليس دماء زرقاء بل حمراء وربما بيضاء او هي مياه ملوثة بطمي النيل ، وبذرات رمال الصحراء ، ولذلك فنحن لا نستحق شرف مضاجعة المومسات الانجليزيات ، العفيفات ، النبيلات ، الشريفات ، والا اهتزت هيبة الامبراطورية في عيوننا ، فننبسط في التعامل مع رموزها ، ونضرب عن قراءة جناب « المقطم » .. ولابد من ان نضرب تعظيم سلام لفخامة اللورد ، قد نتوقح فنلعب له الوسطى !

وحيث انه من الناحية المنطقية المحضة والمجردة ، اي المنزوعة السلاح ، لايوجد ما يحول دون ان يكون جناب اللورد القارح رجلا خفيف الظل وابن نكتة انجلوسكسونية ، حتى لو كانت درجة حرارتها قريبة من درجة حرارة ليلة الاحتفال بعيد زواجك الحادي عشر ، فلا باس من رواية تعليق فخامته الرسمي على معلقة .. او اغنية « سي عبده الحامولي » خاصة وان هذا التعليق السكسوني قد انيع لاول مرة ، في ليلة زفاف وهي مناسبة استثنائية ترتفع فيها درجة الحرارة لاسباب لا داعي لذكرها لانها في حكم العلم العام .

وحتى لا يلتبس الامر على احد ، فان جناب اللورد ، لم يكن عريس تلك الليلة ، بل كان ضيف الشرف الى الحفل الكبير الذي اقامه احد وزراء ذلك العهد ، بزفاف ابنه الى ابنة زميل له ، ولاسباب سياسية وفولكلورية ، تواضع اللورد ، فقبل الدعوة ، واصطحب حاشيته التي جلست جميعها في صدر المجلس خلفه ، ما عدا واحدا اجلسه اللورد في جيبه هو سعادة « المقطم » ولحاط الوزراء والوجهاء بضيف الشرف ، وعاملوه – وفي مقدمتهم اصحاب الحفل – بالاكرام الذي يليق بممثل دولة الاحتلال ومشكل الوزارات ، وكان من بين طقوس ذلك الاكرام ، احتلال « سي عبده الحامولي » اشهر مطربي زمانه – وبطانته وتخته للزاوية المواجهة لمنصة الشرف التي كان يجلس عليها اللورد وبطانته .. ومع ان اللورد وتخته تخففوا من قبعاتهم ، الا ان بقية المدعوين وفي مقدمتهم « سي عبده » ذات نفسه ، لم يخلعوا طرابيشهم على سبيل الاحترام الواجب في حضرة ممثل الاحتلال ، وفي الوقت المناسب ، هز المطرب الشهير رأسه ، لقائد تخته ، القانونجي – الذي لا يباري – محمد العقاد ، فبدأ العزف ، وتنحنح « سي عبده » مسلكا حنجرته ، ثم هز رأسه طالبا اعادة المذهب ، مرة .. ثم اخرى .. فثالثة ورابعة وعاشرة حتى سخن ، فانطلق صوته الجميل يغني دور « هاتوا لي حبيبي » ، ومع ان الزمن انتقل من بداية المساء الى الليل ، ومنه الى منتصفه ، وكسر المنتصف الى ما بعده ، الا ان « سي عبده » لم ينتقل من فوق كرسيه ولا من مذهب الدور ، فظل يزخرف في المطلع بكل المقامات من النهاوند الى الحجازكار ومن البياتي الى السيكا ومنذ بادية السهرة الى مطلع الفجر ، وسخن « سي عبده العقاد » ، واخذ يعيد ويعيد فلا يزيد .. فكل الذي يريده هو « هاتوا لي حبيبي » .. وكان الذي يقوله هو « هاتوا لي حبيبي » .. ولابد انه كان مأزوما في تلك الليلة ، ولابد ان حبيبه وزوجته ثم مطلقته القوية النافرة .. « الست المظ » كانت قد هجرته ، او صدته .. وهو امر لم يكن يهم اللورد الذي ادرك بعد قليل – او بمعنى ادق بعد كثير – انه وقع في فخ ، فلا « سي عبده » يغير ما يقول ، ولا جنابه فاهم ما هو يقول ، والمصيبة انه ايضا عاجز عن الانصراف قبل نهاية الدور ، لان ذلك لا يليق بادبه الانجلو – سكسوني الرفيع ، ولا ينسجم مع الدور الحضاري الذي تبنته الامبراطورية لكي يعلمه لهؤلاء الفلاحين الاجلاف ومنه اصول الاتيكيت .. واداب السلوك ، خاصة وانهم جميعا كانوا يجلسون وقد فغروا افواههم في حالة وجد وانسجام تامين مع هذا المطلع الاسود ، الذي علق عليه المستر HAMOLY الملعون ، كانه اسطوانة مشروخة تلبس طربوشا ..

وكان الكيل قد فاض وزاد ، والليل قد انقضى او كاد ، والاسد البريطاني قد ضاق بطول الجلسة على ذيله ، ووجه اللورد يحتقن مع كل اعادة ، حين فعل الوزير المضيف ما ظنه اصول الاتيكيت ، فاستاذن فخامة اللورد هامسا ان يسمح له بترجمة ما يغنيه سي عبده ، واعطاه اللورد اذنه الامبراطورية التي كانت – كوجهة كله وربما امكنه اخرى من جسده الملظلظ – قد تحولت من لون الكبدة الطازجة الى لون الكبدة المشوية ، ولم يفاجأ اللورد حين لم تزد الترجمة الكاملة والامينة والحرفية لكل الذي قيل منذ بداية السهرة عن ثلاث كلمات هي « هاتوا .. لي حبيبي » همس بها العزيز الوزير المترجم ثم ظل منحنيا في انتظار اية توضيحات اخرى قد يطلبها جنابه ، ولكنه دهش لان الوزير المضيف لم يدرك المازق الذي وقع فيه ، ووجدها فرصة للتعليق على معلق « سي عبده » ، فاشار الى وزيره ، الذي انحنى مسرورا ، وقدم اذنه الى فم جناب اللورد ، فاذا به يتخلى عن ادبه السكسوني وبروده البريطاني .. ويقول في غيظ كظيم مهموس ، مشيرا الى سي عبده : – ولماذا لا ترسل عطوفتك احد خدمك لكي ياتي لابن الكلب هذا بحبيبته حتى اذهب الى فراشي وانام !

اما انا فقد ضحكت شامتا لان « سي عبده » الحامولي « قد اغاظ اللورد القارح ، واخرجه عن بروده السكسوني ، واجبره على ان يسمع جملته المكررة الكسولة الخالية من اي معنى تقريبا ، من مغرب الشمس الى مشرقها ، وبذلك انتقم لنا من اولئك الاستعماريين القارحين الذين يفعلون الشيء نفسه ، ويكررون الكلام ذاته ، في كتبهم ومراجعهم وفي محاضراتهم ودروسهم ، وفي خطب وخطط ساستهم ، وهمسات مسؤوليهم ، ومناوراتهم المشتركة ، ومفاوضاتهم السوداء ، تلك ان فكرتهم الثابتة التي لا تتغير هي ان الله قد خلقهم من صلصال احمر جميل ، وخلقنا من طين اسود ، فنحن بحكم الخلق – والخلقة – اقل منهم شانا و أدنى منهم مرتبة ، ونحن الغبي ، ونحن اكسل ، ونحن لانستحق الاشرف خدمتهم ، اما ان تطلب المساواة بهم ، فهذه قلة ادب وتطاول فمكانتنا الثابتة على خريطة المعمورة ، وخريطة التاريخ ، هو اننا الضد الذي خلقه الله ، لكي يظهر تميزهم ، فنحن الغباء الذي به يعرف ذكاؤهم وعبقريتهم ، ونحن الكسل الذي يبرهن على نشاطهم ، ونحن التابعون الذين خلقوا خصيصا للاستماع الى رسالتهم الربانية والانقياد لها ، وضرب تعظيم سلام لكل ما يقولوم :

هذا كلام سمعناه طويلا من جناب اللورد القارح ، وطبقه علينا اتباعه القارحين ، كثيرا ، وكرروه بكل النغمات من البياتي الى الفوكس تروت ومن الحجاز كار الى الروك والرول والديسكو والبلاء الازرق ، حتى اماتونا مللا ، لذلك ستحق سي عبده الحامولي ، ان نضرب له تعظيم سلام ، فقد حارب اللورد الممل بسلاح الملل ، واثبت له اننا اكثر إملالا وسخفا وتكرارا منه ، ومن الذين وضعوا تقاويه ، ووضع تقاويهم ، ولو كنت من ذلك الوزير الراحل – والعياذ بالله – لرددت على عبارة اللورد بقولي : ولماذا لا تحل قراحتك – وهي لقب توقير بديل للقب فخامتك ، والاثنان على وزن واحد وهو فعالتك – عن سمالنا وتكابنا عنجهيتك المملة؟

ولكننا نظلم اللورد اذا لم نقدر الظرف الصعبة الذي وضعه فيه سي عبده ، الذي كشف في تلك الليلة الليلاء عن رجل عظيم الكسل عبقري البلادة ابي – حال كونه رجلا مبدئيا صلبا – ان يتنازل عن مطلبه ، وواصل ببسالة إلحاحه على الجالسين لكي ياتوا له بحبيبه ، فتعاطفوا معه بكل جوارحهم ، فلم يغادر أو يغادروا مقاعدهم ، ومع ان بعض المزايدين والمبلبلين زعموا ان ذلك الاهتزاز الخفيف في جسد سي عبده اثناء النضال ، دليل على عدم ثبات مواقفه ، إلا ان السبب الحقيقي لهذا الاهتزاز ان الرجل كان يشعر بالام شديدة ، في ذلك الجزء غير العظمي من الجسم البشري الذي يؤلم الانسان ، اذا ما ظل جالسا لمدة طويلة على مبدئه ، وهي ظاهرة تسجلها الابحاث العلمية المحترمة ، حتى ان اخر تقارير منظمة الصحة العالمية تقول ان ٩٠ ٪ من مناضلي العالم الثالث مصابون بداء البواسير بسبب طول الجلوس على مبادئهم ، شفاهم الله ، وعافانا من ذلك .

ومما يؤكد هذا التفسير ، ان التجريد من السلاح كان مدرسة منتشرة انذاك في الفنون التشكيلية والموسيقى « التشكيكية » ، وهو ما يقطع بان سي عبده الحامولي كان يغني اغنية رمزية لها معنى اخر غير معناها الظاهر ، فقد يكون الحبيب الذي ناشد الناس ليلتها ان ياتوا به ، هو السودان الذي فصم الاحتلال البريطاني – ايامها – وحدته مع مصر ..

وقد يكون استقلال مصر الذي كان قد ضاع في هزيمة التل الكبير ، ولعل هذا المعنى الرمزي هو الذي استفز اللورد كرومر .. وهو تفسير يدعمه ذلك الفيلم السينمائي الذي انتج عن حياة عبده الحامولي ، وصنع منه بطلا جماهيريا ومناضلا وطنيا ضد الاستعمار البريطاني ، ومقاتلا ديمقراطيا ضد طغيان الخديوي اسماعيل ، ولا يقلل من قيمة الاستشهاد بهذا الفيلم ان مؤلفه ومخرجه وجميع ابطاله مصابون بداء البواسير طبقا للوارد في تقارير منظمة الصحة العالمية !

والواقع ان انتقال سي عبده الحامولي من البياتي الى الحجازكار ، ومن مقام السيكا الى مقام الرصد ، هو التنوع الطبيعي ، والتطور التلقائي ، الذي حول مطلع « هاتوا لي حبيبي » الى معلقة ، ثم الى سبع معلقات ، ومع الزمن اصبح يتكرر بالفاظ مختلفة ، وتتناسل ، حتى اصبحت المعلقة الواحدة ١٨٠ مليون معلقة ، تتضمن خطبا وأغنيات ومقالات وخطبا سياسية ، وبلاغات رقم واحد واثنين وديشليون ، خلاصتها جميعها « هاتوا لي حبيبي » . وهو ما يجعل هذه المعلقة التاريخية اكثر الاغنيات صلاحية لكي تكون نشيدا قوميا للدولة العربية التي ستتوحد سياسيا ، بعد ان عثرنا على النشيد المجهول ، الذي لم يكن ينقصنا لاعلان الدولة سواه ، بعد ان وحدت بيننا الاصابة ، بالبواسير القومية وقد ذهب اللورد كرومر ، وجاء اللورد ريجان ، ومازال سي عبده جالسا على كرسيه في الشرق الأوسط ، يمول ويغني ويتاشد ، ويهز زر الطربوش ، ولا يغير من جلسته الا اذا زادت اوجاع مقعدته ، اما معلقة « هاتوا لي حبيبي » فقد انتقلت من جدران قصر الدوبارة – المقر الرسمي للورد كرومر – الى جدران « دوانتج ستريت » ، ثم الى حائط البيت الابيض وظلت نسخة منها طوال الوقت تحتل جدران حائط المبكى .. والاسلاك الشائكة التي تحيط بالمخيمات !

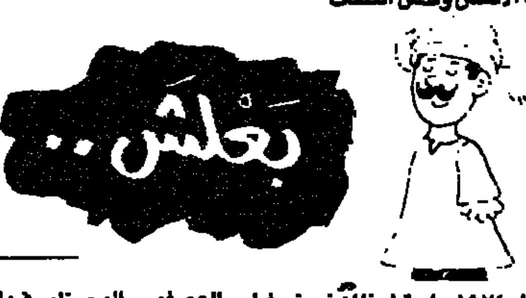
وحتى الآن ، فان المعلقة تذاع بكل اللهجات العربية ، وتكتب بكل انواع الخطوط من الكوفي الى النسخ الى الثلث ، وسي عبده ينتقل من الحجاز كار الذي لا تستطيبه اذن اللورد ، الى البياتي الذي يهز قلب الحجر ، وفي الجعبة بعد ذلك النهاوند السريع الطلقات ، فالنضال لابد أن يستمر حتى يرق قلب سيدنا ريجان ، نبعيد الحبيب الضائع الى احضان سي عبده الجالس على كرسيه ، لان الثبات على المبدأ وعلى الكرسي ، مطلوب ، فطويل البال هو الذي يبلغ الأمل ، ومدمن القرع لابد ان يلجا .. فاقعد ياسي عبده .. والنبي كمان .. فليس وراءنا ما يشغلنا ، ونحن معك قاعدون لفجر اليوم .. وفجر الغد ، وفجر القرن القادم ..

وحتى لا تقوم الساعة ، اما لو اصيب سي محمد العقاد بداء التقرس في اصابعه من طول عزفه على القانون الدولي ، وتقاسيمه على قرارات الامم المتحدة ، فذلك هو الخطر الذي ينبغي الحذر منه كل الحذر ، فطبقا لما ورد في وثائق وزارة الخارجية البريطانية عن وقائع تلك الليلة الليلاء التي غنى فيها « سي عبده الحامولي » لأول مرة معلقة « هاتوا لي حبيبي » فإن جناب اللورد ، اردف تلك الكلمات الحكمة البليغة ، التي قالها لسعادة الباشا الوزير ، بان قام فجاة ، ينصرف ، وقامت معه وخلفه بطانته ، لكن « سي عبده » الذي كان في غاية الانسجام ، واصل غناء معلقته ، اما سي محمد العقاد ، فقد تنبه لما جرى ، فقرر ان يقوم بالواجب الذي تفرضه اصول الاتيكيت عند انصراف احد كبار الضيوف ، فانتصب واقفا ، ورفع كفه الى جبهته ضاربا تعظيم سلام لجناب اللورد ، ولم يتنبه في عجلته وارتباكه ، الى ان اصبعه الاوسط المغلف بظرف معدني ، كان قد نفر الى الامام من بين بقية اصابع الكف ، بعد ان ظل على هذا الوضع طوال الليل ، ولم تحدد الوثيقة البريطانية ، الجهة التي كان يتجه اليها هذا الاصبع النافر في كف سي محمد العقاد ، اذ ربما كان موجها الى جناب اللورد .. وقد يكون متجها الى سي عبده ذات نفسه ، والله اعلم .

صلاح عيسى

الفاجوميات

من المؤسف حقا أن سلالة الفاجوميين آخذه في الانقراض ، ايذانا ببدء عالم مدجن لا يستطيع أن يمد رجليه في وجوه السلاطين ولا يجرؤ على مجرد التفكير في كلمة « لا » التي هي شرف الانسان واقدس الكلمات



في عام ١٩٧٤ ، استطعنا أن نعرض فيلم « العصفور » المحظور في دار سينما رمسيس بالقاهرة . وعلى أثر العرض الافتتاحي اقمنا في منزلي بالغورية احتفالا ضيقا حضره مجموعة من فناني الفيلم أذكر منهم : حبيبة وعلى الشريف والمخرج الشاب علي بدرخان الى جانب مجموعة من الاصدقاء كان بينهم قس أمريكي يعمل في اليونسكو بالقاهرة . وأثناء اندماجنا في الغناء مع « الشيخ امام » فوجئنا باعداد هائلة من قوات الأمن تقتحم علينا المسكن لتقتاد الى السجن ! ولا تسل عن دهشة القس الأمريكي الذي لم يكن حتى ساعتها يفهم شيئا مما يجري حوله فراح يتساءل بصوت عال :

– ماذا يحدث بحق الشيطان .. لماذا تقبضون على أناس يغنون وهل الدين الاسلامي يحرم الغناء ؟ وماذ يفعل الانسان اذا لم يغني ؟ !

وذهبنا الى سجن القلعة وفي اليوم التالي استدعيت الى التحقيق .

أمام رئيس نيابة أمن الدولة العليا فسألني :

●● هل تعرف محمد عبد الوهاب . وما هو انتماؤه السياسي بالضبط ؟

ومحمد عبد الوهاب هذا هو « بعلش » ابن خاله محمد علي – الفنان التشكيلي وضابط الايقاع في جماعتنا – وزوج أخته وهو نجار أمي تصادف وجوده معنا أثناء الهجوم البوليسي فاقتيد ضمن من اقتيد الى السجن .. وراودتني فكرة شيطانية ورغبة شديدة في التسلية ومضيعة الوقت فتساءلت ببلاهة .

●● لماذا تسال بالذات عن محمد عبد الوهاب وعن انتمائه السياسي ؟

– لقد حققت معه بالامس وهو اما رجل طيب أو شديد الدهاء

●● وهل استطيع الاطلاع على جانب من التحقيق معه اذا لم يكن في هذا أي ضرر على سير هذا التحقيق الخطير ؟ !

ابتسم الرجل لتلميحي الساخر ودفع الى بالتحقيق فقرأت الجزء التالي :

س – اسمك ؟

ج – محمد عبد الوهاب الشهير بـ « بعلش »

س – بماذا تعلل وجودك في هذا المنزل أثناء القبض عليك ؟

ج – ازاي يعني ممكن تتكلم معاي بالبلدي يابيه

س – كنت بتعمل ايه في البيت ده .. رايح هناك ليه ؟

ج – والله ما أعرفش انكم طلعتوا قانون إن محدش يزور نسيبه وابن خالته

س – مين هو نسيبك وابن خالتك ؟

ج – محمد .. ما أنا واخده دولت أخت محمد علي « وأنا ابن خالته برضه !

س – ايوه ايو – لكن اثناء وجودك كان الشيخ امام بيغني !

ج – طيب وأنا مالي .. مايغني .. هو أنا ح أمسك لسانه !

س – ياراجل انت جاوب على قد السؤال .. كان بيغني ولا لا ؟

ج – ايوه كان بيغني .. هو الغنا حرام يابيه !

س – لا ياعم محمد الغنا مش حرام وانا مابتكلمش عن الغنا .. احنا بنتكلم عن المضمون !

ج – مضمون مين يابيه ؟ . هو فيه حد النهار ده مضمون – الكلبة كلت ولادها خلاص .. النهار ده محدش مضمون ولا أخوك ابن أمك وأبوك ! .

الى هنا ولم استطع الاستمرار فقد انفجرت بالضحك بعد أن استنفذت طاقتي في محاولة السيطرة على نفسي فسألني بدهشة :

●● ما الذي أضحكك ؟

– هذا الخبيث استطاع أن يتقمص شخصية المواطن الساذج .. هل تعلم أن محمد عبد الوهاب هذا هو واحد من أبرز القيادات النقابية منذ عام ١٩٣٠

●● ابن الكالب .. أنا كان قلبي حاسس أنه بيلعب بينا وفورا أصدر المحقق قرارا باستدعاء محمد عبد الوهاب لاستكمال التحقيق غدا وتنفذ القرار في اليوم التالي ومثل « بعلش » امام النيابة للمرة الثانية فسأله المحقق :

●● قولي بقى ياسي بعلش .. أنت لونك اية بالضبط ؟

– أنا عارف اهي دولت بتقولي أنت أسمر واختي أم شعبان بتقولي انت قمحي و أمي الله يرحمها كانت بتقولي ياواد يا بعلش انت بياضه زي فلقة القمر !

●● اسمع ياراجل انت .. تبطل استعباط احسن لك . وشغل اللف والدوران ده احنا فاهمينه كويس قوي – حاتتكلم يعني حتتكلم !

– اتكلم ازاي ما أنا بتكلم أهه .. وح أفضل اتكلم طول ما ربنا مديني لسان – امال اللسان ده معمول ليه يابيه

●● انت راجل عبيط ولا بتستعبط ؟

– الله يسامحك يابيه .. كل واحد بيقول أصله برضه

●● معلوماتنا بتقول إنك بتروح كل يوم تسمع الشيخ امام

– طيب وايه يعني . ما كل الناس بيروحوا كل يوم يسمعوا الشيخ امام

●● اذن انت عنصر فعال في هذه المجموعة

– ازاي يعني

●● ماتستعبطش

– اسمع يابيه .. أنا راجل صنايعي شقيان وعندي كوم لحم في البيت . حتكلمني بالنحوي . أنا ماليش في الخيبة دي .. وحكاية الغنا دي اللي يغني يغني واللي ما يغنيش .. أنا لا غنيت ولا ولولت .. ده أنا حتى صوتي ممنوعات أنت تعوز مني حاجة .. أنا عايز أروح بقى

وصدر قرار رئيس النيابة باستمرار حبس المتهم محمد عبد الوهاب الشهير بـ « بعلش » لخطورته الشديدة على أمن الدولة ومكانه البارز من هيكل التنظيم الشيوعي السري الذي كان يهدف الى قلب نظام الحكم في مصر عن طريق القوة المسلحة ولكن يقظة اجهزة الأمن المصرية فوتت عليه الفرصة وكشفته في الوقت المناسب !

والجدير بالذكر ان المتهم محمد عبد الوهاب الشهير بـ « بعلش » كان من آخر من افرج عنهم في هذه القضية وبعد خروجه ارتدى أفخر ما عنده من ثياب وجلس على المقهى اليوم الاول والثاني والثالث فجاءته زوجته الى المقهى وقالت للحاضرين بصوت عال .

– ايه رأيكم يارجاله في « بعلش » من يوم ما خرج من السجن مش عايز يشتغل أجيب قوت العيال ازاي .. بعلش اتجنن يارجاله ماد فيكوش حد يعقله ؟

وثار لغط شديد بالمقهى أنهاه بعلش بحسم .

– شغل النجارين ووجع القلب ما عادش يناسبني يادولت .. أنا خلاص استوظفت في الشيوعية ◻

أحمد فؤاد نجم

المضحكخانة





المضحكخانه : جريده لاعلاقة لها بحزب التجمع ، ولامسئولية للأهالي عما ينشر فيها ، والمسئول قانونيا وجنائيا عن كل حرف ينشر فيها هو الحزب الوطني الديمقراطي الذي نكد علينا عيشتنا ، فكان لابد ان تصدر هذه الجريدة لكي تنكد عليه عيشته .

رئيس التحرير : مسفسخ على روحه .. ولذلك لايحضر الى مكتبه

مدير التحرير : يساري عضو في الحزب الوطني الحاكم وهذه في ذاتها نكته

سكرتير التحرير . قاعد على القهوة اللي جنبنا .. وهذا هو سبب صدور العدد في موعده

المحررون : يؤيدون ابراهيم نافع في انتخابات نقابة الصحفيين لانه يدفع ٢٥ جنيها في الصوت ، وهذا هو اعلى اجر في السوق .



ستاد الأهالي

الزمالك يسعى للقمة فى غياب الاهلى الذى يلعب فى افريقيا الأحد

يستانف غدا الدورى الكروى المكهرب والموتر لاعصاب المشاهدين واللاعبين والحكام . حيث تقام اربع مباريات هى كل ما يقام من الاسبوع ال ٢٠ لغياب الاهلى والترسانة لارتباطهما الافريقي .. ويلعب فى ستاد القاهرة المقاولون مع الزمالك وفى بورسعيد المصرى مع السويس والمنصورة يلعب فريقها مع المحلة وفى الاسكندرية يلعب الاتحاد مع المريخ وفى دمياط يلعب الغزل مع الاسماعيلى .

هذا ويلعب الاهلى مباراته الاولى مع فريق الفهود السود بطل راوندا فى دور ال ٣٢ لكاس البطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى .

● اختلف الاسبوع ١٩ عن سابقه بعد ان اقيمت خمس مباريات فقط . بدأت بمباراة المريخ والاهلى فى بورسعيد وانتهت لصالح الاهلى بهدف احرزه مصطفى عبده اضاف به الاهلى ٣ نقاط ليصبح رصيده ٤٢ نقطة وفى الاسماعيلية استطاع ابناء الاسماعيلى من إلحاق هزيمة ثقيلة بالاتحاد السكندرى ٤ / صفر احرز ثلاثة منها العائد حمدى نوح واحرز عماد سليمان الهدف الرابع ليتساوى فى مجموع الاهداف مع طاهر ابو زيد ولكل منهما ٩ أهداف ..

وفى اليوم التالى بالمحلة كسر فريقها حاجز التعادلات بفوزه على المقاولين بهدفين لهدف واحد احرز هدفى المحلة ناصر التليس . وفى السويس عجز فريقها عن الهدف الذى تقدم به فى الشوط الاول وتعادل الغزل فى الشوط الثانى ليزداد امله فى البقاء ويضعف جدا امل السويس صاحب المركز الاخير .

وفى القاهرة فاز الزمالك بهدفين نظيفين لايمن يونس واحمد رمزى الذى سجل هدف فريقه الثانى فى الوقت القاتل اثر هجمة جميلة منظمة تبادل فيها الثالوث حمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد واحمد رمزى باقتدار وسط دفاع المصرى ليسكنها رمزى على يسار عادل عبد المنعم . ليتساوى الزمالك مع الاهلى فى رصيد النقط ويبقى الفارق بينهما ٣ أهداف .

● لذا يسعى الزمالك فى لقائه غدا مع ● المقاولون ● للفوز لينفرد من جديد بالقمة فى غياب الأهلى وليعوض جمهوره الذى احترقت اعصابه فى الشوط الثانى الذى تفوق فيه المصرى دون ترجمة ذلك الى أهداف لعدم التوفيق ودقة التسديد .. والمقاولون يلعب لرد الاعتبار بعد هزيمته فى المحلة ويسعى هو الاخر لتحسين موقفه والتقدم فى الترتيب خطوة الى الامام .

● وفى بورسعيد يسعى المصرى للفوز ومواصلة عرضه القوى الذى امتع جمهوره الذواق رغم خسارته امام الزمالك .. وفريق السويس يتعلق باى قشة تنقذه من الغرق ..

● والموقف غاية فى الحساسية بالنسبة لفريق المنصورة المهدد بشبح الهبوط وفوزه على المحلة يجدد امل بقائه من جديد

● ويتعرض فريق المريخ لموقف صعب فى لقائه مع الاتحاد السكندرى بالثغر خاصة بعد الهزيمة الثقيلة التى منى بها الاتحاد وليس امامه غير الفوز لارضاء جمهوره واسترداد ثقته .

● وفى دمياط يستضيف فريق الغزل النادى الاسماعيلى والفوز بالمباراة يهم الطرفين لتحديد موقف كلاهما .. ومهمة الاسماعيلى الذى يطمع فى المركز الثالث ليست سهلة امام فريق الغزل الذى خسر مباراة واحدة فى ملعبه ووسط جمهوره .





لقطة من مباراة الزمالك والمصرى

افريقيا من جديد

يلعب فريق النادى الاهلى مباراته الاولى مع فريق الفهود السود بطل رواندا ـ الذى وصل الى دور ال ٣٢ بعد فوزه على بطل الصومال وقد لعب الفريق الرواندى من قبل مع الزمالك فى العام الماضى .. وفى نفس الدور الذى يلاقى فيه الاهلى .. وانتهت مباراة بطل روندا والزمالك الاولى بالتعادل وفى مباراة العودة فاز الزمالك ٥ / صفر فى ستاد القاهرة ..

ويا ليت الاهلى بخبرة لاعبيه بافريقيا يستفيد مما حدث مع هذا الفريق امام الزمالك ليضمن من هنا الوصول الى دور ال ١٦

ستاد الغلابة

عبد الأحد

تقرر صعود نادى قوص الرياضى لدورى الدرجة الاولى بعد فوزه على نادى قنا بثلاثة اهداف احرزها اللاعبون جمال عباس ومحمد عبد الموجود ومحمد عبد النعيم وبذلك يصبح نادى قوص الرياضى على رأس مجموعة جنوب الصعيد ..

والنادى الصاعد يكاد يعمل بالجهود الذاتية حيث يغيب عنه دعم أجهزة الشباب والرياضة فالميزانية التى يقررها جهاز الشباب والرياضة للنادى لاتتعدى ٧٠٠ جنيه سنويا فقط .. واللاعبون بلا مكافآت للفوز وانما رصيد النادى هو جهد وحماس اللاعبين وحيوية ونشاط مديرهم سيد العبد فهل تتجه الاجهزة الرسمية لدعم رياضة الاقاليم ؟

اتحاد الكرة وحكاية « ودنك منين ياجحا »

فى مثل هذه الظروف بالغة الصعوبة نتيجة اشتعال المنافسة على القمة بين الاهلى والزمالك . وضراوه الصراع بين اندية المؤخرة المهددة بالهبوط .. وبعد تلك الاحداث المؤسفة التى وقعت فى اكثر من ملعب بالقاهرة وبعض المحافظات ..

كنا نعتقد ان الاجتماع الذى عقد مؤخرا وجمع بين مسئولى الاتحاد وعدد كبير من ممثلى اندية الدورى الممتاز . سيضع كل الضوابط اللازمة لعدم تكرار مثل هذه الاحداث فى الاسابيع القليلة المتبقية . خاصة ونحن على وشك الاقتراب من نهاية الموسم .. وان الاجتماع ذاته سيحسم قضايا كرة القدم المطروحه فى الوقت الراهن .. والتى لا تحتمل التأجيل ضمانا للعدالة ومنعا للتلاعب . إلا أن المسئولين فى الاتحاد اصروا على عدم التعرض لتلك القضايا والتركيز فى هذا الاجتماع العاصف بان الشغب مرفوض . وان التحكيم المصرى بخير ..

ولتبقى القضايا الاخرى التى احتد حولها النقاش فى الثلاث ساعات معلقة وهى تلك التى اثارت موضوع إقامة كاس مصر أو إلغائه . وما يجرى بحثه الآن بخصوص نظام الدورى فى الموسم القادم .. ليعلن بعد ذلك الدكتور حسن عبدون بعض القرارات . كان أهمها : ان الاتحاد سيضرب بيد من حديد على اى ظاهرة شغب تصدر اى ملعب سواء كانت بالالفاظ أو بالحجارة .وستتخذ العقوبات الفورية الرادعة ضد النادى صاحب الملعب أو صاحب الجماهير . وان الاتحاد ومن خلال المراقبين الذين سيتم تعيينهم من بين اعضائه سوف يتخذ بعض القرارات التى يصعب على الحكام اتخاذها فى الملاعب . ووسط الجماهير .

نور الدالى — حمدى عبد الرحمن

وفى مساء اليوم ذاته . شهد مسرح الاتحاد فى الجبلاية الفصل الثانى والاخير لرواية اليوم الواحد المشحون . وفيه عقد حكام كرة القدم الدوليين والدرجة الاولى والدرجات المختلفة اجتماعهم الذى غاب عنه رئيس الاتحاد .. وحضره عزمى بدوى وكيل الاتحاد ورئيس لجنة المسابقات . والمستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام والمهندس ابراهيم الخليل عضو مجلس إدارة الاتحاد وبعض اعضاء لجنة الحكام ولجنة المراقبين .

وفيه تحدث الحكم الدولى محمد حسام الدين نيابة عن زملائه الذين يواجهون المتاعب الصعبة فى الملاعب وأكد ان مستوى الحكام بخير .

وقال المهندس ابراهيم الخليل : ان اتحاد الكرة يوفر الحماية الكاملة للحكام ويقف معهم فى كل ما يتخذونه من قرارات ..

وفى ختام الاجتماع .. عفواء الفصل الثانى . اصدر الحكام بيانا تضمن تجديد الثقة بلجنة الحكام الرئيسية وتقديم الشكر للصحافة الرياضية التى تتبنى مواقف الحكام .

● ونحن هنا بدورنا نقدم الملخص المفيد لمسرحية اليوم الواحد التى عرض فصلها الاول فى الصباح . وفيه خرج الاتحاد من الموقف الحرج الذى تعرض له بعد ان هدد الحكام بعدم ادارة المباريات وبعد أن نجح فى امتصاص غضبهم بالحصول على موافقة الحضور بان الشغب مرفوض وان الحكام بخير .. وبعد الوعود التى حصل عليها الاتحاد من بعض الحاضرين بعدم التعرض للحكام فى احدى مجلات الاندية . حتى ينتهى الموسم بسلام ..

اما فى الفصل الثانى لهذه المسرحية الموجهة فقد وصلت لجنة الحكام الى مرادها بعد تجديد الثقة للرد على الذين طالبوا باقالتها .

● ولكن ماذا حدث بعد ذلك .. فبعد ٧٢ ساعة فقط من كل ما سبق عرضه .. حدث ما حدث فى مباراة المريخ والاهلى ببورسعيد .. وفى اليوم التالى مباشرة حدث ما حدث باستاد القاهرة فى مباراة الزمالك والمصرى وهى المباراة التى كان من المقرر ان يديرها الحكم الدولى شوقى خلف . وقد تسلم بالفعل (الاسكورشيت) واستبدل بالحكم الدولى محمد حافظ الذى فوجىء هو الاخر بعدم حضور محمد خورشيد حامل الراية ووجود زميله الحكم الدولى حمدى عبد الرحمن الذى حمل الراية وهو يرتدى بنطلون بدلة تدريب لانه نسى الشورط واحضر القميص الاسود

(بس خلاص ... ستار)



● فى الظل وبعيدا عن الاضواء .. والتقاط الصور التذكارية احتل فريق مصر القومى « أ » المركز الثالث فى البطولة الدولية الثامنة للخماسى الحديث للناشئين تحت ٢٠ سنة . وقد فازت المجر بالمركز الاول وفرنسا بالمركز الثانى وبلغاريا الرابع ثم فريق مصر « ب » الخامس . فالمانيا الاتحادية فى المركز السادس . واليونان فى المركز السابع والاخير .

أقول بعيدا عن الاضواء . او أى ضجة لان النتيجة التى حققها الفريق المصرى للناشئين تعد انجازا كبيرا . فالفرق المشاركة لم تكن من الفرق اياها (الكومبارس) ولكنها فرق ذات مستوى عال . وتعد من اقوى فرق العالم .. فمبروك لابطالنا الصاعدين والى مزيد من الانتصارات فى بطولات قادمة .

● الى المهيمنين على بطاقات الدعوة الخاصة بالمقصورة الرئيسية .. ارحمونا لو سمحتم من هؤلاء المتشنجين الذين لا يملكون السيطرة على اعصابهم

فى الساحة

● عندما كتبت فى الاسبوع الماضى عن فضيحة كرة السلة بعد الهزيمة المفاجئة من الصومال والخروج من التصفيات التمهيدية لدورة الالعاب الافريقية .

كنت اعتقد ان رئيس الاتحاد يوسف ابو عوف أحد عمالقة اللعبة فى عصرها الذهبى سيكون هو وزملاؤه اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الموقر فى مقدمة المستقيلين. قبل اعضاء الجهاز الفنى الذى يرأسه الدكتور عادل صبرى .

فالذى حدث فى مدغشقر وبعد كل الامكانيات التى توفرت للمنتخبين رجالا وسيدات فى معسكرات الاعداد التى اقيمت فى القاهرة والاسكندرية وبلاد الفرنجة . يؤكد فشل اتحادكم بصحبة المعلم . وليس فشل جهاز التدريب وحده .

فاتحاد السلة المصرى بتاريخه العريق تحول على ايديكم الى غاية للصراعات والغريب حقا ـ الكم ـ وببرود اعصاب لا يوصف ـ ما زلتم تتمسكون بمناصبكم رغم عجزكم فى المؤتمر الصحفى عن قول كلمة واحدة مقنعة . لان الهزيمة لم تكن كما تدعون بسبب تحيز الحكام . ولكنها جاءت نتيجة للصراعات التى ألهتكم جميعا عن القيام بدوركم فانها ـ الاتحاد على ايديكم . فاستقيلوا ليرحم الله كرة السلة بعد رحيلكم ويرشدها على ايدى غيركم من ابنائها الذين يعشقونها الى طريق الانتصارات بعد غسل العار ..

حسن عثمان

● المنتخب العراقى لكرة القدم الذى يزور مصر حاليا فى اطار استعداداته لتصفيات اسيا لدورة سيول الاوليمبية كان المفروض ان يعسكر فى فندق الرياضيين باتحاد الشرطة الرياضى الذى تتوفر فيه كل الخدمات المطلوبة لاى فريق رياضى . ولكن يبدو لترشيد الانفاق تقرر ان يعسكر فى احد فنادق ال ٥ نجوم لينتقل منه للتدريب فى ملاعب اتحاد الشرطة .

● تقرر اشتراك فريق مصر القومى للناشئين للسلاح فى بطولة العالم للناشئين الشهر القادم . مكافأة لفوزه بالبطولة العربية الاولى التى نظمها نادى السلاح السكندرى وجاء فريق الكويت فى المركز الثانى وكل من الاردن والسعودية والعراق وفلسطين فى المراكز من الثالث حتى السادس .

● خالد بليغ الفائز ببطولة الجمهورية فى فردى الرجال للتنس . اصبح من المقرر ان ينصبه اتحاد اللعبة رئيسا لفريق مصر الذى يستعد حاليا لمباريات كاس ديفيز

خالد وزميله هانى سافرا بعد ظهر امس الى تونس تلبية لدعوة الاتحاد التونسى للتنس للاشتراك فى البطولة المفتوحة التى تبدأ الجمعة القادم ويشترك فيها مجموعة من لاعبى العالم .

● لم يمض اكثر من ٢٤ ساعة على اجتماع مجلس إدارة النادى الاهلى الذى أسدل فيه الستار على حكاية استقالة عادل هيكل بعد كل ما اثير حولها فى معظم الصفحات الرياضية . لتعود اخبار عادل من جديد بعد ان تهشمت سيارته فى احداث الاسكندرية بعد مباراة الاتحاد والاهلى .. ليصبح محل عطف الناس هذه المرة على عكس حكاية سبب الاستقالة .

● الارض الجديدة التى ضمها اتحاد الشرطة الى مساحته نزل عليها التخصيص بعد ان اعلن من قبل ان مساحتها تزيد على ال ١٥ فدانا وتقلصت يوم وضع حجر اساس الصالة الرياضية الى خمسة فدادين . هذا ما كشف عنه المهندس الانشائى المسئول .

● يبدو ان النزاع القائم بين العميد محمد ابو سالم عضو مجلس ادارة نادى هليوبوليس وبين المجلس الذى سبق ان اصدر قرارا بايقافه ٣ شهور وهو الايقاف الذى الغته المحكمة .. ليعود من جديد ويصر على الحضور ومعه جهاز تسجيل ليسجل كل ما يدور فى جلسات مجلس الادارة حتى يستطيع الدفاع عن نفسه فى حاله حدوث أية ادعاءات ضده .. فعاد المجلس لايقافه من جديد .

العميد ابو سالم يتبنى مطالب الاعضاء ويعترض على استمرار اللواء عبد المنعم الشاذلى مديرا للنادى لتجاوزه السن القانونية من عشر سنوات .

● فى بطولة الرباعى المفتوح للبريدج ـ حصلت المجموعة التى ضمت المهندس خالد عبد الناصر وطارق متولى وسامح فكرى مكرم وجابر سيد على المراكز الثلاث ـ وحصل اللاعب المصرى عمرو العسقلانى على لقب بطل الدورة واحسن لاعب .

اقيم المهرجان فى فندق هيلتون رمسيس واشترك فيه ١٥٠ لاعب من مختلف دول العالم بخلاف لاعبى الدول العربية ومصر ..

● غدا يكرم نادى الزمالك نجمه الكبير حمدى سعودى لاعب السلة بالمنتخب القومى والزمالك السابق الذى اعتزل اللعب وشارك بعد اعتزاله فى دراسات دولية ومحلية للتدريب . وهو من اللاعبين القلائل الذين تركوا بصمات مشرفة مثل ماضيه الحافل طول ٢٠ سنة بالملاعب ..

الترسانة ضمن الوصول

بالتعادل الايجابى الذى حققه فريق الترسانة مع منافسة موكورا بطل كاس روندا فى مباراتهما التى اقيمت الاحد الماضى وتقدم فيها الترسانة بهدف ابو بكر عبد العزيز فى الشوط الاول وظل محافظا على تقدمه الى ما بعد انتهاء الوقت الاصلى بست دقائق ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء غير صحيحة احرز فيها كاسا ماتجا التعادل ورغم ذلك فالنتيجة تعطى الضوء الاخضر للترسانة للوصول الى دور ال ١٦

كلام مستعمل

بين المعلمة توحة .. ومدام روشان

الحالا بما سبق وأعلنته « الرغاية » من انتهاء عصر قوى الشعب العامل . وإغلاق الوظائف الخالية فى وجه المرأة وقصرها على الرجال فقط .. كبداية لمرحلة قوى الشعب الخامل .. تم بحمد الله إفتتاح أول نادى خاص بسيدات الأعمال ! !

وعلى طريقة جميس بوند الافتتاحية يحمل النادى رقم ٧ .

أما شروط العضوية فتعرف من تلك الصفة الواجب توافرها فى العضوات ـ سيدات أعمال ـ والعاملات يمتنعون . والسبب ان الفرق واضح بين الطرفين .

فالعاملات طرف ثان .. يعملن .. ويتعبن وتفوح منهن رائحة العرق الناتج من الارهاق فى الاوتوبيسات ومحاولات الهرب من الكمسارى .

اما سيدة الاعمال ـ طرف أول ـ فهى أيضا تعمل .. وتجتهد ، وتفوح منها رائحة العطر المستورد من كل فج عميق

و .. من كان مسكن بلا مشكلة فليرمها بحجر ..

فالاكيد أن مشاكل سيدة الاعمال الحديثة تختلف عن مشاكل المعلمة « توحة » و « سمارة » ، « قطة برية » الى اخر هذه القائمة من أسماء سيدات الاعمال أبطال الافلام والمسلسلات الاذاعية فى منتصف القرن العشرين فالمؤكد ان منتصف القرن غير نهايته .. وليس كله عند العرب قرون .. فهناك القرن الافريقى .. والقرون الوسطى والقرن العشرين .

وبالطبع تختلف قوى الضغط باختلاف القرون .. فإذا كان شعارها عند المعلمة « توحة » إن كيدهن عظيم .. فهى عند « البزينس ومان » ، كيدهن أعظم وهذا طبيعى ويتفق لفرق الزمن .. وسعر العملة .. وارتفاع الدولار .. وانخفاض سعر العملة السهلة الشهيرة بالجنيه المصرى سابقا هذا الفرق طبيعى ومشروع .. أما غير المشروع فهو ذلك الربط الخبيث بين « رجال الأعمال » .. و « سيدات الأعمال » باعتبارهما قوى ضغط واحدة .. يشد بعضها بعضا كالبنيان المرصوف .

ومن يفعل .. أى من يربط بين هاتين القوتين . فهو جاهل لايفرق بين قوى ضغط خشنة وأخرى ناعمة .. فكلاهما من وجهة نظره يذهب الى « الكوافير » .. ويستعمل « الاسبراى » .. ويرتدى الألوان المشتركة ويفضل التشكيليس الأمريكي على اللبان البلدى .

الرغاية

● حرس الجامعة ●

الشباب التقدمى يحتفل بيوم الطالب العالمى

كتب ـ حسن بدوى

احتفل ممثلو القوى الشبابية التقدمية (ناصريون وشيوعيون وحزب التجمع) بيوم الطالب العالمى وذكرى شهداء ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، تحت شعار « ضد الاستعمار والصهيونية والتبعية »

أقيم الاحتفال بالمقر المركزى لحزب التجمع مساء الاثنين الأسبق ..

تحدث فى الاحتفال الشيخ محمد عراقى أمين اتحاد الفلاحين المصريين .

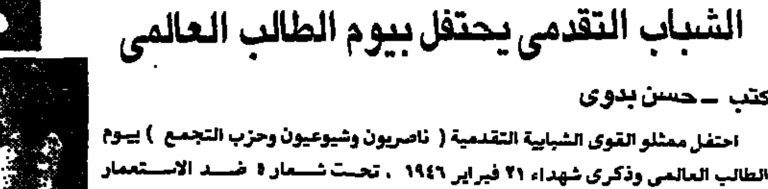
كما أعلن سيد أحمد السيد رئيس رابطة عمال السكك الحديد ضرورة توحيد جهود الطلاب والعمال والفلاحين فى هذه الأيام التى يعانى فيها أغلبية المصريين من غلاء الأسعار وانخفاض الأجور ..

وباسم الشباب الناصرى تحدث كمال أبو عطية قائلا : « ما أحوجنا اليوم ونحن نواجه أمريكا والصهيونية إلى استعادة دروس شباب مصر وطلابها الذين ناضلوا ضد الاستعمار الانجليزى » وحيا ذكرى شهداء الحركة الوطنية من الشباب : عبد الحكم الجراحى وعبد المجيد مرسى وسليمان خاطر ، وسعد ادريس حلاوة ، ودعا الشباب والطلاب التقدميين الى توحيد جهودهم ، وأشار الى أهمية دورهم فى ساحة معارك الانتخابات الحالية ، لشرح برامج اليسار فى مواجهة قوائم اليمين وأعلن التضامن مع طلاب الجامعة فى نضالهم من أجل لائحة ديمقراطية .

وتحدث ماجد الصاوى باسم الشباب الماركسى ، فدعا الى صياغة ميثاق لحقوق الطلاب يكون المرشد والموحد لنضال كل الاتجاهات الوطنية والديمقراطية والتقدمية فى الحركة الطلابية ، ويحدد حق الطلاب فى تشكيل اتحاداتهم دون تدخل ، وفى انشاء الاتحاد العام لطلاب مصر بشكل ديمقراطى .. وفى مجانية حقيقية للتعليم وفرصة عمل بعد التخرج تكفل الحياة الكريمة .

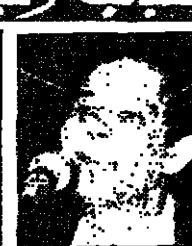
وبدأ هانى الحسينى أمين اتحاد الشباب التقدمى حديثه عن دروس الحركة الوطنية عام ١٩٤٦ قائلا : ان اهم الدروس هو ذلك الشكل القيادى الذى ظهر فى اطار النضال الوطنى قبل ١٩٤٦ وأثناءها وبعدها . ومن ثم كان طابعه الوطنى فى النضال ضد الاستعمار والتبعية .. وطابعه الديمقراطى الذى تمثل فى صعود شباب جديد الى قيادة الحركة الوطنية . هو الشباب اليسارى .

شارك فى الاحتفال فنان الشعب الشيخ امام عيسى . والفنان الشاب فايد عبد العزيز والفنانون الشبان اكرم اسماعيل ومحمد عشماوى وطارق اسماعيل وهانى محمود .









ماجد الصاوى — هانى الحسينى — كمال ابو عيطة

مظاهرة ضد بيريز

تظاهر بعض طلاب جامعة القاهرة يوم الاربعاء الماضى منددين بزيارة شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى الى مصر . ومطالبين بإنهاء الزيارة .

اختتم الطلاب مظاهراتهم بمؤتمر فى الساحة الرئيسية بالجامعة .

الطلاب السودانيون يتظاهرون امام سفارتهم !

تظاهر اكثر من مائتى طالب سودانى ظهر الخميس الماضى امام السفارة السودانية مطالبين بصرف دعم مادى للطلاب الدارسين بجامعة الازهر ، ومساواتهم بزملائهم فى الجامعات الاخرى . كما طالبوا بقبول حاملى شهادة معهد ام درمان العلمى ضمن مكتب تنسيق القبول العالى .

كانت السفارة السودانية قد اوقفت الاعانة الشهرية لهم ، ٤٠ جنيه لكل واحد ، منذ يناير ٨٦ . دون سائر الطلاب السودانيين .. وكان الطلاب قد تظلموا للسفارة وقدموا مذكرات احتجاج اكثر من مرة اخرها أثناء زيارة الصدق المهدى رئيس وزراء السودان للقاهرة .

ايقاف رئيس اتحاد جامعة المنيا

قرر مجلس اتحاد جامعة المنيا فى اجتماعه الاحد قبل الماضى ايقاف علاء حسن رشدى رئيس الاتحاد عن ممارسة نشاطه لحين الانتهاء من التحقيق الذى تجريه معه ادارة الشئون القانونية بالجامعة ، حول (سلوكياته المسيئة) الى اتحاد الطلاب اثناء الرحلة التى قام بها الى الاقصر و أسوان فى يناير الماضى ..

كان الدكتور المشرف على الرحلة قد قدم مذكرة بتلك السلوكيات الى د . محمد عبد الوهاب الناغى نائب رئيس الجامعة ورائد الاتحاد ..

وقد تم توزيع منشور بين الطلاب بعنوان « فضيحة الجامعة » يرجع تلك الممارسات الى أسلوب اختيار الاتحاد الذى يتم فيه التدخلات بواسطة الحزب الوطنى وادارة الجامعة والحرس الجامعى ...

●●●

« أجا الصناعية » تفوز ببطولة الدقهلية للمدارس

أجا ـ سامى الحلو :

فاز فريق مدرسة أجا الصناعية ببطولة الدقهلية للمدارس فى كرة القدم بعد فوزه على ادارة المطرية بثلاثة اهداف مقابل هدف والسنبلاوين بهدفين مقابل هدفا . ودكرنس باربعة اهداف مقابل هدفين .. وقد دخل الفريق التصفيات النهائية لبطولة الجمهورية للمدارس التى بدأت الثلاثاء الماضى ..

يدرب الفريق جمال الشرقاوى كابتن فريق نادى سمنود الرياضى ومن أبرز لاعبى الفريق بشير فتحى سرور وابراهيم السماحى ومحسن جوده ..

كما فاز فريق أجا على غزل ميت غمر باربعة أهداف مقابل لا شىء فى مباراة قوية خاصة فى شوطها الثانى .. حكم المباراة محيى زكى و أحمد بلال ...

شباب سوهاج يعترض على قائمة الوطنى

امام الرئيس مبارك ود . يوسف والى الان مذكرة من شباب الحزب الوطنى بسوهاج يعترضون فيها على ترشيح الحزب حازم صبرى عثمان ابو ستيت على راس قائمة الوطنى للدائرة الثانية سوهاج . وذلك لاتهامه فى عدد من التهم بلغت طبقا لمذكرة شباب الحزب الوطنى عشر اتهاما على رأسها الاستيلاء على ٣٠ فدان بزمام الحوجة ابو القرعان مركز البلينا من املاك الدولة والاتجار فى السوق السوداء لمحاريث بنك التسليف الاستيلاء على مبلغ ٥٥٠٠ جنيه من أقباط الشيخ مرزوق ، بحجة الحصول لهم على ترخيص لبناء كنيسة . شراء ٤٠ فدانا بالصالحية ، واقتراض ١٠٠ الف جنيه لاستصلاحها وشراءه ٤٥ فدان بمركز ناصر ببنى سويف علاوة على امتلاكه ثلاث محطات لصيانة السيارات بمصر الجديدة باسمه واسماء اولاده وزوجته علما بانه لم يكن يملك شيئا ولم يرث شيئا عن والده .

هدد شباب سوهاج باللجوء للاحزاب الاخرى اذا تجاهلت القيادات مطالبهم باستبعاده

طلاب السويس يحرجون امين شباب الحزب الوطنى بالقاهرة

فى ندوة عن الديمقراطية . أقيمت يوم الثلاثاء الاسبق بمدينة طلبة السويس الجامعيين بمدينة نصر . قال د . نبيل العلقمى أمين شباب الحزب الوطنى بالقاهرة . وعضو مجلس الشورى ان فى مصر الآن ديمقراطية بدليل عقد مؤتمر أحزاب المعارضة . بينما كان من الممكن ألا يسمح الحزب الوطنى بعقده ! واستنكر العلقمى مطالبة احزاب المعارضة بالديمقراطية .

وتجاهل الاسئلة التى طرحها الطلاب حول اعلان الاستفتاء على حل مجلس الشعب فى اليوم السابق على المؤتمر وقبل صدور حكم المحكمة الدستورية بشان قانون الانتخابات لمجلس الشعب ..

استفسر الطلاب عن سبب اصرار الحكومة على لائحة ١٩٧٩ الطلابية رغم رفض الطلاب جميعا لها فأجاب العلقمى بأن هذه اللائحة وضعت للرقابة على الطلاب لانهم لايستطيعون تحمل مسئولية انفسهم بعد . وشكك فى الذمة المالية لرؤساء الاتحادات السابقين على صدور اللائحة وقال « اللى مالوش كبير يشترى له كبير » وعن برنامج الحكومة لحل مشكلة الخريجين ، أجاب العلقمى على احد الطلاب « لو فتحت محل لبيع الاحذية تكسب كثير » فسأله الطالب ان يجد له محلا فى اى مكان فى مصر دون ان يكون تمليك او « بخلو » وعن سؤال جدوى مجلس الشورى قال العلقمى ، ان هدف المجلس هو المحافظة على مكتسبات ثورة يوليو ، فرد الطالب بأن الشعب هو الذى يحمى مكتسباته بدون مجلس لا عمل له الا الرغى وان يكون مستودعا للوزراء السابقين ..

الحرم الجامعى

● تنظم تربية طنطا دورة كشفية تشارك فيها كليات التربية بمختلف الجامعات . ويشرف عليها د . رأفت عيسى رئيس جامعة طنطا ..

○ ○ ص

● أصدرت الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة بيانا حول انتخابات مجلس الشعب يحمل رقم ١ . طالبت فيه الطلاب بالاهتمام بتلك الانتخابات والخروج عن الصمت لتطبيق الشريعة الاسلامية ..

● أقام اتحاد طلاب الجامعة الامريكية احتفالا تضامنا مع الشعب الفلسطينى المحاصر فى المخيمات .. فى قاعة ايوارت يوم الأربعاء الماضى .. كما تم اغلاق كافيتريات الجامعة لمدة ساعة فى نفس اليوم اعلانا للتضامن مع سكان المخيمات الفلسطينية ..











بعد ثلاث سنوات من التردد أمام المحاكم قال عم فاروق للقاضي .. اذا لم تصدر الحكم ، فسوف أسلمك أولادي لتتصرف فيهم كما تشاء ! !

حالة عم فاروق

كتب حمدي سليم :

سنتان و ٤ شهور و ٢٨ يوما .. عمر مختلف تماما عن بقية حياة عم فاروق ابراهيم الخضري (٤٥ عاما) ، العامل بشركة حمزة للزجاج ، التي يمتلكها احمد حمزة ، ونجله عبد المقصود حمزه عضو مجلس الشعب السابق مختلفة تماما لانه قضاها يتضرع جوعا وتشردا في الشوارع باولاده الاربعة ، منال وممدوح ومدحت ومجدي .

.. مشوار طويل يقطعه عم فاروق يوميا طوال هذه الفترة من مكتب العمل الى المحكمة العمالية . إما متظلما من قرار أو مبلغا عن مخالفة جديدة لصاحب العمل . أو متسائلا عن موعد جلسة يحكم فيها لصالحه !

يرى ممدوح (١٧ سنة) أن أباه لابد أن يكون صلدا في وجه الظلم !

وتقول منال ، دبلوم تجارة ، إننا مع والدي الى النهاية وما بعدها !

فما هو الموضوع اذن ؟ !

من قلين بكفر الشيخ إلى ٤١٢ شارع بورسعيد تقاطع الأزهر بالقاهرة منذ عام ٦٠ حين حصل الطالب فاروق على دبلوم التجارة حتى عام ٨٤ حين فصل من عمله بشركة حمزة للزجاج .. رحلة كفاح طويلة تحكي قصة صراع العامل مع رأس المال .. ! ! !

البداية !

تبدأ المشكلة من اكتوبر ٨٤ ، حين تظلم العامل فاروق وخمسة من زملائه الى مكتب العمل بوسط القاهرة من قرار فصلهم من الشركة ردا على مطالبتهم بحقهم في التأمين الكامل على أجرهم الحقيقي ، وبدل غلاء المعيشة ، والتأمين الصحي ، وتحديد مواعيد العمل ، والاجازات السنوية ! .

وأحال مكتب العمل النزاع الى القضاء بعد فشل مساعيه الودية في حل المشكلة . وقد تبين من التحقيق الذي أجراه ، أن العمال تم فصلهم تعسفيا بما يتنافى مع جوهر العقد المبرم معهم في يناير ٦١ !

وصدر حكم المحكمة العمالية في القضية ٧٢٨ لسنة ٨٤ عمال ، بإلغاء قرار الفصل والزام المدعى عليه بتأدية أجر العامل من تاريخ فصله حتى تاريخ النطق بالحكم في ديسمبر ٨٥ . هذا في الشكل أما في الموضوع فمازالت القضية متداولة أمام المحكمة حتى الآن ! !

.. بعد جلسات استمرت ثلاث سنوات .. ذاق خلالها عم فاروق العذاب ألوان .. م النوم على أفخم فراش (بمبلغ ٣٠٠ جنيها عام ٦٢ تاريخ جوازه) الى النوم على البلاط ، بعد بيع منقولات شقته عام ٨٦ إستيفاء لايجارها لمدة عامين ، وتنفيذا للحجز الاداري على منقولاته لصالح صاحب المنزل الذي يسكن فيه ! .

جولة أخرى

أعلنت المحكمة العمالية ، أحمد حمزة بالحكم الصادر ضده ، فرفض تنفيذه فصدر أمر أخر بالحجز الاداري على الشركة ومحتوياتها ، فقدم حمزه استشكالا ورفضته المحكمة .. فعاود ورفع دعوى إسترداد يزعم فيها ان الحجز تم على غير ممتلكات الشركة ، ورفضت الدعوى أيضا ، وتقرر استمرار الحجز والبيع بالمزاد العلني إستيفاء لمبلغ ٢٨١٠ جنيها قيمة أجر العامل من اكتوبر ٨٤ حتى ديسمبر ٨٥ .

وعند البيع تبين أنه بدد المحجوزات واستبدلها بأخرى هالكه بيعت بمبلغ ٣٩٥ جنيها ، واحتج فاروق ، وحجزت المحكمة مرة أخرى ، واستشكل ، ورفع دعوى استرداد وتم رفضهما أيضا ! .

وصدر حكم أخر بالحجز في ٣ ديسمبر ٨٦ إستيفاء لمبلغ ٢٣١٥ جنيها قيمة أجر فاروق من تاريخ النطق بالحكم السابق حتى تاريخ الحجز !

ومازال الاستشكال والاسترداد مرفوعان للمرة الثالثة على التوالي ..

وهكذا يمر العدل بطريق طويل وبطيء عبر جلسات عديدة حتى يلفظ قضاؤنا العظيم كلمته في القضية !

ربما لايصدق أحد اذا علم أن فاروق قال للقاضي في احدى الجلسات اذا لم يصدر الحكم ، فسوف يسلمه أولاده في الجلسة التالية ليتولى هو الاتفاق عليهم أو يتصرف فيهم كما يشاء ! ! حالة شبيهة باللبناني الذي عرض أولاده للبيع .. اليس كذلك ؟ ! !

كل هذا ويمكن للعامل أن يريح ويستريح ، فقط اذا خالف ضميره لمدة ثوان قليلة يوقع خلالها على تنازل عن القضايا التي رفعها ضد احمد حمزة ، الذي سيكافئه بما يناسب هذا الاجراء ! كما فعل مع زملائه الآخرين الذين اخرس ألسنتهم وتنازلوا ! !

هل تعلمون أيضا ؟ !

حتى يكسب دعوى الخصومة التي رفعها ضد الهيئة العامة للتأمينات التي حجزت على ممتلكاته إستيفاء لمبلغ ١٣٠ الف جنيها قيمة الاقساط المستحقة لها عن اجور العمال الحقيقية من تاريخ تعيينهم حتى فصلهم ... الى متى يظل فاروق متمسكا بحقه متضرعا جوعا هو وأولاده .

هل من صاحب قلب رحيم ينقذ هذه الاسرة بتوفير فرصة عمل لفاروق يقوت بها أولاده ويسد رمقهم ويوفر مصاريف دراستهم ؟ هل من دولة تتحرك بجدية من اجل حقوقها وحقوق المواطنين ؟ هل من منتج ينتج مسلسل ممارسات حمزة والعمال ؟ !



عم فاروق مع اسرته من اليمين منال وفي اليسار ممدوح ومدحت ومجدي في الوسط



مدير شركة الكوكاكولا

ترقد سيارات النقل المملوكة لشركة النصر لتعبئة الزجاجات ، الكوكاكولا ، فاقدة الحركة في جراجات الشركة ويصل عددها الى ١٥ سيارة واعادة الحياة لهذه السيارات لايستلزم سوى قطع غيار بسيطة .

هذا ولم ترفع الشركة لوحات هذه السيارات ومازالت تسدد الضرائب السنوية عنها .

محمد حمدينو ـ الاسكندرية

عاجل الى رئيس الوزراء

اهالي مركز ابو حمص بحيرة يطالبون بالتحقيق في المخالفات التي قادها رئيس مجلس المدينة في عملية بيع ارض سوق الخضار القديم وكنا قد نشرنا هذا الموضوع بجريدة الاهالي بتاريخ ١١ فبراير الا ان سيادته يتحداني ان تم تحقيقه .

ثروت سرور
مراسل الاهالي بالبحيرة

وزير الصحة

مستشفى ساقلته المركزي خاوي من كل شيء الا من السفا وفي حالة اجراء جراحة فالمريض يشتري كافة مستلزماتها من الخارج

فرج محمود عواجه
ساقلته ـ سوهاج

وزير المالية

تطالب الضرائب ـ اصحاب السيارات الاجرة خط دمنهور الاسكندرية بدفع الاف الجنيهات عن خمس سنوات مضت بالرغم من تسديدهم للضرائب سنويا بما يوازي ٥٣٢ جنيه وضريبة من المنبع عن كل سيارة ٥٠ قرش عند قيامها من الموقف وعودتها اليه ، ويطالب اصحاب السيارات بالغاء هذه الضرائب فهي فوق طاقتهم .

السيد محمد السيد نصر و ٢١ توقيعا

رئيس حي مصر القديمة

المنطقة المحيطة بمصنع البطريات تحولت الى مقلب للزبالة ومستنقع مجاري مما يهددنا بالأمراض

مصطفى البسطامي و ٥ توقيعات

هيئة أوقاف الجيزة

نطالب بحقنا في مركز شباب الزهور بحوض السروجي رقم ٥ زمام ساقية مكي وقف فاطمة الجيوشي فقد أجرت الارض من قبل الهيئة لأحد المواطنين ونحن نمارس نشاطنا الرياضي عليها منذ عشر سنوات ومستعدون لرفع القيمة الايجارية .

عن ربع مليون شاب
جمال عبد الناصر محمد
عضو مجلس ادارة المركز

محافظ الغربية

تسبب سوء الرصف في طريق المحطة قطور الى وقع حوادث متعددة نطالب بوضع مطبات صناعية امام القرى والعزب .

علي مذكور

وزير التربية التعليم

رغم صدور قرار النيابة الادارية في الدعوى رقم ١٧٤ لعام ١٩٨٦ والذي ادان كل من سامي شنودة مدير المنطقة التعليمية بدكرنس والمرسي سيف الدين مدير التعليم الابتدائي بالمنطقة بتهمة الاستيلاء على أموال مجلس الآباء والزامهما بسدادها وكذلك ثبوت انحرافات اخرى عليهما . مازالا يباشران عملهما داخل المنطقة الامر الذي يهدد مستقبل العاملين الشرفاء ويعرضهم للانتقام من جانب المذكورين .

عن اولياء الامور بمنطقة دكرنس
سالم مصطفى علي

الوزير ورجال الدعوة

أئمة المساجد وخطباؤها محطة اذاعة دينية متنقلة . ومع ذلك فان رأي وزارة الاوقاف انهم لاداعي ان يتزودوا بالمعرفة وان يتقاضوا خمسة جنيهات . بدلات شهريا . عدلت الوزارة عن ذلك ورفضت حل مشاكلهم . في الاسكان من خلال عمارات الاوقاف وبالتدريب الكافي لرفع مستواهم وبالحوافز ليستغنوا على غلاء المعيشة وهو مايمكن ان يتم من ايرادات الاوقاف وصناديق النذور التي تقتصر على عدد محظوظ .

ان الوزراء يتغيرون كل عام وتبقى احوال الشعب كما هي وما اكثرما تغير وزراء الاوقاف وبقي حال أئمة المساجد ورجال الدعوة كما هو .. والسؤال هل يستطيع الدكتور محمد محجوب بحكم موقعة في الوزارة والحزب الحاكم ان يحل هذه المشكلة ؟ .. ثم . لماذا لا ننشيء نقابة تشد أزر اهل الدعوة ؟ .. لقد حان الوقت .

سعداء ابراهيم الفقي
امام وخطيب بالاوقاف

يهمسون ..

● أن شيخ بلدة قصر الجبالي بالفيوم رفض اعطاءه ١٥ مواطنا البطاقات الانتخابية التي تثبت قيدهم بالجداول الانتخابية بعد أن تبين له أنهم أقرباء أمين التجمع بالبلدة محمد عايد .

● أن العمارة التي بنيت على أرض أستولى عليها من سوق الخضار القديم في مدينة أبو حمص وسدت احد الشوارع الرئيسية الذي يعد منفسا لعديد من المساكن واعتبرت الادارة الهندسية الشارع الذي وقع عليه الاعتداء ممرا تجاريا مملوكة لرئيس مجلس مدينة أبو حمص

● أن محافظ الدقهلية ورئيس مجلس مدينة السنبلاوين يتوسطون لدى قيادات الحزب الوطني لترشيح أشرف السعد صاحب شركة السعد لتوظيف الاموال ضمن قائمة الحزب بالدائرة الثانية دقهلية . هدد أشرف بترشيح نفسه مستقلا أو ضمن قائمة العمل والاخوان في حالة إستبعاد الوطني له

● في المحافظة وفي الوقت الذي رفضت فيه اجهزة الحكم المحلي بالمحافظة اقامة متحف للحضارة المصرية في الموقع المغتصب صمتت على هذا الاعتداء الصارخ !

● أن النشاط الذي دب وسط المؤسسات الصناعية بالمحلة الكبرى والاجهزة التنفيذية التي قامت بتجميل المدينة وتنظيفها ورصف شوارعها ودهان الأسوار وسد جميع الفتحات في أسوار شركة غزل المحلة قد تواكب عنها مع اعلان زيارة الرئيس مبارك لها والتي أجلت لسبب لم يعلن

● أن أحد التجار الأثرياء في الخليفة ليس له علاقة بالسياسة برر تقدمه للترشيح في الانتخابات بدائرة جنوب القاهرة بأنه سوف يتنازل فيما بعد مقابل ، كم باكو ، كما أن الدعاية الانتخابية سوف تفيد تجارته !

● تقدم عضوان من المجلس المحلي بمركز ملوي بسؤال عن المجموعات الدراسية منذ شهر نوفمبر الماضي ويلاحظ ان المجلس يتهرب من بحث الموضوع . وذلك رغم شكاوى الاهالي من فرض المجموعات اجباريا على التلاميذ بالمدارس .

□ □ □

● أصدر القضاء حكما باخلاء مبنى مدرستي التحرير وعمرو بن العاصي الابتدائيتين بملوى وانذار الادارة التعليمية بالاخلاء فورا وحتى الان لم يتم تدبير اماكن لتلاميذ المدرستين .

وتلك هي قائمة الضحايا ..

قضية الامن الصناعي في مصانعنا قضية خطيرة ولا يمكن التعامل معها من المكاتب ويخبرة تكاد تكون معدومة ، مما أدى إلى وفاه العديد من الزملاء بشركة الحديد والصلب ..

فقد توفي الزملاء عبد الرحمن سلامة خليل وامام متولي وعواد علي عبد الباقي بسقوط بوتقه الصلب المنصهر عليهم يوم ٣ يناير الماضي وقد توفوا فور وصولهم الى المستشفى .

كما سقط الزميل ابراهيم زكي يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٨٦ من مكان مرتفع في قطاع الدرفلة الثقيلة بعنبر الصلب الجديد ولقي مصرعة في الحال .

كما سقطت حله محمله بالعادم والخرده على الزميل تمام صديق وزنتها بالحمولة حوالي ٢ طن وقد توفي قبل وصول الامن الصناعي المعين الى مكان الحادث بعد ساعة وربع ..

ولقي الزميل محمود تمام بدر قله الالواح والصاج بقطاع الدرافيل مصرعه نتيجة لسقوطة بين حلتين خرده واصابته بنزيف داخلي ..

انقاذ حياة عمال مصرفي في حاجة الى مزيد من الاهتمام لابد من تدريب مكثف لعمال الامن الصناعي ولابد من دورات توعية وتدريب للعمال انفسهم مع تواجد دائم طوال الاربع وعشرين ساعة لرجال الامن الصناعي داخل المواقع واحقاقا للحق نستثني قطاع انتاج قطع الغيار بالشركة فهو القطاع الوحيد الذي يطبق قواعد الامن الصناعي بدقة ..

يوسف عبد الحليم
الحديد والصلب

لم أتنازل عن حقي و أطالب بالتحقيق

استغل شقيقي فرصة سفري للخارج وقام بتغيير عقد ايجار الشقة الذي ورثناه عن والدي بأسمه والمؤجره لنا من شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير والقى بي الى الشارع ولأني صاحب حق اطالب بفتح ملفات هذه القضية والتحقيق فيها فتغيير العقد لصالح أحد الورثة مخالفا للقانون وهذه المخالفة وإن كان قد ارتكبها اخي فقد ارتكبتها معه الشركة خاصة وانني لم اعطه توكيلا مايفيد تنازلي عن حقي .

عادل كامل نجيب
مقيم في خيمة على رصيف
شارع عمر بن الخطاب ـ مصر الجديدة

هل يتدخل وزير الصناعة ؟

اعمل امين خزينة بشركة النصر للتليفزيون ـ الاداره العامه لمراكز الخدمه الفنية جاردن سيتي .. ومنذ تعييني في ٧ مارس ١٩٧٩ لم تصدر ضدي اية جزاءات بشهادة ملف الخدمة ـ ولكنني اكتشفت بعض المخالفات المالية بمكان عملي

فقمت بابلاغها الى الشئون القانونية واستمر التحقيق تحت رقم ١٢ في ١٤/ ١٠/ ١٩٨٦ ولم يبت في التحقيق حتى الان الا ان المدير العام لمراكز الخدمة الفنية اخذ في اضطهادي وأصدر امرا اداريا بنقلي الى وظيفة امين مخزن دون مبررات ورغم عدم انطباق الشروط الفنية على حالتي تظلمت لجميع المسئولين دون جدوى فهل يتدخل وزير الصناعة توقف هذا التعسف من جانب المدير العام ؟

عادل ابو المعاطي اسماعيل
شركة النصر للتليفزيون

كارثة حياة الشرب في كفر الدوار

منذ سنوات افتتح رئيس الجمهورية محطة مياة الشرب الجديدة بكفر الدوار واكتشفنا عند تشغليها بأنها تصب في ترعة المحمودية لان خطوط المياه متاكلة وتحتاج الى تغيير ، وتعيش الان عشرات القرى بلا مياة سوى ، جراكن ، توزعها سيارات مجلس المدينة بسعر ٢٥ قرش للجركن وتوزع على المواطنين بعد أن يأخذ اعضاء الحزب كفايتهم .

اطفال .. في بالوعات الصرف الصحي

سقط طفلان بمنطقة المساكن الشعبية بعزبة ... السنبلاوين في بالوعات الصرف الصحي يوم ١٤ فبراير الماضي وتم انقاذهم ... ، توجه بهم الاهالي الى المستشفى العام إلا ان المسئولين حاصروهم ... علاجهم في العيادات الخاصة حتى لا ينتشر الخبر ، وقد ابلغنا اكثر من مرة ... ضرورة تغطية البالوعات وردم ... والمطبات في الشوارع ولم يستجب أحد .

محمد صالح ـ الدقهلية

رواسب واعطال

لا يوجد ... بمحطة ضخ المياه بمدينة ... ـ الفيوم ـ مما يؤدي الى تعطيل ... بشكل دائم كما ان المياة تصل ... كبيرة من الرواسب .

رجب ابو الحارث

غائب

تغيب أخي فوزي منذ ١١ يناير الماضي وهو متخلف عقليا .

كان يرتدي فانلة بني وبنطلون رمادي ابلغنا الشرطة بمجرد اختفاءه وحتى الان لم نعثر عليه .

عاطف محمد زيدان
السويس مساكن المثلث
عمارة ١٥ أ شقة ٤

شخصي جدا ولكن

صدمت إبنتي الهام بسيارة نقل جيزه رقم ٧٠٧٦ ٢٧ واصيبت ساقها وترك الجاني بلا عقاب وانا بدون تعويض اطالب بمحاكمة عادلة وجهاز لساق ابنتي واحد المحامين الوطنين للدفاع عن حقي ..

علي محمد الجوهري
عامل بمسمط بالمحلة الكبرى

أطلقوا سراح ابني المعتقل نبيل عطية محمد المعصراوي صاحب مكتبة ومطبعة بالاسكندرية ، وقد اعتقل في ١٤ نوفمبر عام ١٩٨٦ ومازال بسجن الحضرة بدون تحقيق .

زينب عبد ربه محمد علي
شارع عمر لطفي ـ كامب شيزار

اصبت بفشل كلوي وزرعت كل بديله علم ١٩٨٤ ومن ذلك التاريخ وانا عاطل عن العمل لرفض اصحاب الاعمال تشغيلي لعلمهم بزراعة الكلى هل تقوم الدولة بتوفير عمل لي كأحد حقوقي كمواطن ..

السيد حسن عبد الكريم
السيدة ـ حدائق زينهم
بلوك ٢٨ مدخل ٣ شقة ٣

قررت ان ارسل لجميع السفراء المعتمدين بالقاهره والامم المتحدة والمنظمات التابعة لها علهم يجدون لي شقة اعيش فيها انا وابنتي وزوجتي التي قررت الانفصال عني لحين توفير السكن لها ..

زكي محمد ابراهيم
ملاحظ قاطرات سكك حديد الحضره ـ الاسكندرية

أهالي المحافظات

قيادات الشباب أمام المحكمة التأديبية

بني سويف ـ عبد الفتاح محمود : قرر المحامي العام لنيابات الفيوم وبني سويف والمنيا احالة بعض قيادات مديرية الشباب والرياضية بالمحافظة الى المحاكمة التأديبية ، وتوقيع الجزاء الاداري بمعرفة المحافظ . التهمة المنسوبة لهؤلاء التلاعب بالمال العام واهدار أموال الدولة . وكذلك نقل محمود شلبي مدير عام مديرية الشباب الى مديرية الشباب بأسيوط .. ويجيء هذا القرار في اعقاب حملة الاهالي في الكشف عن التلاعب في أموال السلف والبدلات والتنقلات ، ومن بينها القضية رقم ٢٧٤ بسنة ١٩٨٤ والتي أدين فيها كل من مدير الطلائع ومدير الشئون المالية ، ومدير نادي الشبان ومدير الشئون الادارية سابقا ومدير مركز شباب النيل ومدير التجهيزات ، وذلك بتهمة تسوية مستندات صورية والتلاعب في السلف المالية . وأخيرا القضية رقم ٦٤٠ لسنة ١٩٨٦ ، والقضية رقم ٣٠٣٤ بسنة ١٩٨٦ ..

وتشكيل وفود الطلائع الى الخارج من بين ابناء واعضاء الهيئة البرلمانية والمحاسيب ، وتجاهل ابناء بني سويف المتفوقين علميا ورياضيا من ابناء الطبقات الشعبية .

احالة ناظر مدرسة للنيابة العامة

الدقهلية ـ محمد صالح :

قرر وكيل وزارة التربية والتعليم بالدقهلية احالة مدير مدرسة السنبلاوين الثانوية الزراعية الى النيابة الادارية ، مع ملف قضايا واختلاسات بلغت ١٥ قضية وجنحه .

سبق ان حققت فيها النيابة والشئون القانونية بالادارة التعليمية وأدين فيها .. والتهم المنسوبة للناظر المذكور هي استغلال منصبه وعضويته بالحزب الوطني في تقديم عدد من الطلبة للتحقيق وفرض رسوم اجبارية عليهم وصلت في بعضها ٤٠٠ جنيها ، والتزوير في نتائج الانتخابات وصرف اموال وفواتير بأسماء تجار وهميين من ميزانية المدرسة وكانت الادارة التعليمية قد سبق أن قررت أستبعاد الناظر المذكور من منصبه لمدة خمس سنوات ومنعه من مزوالة اعمال الامتحانات لتحقيقات النيابة معه ، ثم تدخل بعض قيادات الحزب الوطني لاعادته لعمله .

التزوير في كل مكان !

البحيرة ـ ثروت سرور : تم تزوير انتخابات الجمعية التعاونية الزراعية بنلهية ، بمسنا ، مركز ايتاي البارود ، حيث استخدمت التوكيلات المزورة بدلا عن حضور الحائزين ، كما أسفرت عن وجود ثلاثة اعضاء في مجلس الادارة من أسرة واحدة هي أسرة غازي ، مما يعد مخالفا للقانون

وكان الاعضاء الثلاثة قد سبق لهم قضاء ثلاث دورات كاعضاء في مجلس ادارات نفس الجمعية وتقدم الحائزون اعضاء الجمعية بشكاوى ضدهم لوزير الزراعة والمحافظ ومدير الامن ، وحتى الان لم يتم التحقيق .

أرض اللاسلكي - الى متى ؟

بورسعيد ـ قاسم عليوة :

تبذل حاليا ضغوط لاعادة شركة الحكيم للمقاولات لاستئناف العمل في الوحدات السكنية التي سبق سحبها منها ، وتم تشكيل لجنة برئاسة مدير مديرية الاسكان لدراسة الالتماس المقدم من الشركة بهذا الخصوص .. كانت الاهالي قد كشفت مؤخرا عن تقاعس الشركة المذكورة ، وادت الى سحب ١٠٣٢ وحدة سبق اسنادها اليها ، ومصادرة التأمين النهائي واسترداد جميع ماتكبدته المحافظة من مصروفات وخسائر زيادة على قيمة العقد كما تم اخطار النيابة العامة للتحقيق في مخالفات الشركة واخلالها الجسيم بشروط التعاقد فضلا عن سحبها للتشوينات والمعدات من مواقع العمل .. الغريب ان قرار تشكيل اللجنة المشار اليها يلزمها بالانتهاء من عملها في أقرب فرصة ليتسنى اخطار النيابة قبل مباشرة التحقيق الذي يجري ... .

تعيين مخالف للقانون

الاسكندرية ـ محمد حمدينو :

قامت مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية بتعيين أحد رجال التعليم ممن أحيلوا للتقاعد لبلوغه السن القانونية مديرا للكلية ... بفيكتوريا ، وذلك رغم قرار رئيس الوزراء بعدم تعيين المحالين للتقاعد .. ترتب على القرار حرمان عدد من العاملين بالكلية من الترقي لهذه الوظيفة رغم ... . هذا وقد طالب عدد من أعضاء المجلس الشعبي المحلي بالتحقيق في هذا الموضوع ويتردد ان المدير المذكور هو قريب لأحد المسئولين بالحزب الوطني .

انحرافات في ادارة التموين

المنيا :

تحقق النيابة العامة ببني مزار في البلاغ المقدم من مراسل الاهالي بالمنيا ، والذي يتهم فيه مفتش التموين احمد محمود رشوان بالبلاغ الكاذب والاضرار بالمال العام ..

كان المفتش المذكور قد اتهم مراسل الاهالي بالتشهير والسب والقذف في الاتهامات المنسوبة اليه في نشرة أهالي بني مزار ..

كان مراسل الاهالي قد سبق ان تقدم للنيابة العامة بكافة المستندات الخاصة بهذه الاتهامات والتي واجهت بها المفتش المذكور واعترف بصحة توقيعه عليها والمدعومة بخاتم مديرية التموين وهذه المستندات تتعلق بالتلاعب في سلع مدعمة والحاق الضرر بالاقتصاد الوطني .

■ ■ ■

المجلس المحلي يرفض قرار الوزير

المنوفية ـ عبد الحميد راجح :

رفض اعضاء المجلس المحلي بمركز تلا تنفيذ قرار وزير التموين الخاص بربط السلع التموينية الحرة المدعمة على المجمعات الاستهلاكية وقد تسبب عدم تنفيذ القرار في حرمان المواطنين من بعض استحقاقاتهم التموينية .

رشاوى بمجلس المدينه

الفيوم ـ رجب ابو الحارث :

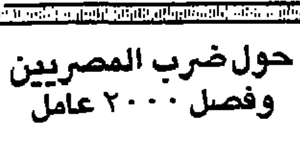
تحقق النيابة العامة بالفيوم مع أربعة من الموظفين بمجلس مدينة أبشواي . التهم المنسوبة لهؤلاء هي التزوير في توقيعات المهندسين بالادارة الهندسية بالمجلس وتزوير خاتم الادارة واستخراج شهادات مخالفة لشروط التنظيم بزعم ان بعض المنشآت داخل كردون المباني وتوصيل المياه والكهرباء اليها واتهم حصلوا من وراء هذه العمليات على ١٥٠ الف جنيه .

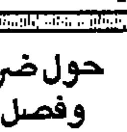
التمهيد لتبوير الارض الزراعية

ملوى ـ توني سيد حسين :

قرر مجلس محلي بندر ملوى نقل موقف الغروب خارج المدينة الى جزء من أرض زراعية ملك عبد المنعم الجبالي مساحتها ١٠ أفدنة ، وذلك تمهيدا لتبويرها وبيعها اراض بناء ..

يتردد أن مبالغ كبيرة دفعت لكبار المسئولين بالوحدة المحلية والمجلس المحلي والبحوث الزراعية مقابل تقرير عدم صلاحية الارض للزراعة .





توضيح من الادارة العامة للحجر الزراعي بالاسكندرية

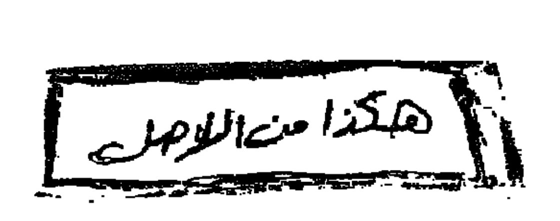
جاءنا هذا التوضيح من الادارة العامة للحجر الزراعي بالاسكندرية بخصوص ما نشرناه عن شحنة القطن الأمريكي التي حملتها الباخرة شيروجان ، ووصلت الاسكندرية بتاريخ ١١ فبراير ١٩٨٧ .

تقول الادارة إن الشحنة وصلت بعد اتمام تجهيزها بالولايات المتحدة تحت اشراف مندوب الحجر الزراعي الى أن ينتهي شحن الرسالة طبقا للعقد المبرم بين الشركة الموردة وهيئة القطاع العام لشئون القطن ممثله في شركة مصر لتصدير الاقطان ـ وقد قام الحجر الزراعي بفحصها و أفرج عنها تحت اشرافه بعد ثبوت خلوها من الافات واي بذور مخالفة على البالات أو الحاويات وذلك لتصنيعها بمصانع الغزل بالاسكندرية .

علما بان الحجر الزراعي يولي القطن ومنتجاته عناية خاصة في عملية الصادرات والواردات التي يتم الموافقة عليها من لجنة الحجر الزراعي وهي الجهة العليا المختصة بالموافقة على ذلك .

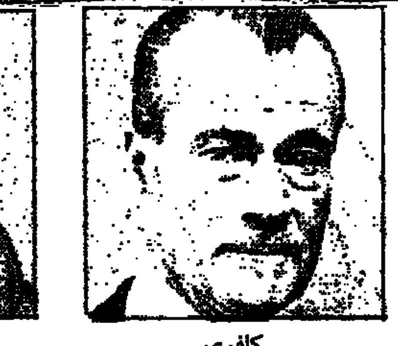
حول ضرب المصريين وفصل ٢٠٠٠ عامل

ارسل المدير العام الاداري لشركة سان دونج الكورية للبناء والهندسة ردا على ما نشر بالاهالي بشأن فصل سهير عرفات السكرتيرة بالشركة وفصل ٢٠٠٠ عامل والاعتداء بالضرب على العاملين وجاء في الرد ان طبيعة العمل بالشركة تتطلب نوعيات معينة من العمالة ينتهي الاحتياج لها بانتهاء المشروع وهذا محدد في العقد كما انه لم يحدث الاعتداء بالضرب على احد العاملين بل ان طبيعة العمل تؤدي الى اصابة بعض العاملين وتقوم الشركة بابلاغ الشرطة بالحوادث كما تقوم هيئة التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي بعلاجهم وصرف التعويضات لمن يستحق كما أن الشركة تقدم شهادة خبرة ، وشكرا لمن ينتهي عمله ، ويؤكد الرد على ان واقعة الاعتداء بالضرب على سهير عرفات لم تحدث .



هكذا من الأصل

هوامش على ملفات السويس ٢

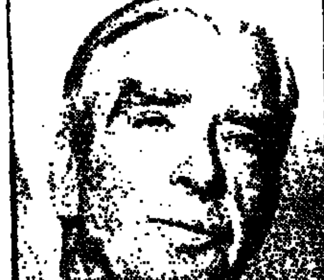













كافرى — هيكل — صلاح سالم — انتونى ايدن — عبد المنعم أمين — ثروت عكاشة

عندما قالت أمريكا : السد العالى مقابل الصلح مع اسرائيل ؟

لقد حاولت فيما مضى من صفحات إلقاء بعض الضوء على حقيقة العلاقات بين قيادة الثورة وأمريكا فى سنوات الثورة الاولى . وهى المشكلة التى دار حولها لغط كثير فى الماضى . ومن الواضح انها كانت علاقات وثيقة . وأنها جرت على مستويين لم يكونا دائما متماثلين فى توجهاتها (المستوى الرسمى والمستوى غير الرسمى) . وان الطرف المصرى (عبد الناصر) كان يثق آنذاك بنوايا الولايات المتحدة بشكل عام . وكان متطلعا الى تأييدها فى موضوع جلاء القوات البريطانية من القناة . وفى الحصول على مساعدات عسكرية لدعم الجيش وإلى مساعدات اقتصادية للمساهمة والتنمية . وان الطرف الامريكى كان متطلعا الى الحلول محل النفوذ البريطانى فى مصر باعتبارها مفتاح المنطقة العربية . إلى ترتيب حلف عسكرى شرق اوسطى تحت القيادة الامريكية . والى تحقيق نوع من الصلح بين العرب واسرائيل . وكان التقدير الامريكى آنذاك ان النظام الجديد قد يكون القادر وحده على اتخاذ مثل هذه الخطوة .

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة قد ضغطت على بريطانيا فى مفاوضات الجلاء . وأن بريطانيا كانت تحس بالدور الأمريكى فى مصر المناقض لسياساتها وأنها اشتكت لواشنطن كثيرا من ذلك . لكن مجال المناورة البريطانى كان محدودا وهى تعتمد على أمريكا اعتمادا شبه كامل بعد الحرب سواء فى الجوانب العسكرية أو الاقتصادية . وانتهت المفاوضات باتفاقية للجلاء ربطت عودة القوات البريطانية الى قاعدة القناة بالهجوم على احدى البلاد العربية أو تركيا (أى بحلف الاطلنطى) واضطر عبد الناصر الى قبول ذلك :

أما فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية والاقتصادية فقد تعثرت لاعتبارات تتعلق بالقناة الرسمية . وفشلت مصر فى الحصول على السلاح من واشنطن الا اذا ارتبطت بالصلح مع اسرائيل . ثم جاء مشروع السد العالى ـ وهو أكبر مشروع للثورة الجديدة ـ وجاءت كلمة حاسمة وباترة أيضا : السد العالى مقابل الصلح مع اسرائيل . وهو ما رفضه « عبد الناصر » فى نهاية الأمر . وقد يكون من المفيد أن نشير الى أن المصالح التى حكمت سياسة أمريكا فى سنوات الثورة الأولى . أى فى عهد « ايزنهاور » . هى فى الحقيقة مصالح الجمهوريين التقليدية فى الجانب الغربى من الولايات المتحدة . وهى شركات البترول وشركات السلاح بالدرجة الأولى . وعندما قابل « دالاس » وزير خارجية الولايات المتحدة السفير الاسرائيلى فى واشنطن أبا ايبان قبل سفره الى القاهرة فى مايو سنة ١٩٥٣ قال « دالاس » للسفير ان الخبراء نصحوه بعدم فتح موضوع اسرائيل فى الزيارة الأولى لمصر . فرد ايبان قائلا : « انها نصيحة تفوح منها رائحة البترول » !

واذا كان الموقف الأمريكى فى كل هذا مفهوما . فان موقف « عبد الناصر » فى تلك الفترة ـ كما يشرحه « هيكل » ـ ليس مفهوما تماما . فالكتاب يشير بمناسبة محادثات الجلاء الى تقدير موقف كتبه « عبد الناصر » من أربع نقاط أخرها هى : « التحدى الحقيقى الذى يتبقى اذن : كيف تستطيع مصر أن تحصل على المساعدات العسكرية والاقتصادية من أمريكا دون أن تجد ثمنها متورطة فى ارتباطات والتزامات لا تريدها ؟ » فهل حقا كان يمكن أن يتصور « عبد الناصر » أن مثل هذا التحدى له اجابة عملية ؟ أم أن هذه كانت لا تزال سنوات « البراءة » ؟

يتصل بهذا السؤال عن حقيقة العلاقات بين مصر وأمريكا فى سنوات الثورة الأولى سؤال آخر هام . يمكن أن نسميه سؤالا عن « ظاهرة يوليو » وما اذا كان من الممكن أن تتكرر مرة أخرى فى أى بقعة من العالم .

فى كتاب (مثقفون وعسكر) يحكى « صلاح عيسى » أنه قد عذب كثيرا فى سجن القلعة عام ١٩٦٦ بعد أن كتب عدة مقالات فى صحيفة « الحرية » البيروتية عن « ظاهرة يوليو » . اذ اعتبر المسئولون فى مصر أن هذا يعنى عودة بعض فصائل اليسار فى مصر الى الاتهام التقليدى بأن ما حدث فى يوليو سنة ١٩٥٢ هو انقلاب عسكرى مدعوم خارجيا وليس بثورة .

وأنا أريد أن استخدم هذا التعبير هنا . ليس بمعنى أنه بديل عن ثورة يوليو . وانما بمعنى معين ... هو قدرة تمرد عسكرى على أن ينجح ويثبت أقدامه فى بلد به ثمانون ألف عسكرى أجنبى على مقربة من العاصمة . ومحاولة تفسير سبب عدم تدخل قوات المحتل الأجنبى لاجهاض هذا التمرد العسكرى .

إن من السهل اليوم على الانسان وهو يستعيد أحداث يوليو سنة ١٩٥٢ أن يدهش للعيوب والنواقص العديدة الدالة على عدم كفاءة عملية التنفيذ . وقد يكفى أن نشير أن خطة قطع التليفونات بين المدن لم تتم . وأن « يوسف صديق » قد تحرك الى كوبرى القبة قبل ساعة الصفر بساعة . وأن قائد الثورة كان على وشك أن يعتقل من جانب بعض قواته التى لم تكن تعرفه . وأن خبر موعد الحركة قد تسرب الى أجهزة الامن السياسى عن طريق والدة أحد الضباط الأحرار التى انزعجت لخروج ابنها بسلاحه متأخرا .... الخ . ومع ذلك نجحت الثورة فى الاستيلاء على السلطة بهذه السهولة دون طلقة واحدة تقريبا .

ومن السهل أيضا أن نقول ـ وهذا صحيح تماما ـ أن جهاز الدولة كان قد وصل فى أواخر عهد « فاروق » الى حالة من العفن لم تكن تسمع له بمقاومة حقيقية . ولكن لماذا لم تتدخل القوات البريطانية ؟ هل يكفى أن نقول فى تفسير ذلك ان السفير البريطانى كان غائبا ؟

لا اعتقد ذلك .

ان التدخل البريطانى . لو كان قد حدث . فليس بالضرورة هدفه حماية « فاروق » بالذات وانما حماية النظام الملكى ككل بصرف النظر عن الجالس على العرش . و« هيكل » لا ينكر أن « عبد الناصر » مال الى الرأى الذى كان يقول ان الانجليز لن يتدخلوا لاسباب عديدة . وأنه ـ أى « هيكل » ـ كان صاحب هذا الرأى وأن هذا هو أول دور أداه بالقرب من « عبد الناصر » .

ويعترف « هيكل » الآن بخطأ هذا الرأى . فنحن نعرف من (ملفات السويس) أن اجتماعا عسكريا بريطانيا عقد يوم ٢٣ يوليو حضره القائد العام للقوات البريطانية فى مصر والقائم بالأعمال « كريسويل » . وأن خطة وضعت فى هذا الاجتماع لاحتلال القاهرة والاسكندرية (سميت بخطة روديو) وأن منشورات طبعت فى القاعدة بالقناة ـ باللغة العربية ـ تدعو سكان القاهرة والاسكندرية الى الهدوء والاستسلام للتدخل . ويعترف « هيكل » أنه ثبت خطأ تقديره بأن القوات البريطانية لا تزيد عن فرقة واحدة فى القناة . اذ اتضح أنه فى ليلة ٢٣ يوليو كانت هناك أربع فرق بريطانية (٨٠ ألف جندى) فضلا عن الطيران والبحرية . وأن تفكير لندن كان يتحرك بسرعة زائدة للتدخل فى الفترة ٢٣ ـ ٢٦ يوليو . ومع ذلك لم يتم التدخل . لماذا ؟

لعل التفسير الوحيد المقبول هو أن الولايات المتحدة قد تدخلت لاقناع البريطانيين بالامتناع عن هذا العمل . ومما يدعم هذا التفسير تأشيرة رئيس الوزراء البريطانى « ونستون تشرشل » بخط يده على أحد التقارير التى وصلته عن تطور الاحداث فى مصر ـ فى أغسطس سنة ١٩٥٢ ـ ويقول فيها : « أعجبنى برنامج نجيب ... وقد تكون هناك سياسة مناسبة تشترك فيها الولايات المتحدة لانجاح نجيب » . وهى تأشيرة لم يقتنع بها الوكيل الدائم للخارجية وليم سترانج .

وبينما كان الملحق العسكرى البريطانى فى مصر ـ وهو المتصل بأجواء المخابرات الأمريكية ـ يبرق الى وزارة الدفاع واصفا القيادة الجديدة بأنها « مجموعة من الضباط الوطنيين المهتمين بالاصلاح الداخلى . بتقييم آخر عن الحركة التى قادت الثورة بأنها « مجموعة من الضباط الشبان معظمهم من « البلطجية » . المتأثرين بالشيوعيين والأخوان المسلمين ولابد أن نكون على حذر من تصرفاتهم فى الأيام القادمة » .

وما يمكن أن نرجحه من كل هذا هو أن موقف الولايات المتحدة كان حاسما فى « فرملة » فكرة التدخل البريطانى . وأن هذا كان مرتبطا بالحسابات الامريكية فى امكانية التحالف مع النظام الجديد وتوجيهه وجهة مصالح الغرب عموما وأمريكا خصوصا . لاسيما فيما يتعلق بانهاء الصراع العربى الاسرائيلى . ويلفت النظر فى هذا المجال موقف حكام السعودية الذى كان بشكل عام وديا للنظام الجديد . مع أنه كان من المتوقع أن يكون العكس باعتباره نظاما جمهوريا قام على أنقاض النظام الملكى .

وبصرف النظر عما أثبته التطور التاريخى من خطأ هذه الحسابات الامريكية . الا أن هذا الموقف من جانب أمريكا فى سنوات بداية امتداد نفوذها السياسى والاقتصادى الى المنطقة لم يكن أمرا شاذا بالنسبة لما فعلته فى حالة كوبا عند بداية ثورة كوبا . ومع اختلاف الظروف بين مصر وكوبا فيظل هناك وجه الشبه فى أنه كان للولايات المتحدة قاعدة عسكرية فى كوبا . ولم تتدخل أمريكا ولم تعارض الثورة الكوبية الا عندما أسفرت عن ارادتها المستقلة وبرنامجها الاجتماعى . وهو نفس ما حدث فى مصر .

لكن السياسة الامريكية اليوم فى ظل التحولات اليمينية المتتالية تخلت عن هامش المرونة الذى كانت تتميز به فى أعوام ١٩٥٢ فى مصر أو ١٩٥٩ فى كوبا . لقد ورثت أمريكا السياسات البريطانية . وأصبحت مستعدة للدفاع عن الانظمة الرجعية المتخلفة الى آخر طلقة بحيث يمكن أن نقول أن « ظاهرة يوليو » ليس من المرجح تكرارها . وعلى عكس ١٩٥٢ يمتد النفوذ الامريكى اليوم فى مناطق عديدة فى أسيا وأمريكا اللاتينية وافريقيا . فاذا حدث تغيير فى أى منطقة من مناطق نفوذها فلابد أن يكون من تدبيرها وتحت اشرافها كما حدث فى الفليبين أو هايتى . أما دول العالم الثالث التى تحررت من السيطرة الامريكية رغم أنف واشنطن ـ كما هو الحال فى نيكاراجوا اليوم ـ فنصيبها التآمر المستمر والتدخل العسكرى المباشر كما حدث فى جرنيادا أو غير المباشر كما يحدث اليوم فى نيكاراجوا .

ويكفى أن نتأمل اليوم سياسات ريجان فى العالم الثالث حتى نرى الطابع المغامر للسياسة الامريكية . الى درجة أنها لم تعد تعبأ بالقوانين الدولية المستقرة والمعترف بها من منظمات الأمم المتحدة .

العامل الاسرائيلى

ما نعنيه هنا بالعامل الاسرائيلى هو موقف الاطراف المختلفة ورؤيته من قضية الصراع العربى الاسرائيلى فى السنوات الأولى للثورة . خصوصا الجانب الامريكى من ناحية وقيادة الثورة من ناحية أخرى . ولقد أشرنا من قبل الى مذكرة « تقدير الموقف » الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية فى سبتمبر سنة ١٩٥٢ والتى تقترح أن يصدر النظام الجديد فى وقت ما تصريحا علنيا يعلن فيه نواياه غير العدوانية تجاه اسرائيل وفى الاجتماعات الأولى التى تمت بين قيادة الثورة والجانب الأمريكى مسألة اسرائيل مطروحة دائما فى النقاش ... حدث هذا فى أول زيارة لكيرميت روزفلت بعد الثورة فى اكتوبر سنة ١٩٥٢ فى حفل العشاء الذى أقيم فى منزل « وليم ماكلينتوك » ـ الوزير المفوض بالسفارة ـ وحضره « عبد الناصر » و« عبد الحكيم عامر » و« صلاح سالم » و« عبد المنعم أمين » . كما حدث نفس الشىء فى زيارة « ريتشارد كروسمان » ـ النائب العمالى والوزير السابق البريطانى المعروف ـ بميوله الصهيونية ـ عند زيارته لعبد الناصر بعد الثورة بخمسة شهور (ديسمبر سنة ١٩٥٢) عندما جاء يسأل عبد الناصر

ـ ماذا تنوى أن تفعل مع اسرائيل

وهو نفس السؤال الذى وجهه « أنيشتين » لهيكل عندما قابله فى برنستون . ومن القاهرة طار « كروسمان » الى تل أبيب لمقابلة « بن جوريون » ثم عاد الى القاهرة بعد أسبوع يطلب مقابلة عبد الناصر مرة ثانية . ويعرض عليه اقتراحا باجتماع مشترك للاثنين فى أى مكان فى العالم سرا أو علنا .

وكان خط دفاع عبد الناصر فى تلك « الهجمات » على النظام الجديد هو أن موضوع اسرائيل لا يقع فى أول سلم أولوياته . وأن هذه القضية على أى حال تخص الدول العربية مجتمعة لا مصر وحدها . وبالتالى لا تستطيع أن تبت فيها مصر وحدها . أما سلم أولويات الثورة فهى جلاء الانجليز والتنمية .

ولقد كان من الممكن أن يكون هذا الموقف مقنعا ـ الى حد ما ـ لبعض دوائر الغرب خصوصا فى الأشهر الأولى للثورة ولديها ما يكفيها من مشاكل الصراع داخل قيادة الثورة . ولكن لم يكن من الممكن أن يكون هذا الموقف مقنعا مدة طويلة .

ولقد ظل هذا هو موقف عبد الناصر ـ وفق (ملفات السويس) ـ حتى عندما بدأت مرحلة المفاوضات مع بريطانيا للجلاء عن قناة السويس ـ ويذكر الكتاب أنه عندما بدأت هذه المفاوضات أرسل رئيس الوزراء الاسرائيلى « موسى شاريت » مبادرات مستقلة مع رسل كثيرين الى عبد الناصر باقتراح لقاء مفاوضات مباشرة . وكان رد عبد الناصر دائما هو أن موضوع اسرائيل مؤجل بالنسبة له وان مشكلة فلسطين هى مشكلة جماعية عربية .

وعندما جاء « دالاس » لزيارة مصر فى مايو سنة ١٩٥٣ أثار على مائدة العشاء فى منزل السفير كافرى نفس الموضوع بالحاح وقال ان « السلام مع اسرائيل هو من طبيعة الامور . وأن الاسرائيليين ساميون مثل العرب وأولاد عمومتهم (لاحظ أن هذا هو نفس ما ردده السادات بعد ذلك بربع قرن) وأن الخطر الحقيقى هو خطر الشيوعية وليس اسرائيل . ولقد اضطر عبد الناصر الى الرد على بعض هذه الادعاءات مفندا . وعندما سأله دالاس :

« هل يعنى هذا الرد استحالة السلام مع اسرائيل » لجأ عبد الناصر الى رده التقليدى وهو أن اسرائيل ليست شاغله اليوم .

لكن خط الدفاع هذا الذى لجأ اليه عبد الناصر فى أوائل الثورة لم يكن ممكنا أن يستمر طويلا . ومن الواضح أنه اعتبر من الجانب الاسرائيلى ثم الامريكى بمثابة تهرب من اعطاء ردود واضحة على تساؤلات الغرب . وكان من الواضح أن اسرائيل لا تريد تنفيذ اتفاقية جلاء بريطانيا عن مصر دون اتفاق للصلح مع اسرائيل . وعندما وقعت اتفاقية الجلاء فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٤ كانت اسرائيل قد فقدت الأمل فى أن تنحاز قيادة الثورة الى صف التفاهم مع اسرائيل . وثبت لديها خطأ تقديرات أجهزة المخابرات الامريكية . ان كوبلاند يشير فى كتابه (لعبة الامم) الى تقارير روزفلت الأولى التى يقول فيها « اذا كان هناك من عدو يخاف من هذا الانقلاب فهو الطبقات العليا والانجليز وليس اسرائيل » . وكوبلاند يقول صراحة فى كتابه بأن النقطة الاساسية فى تأييد النظام الجديد هو أن تكون فى هذا البلد المفتاح (مصر) سلطة لها من القوة بحيث تستطيع أن تتخذ قرارات غير شعبية مثل الصلح مع اسرائيل .

واذا كان الجانب الاسرائيلى قد فقد الأمل وبدأ يتحرك فى التآمر على هذا الاساس . الا أن الجانب الامريكى ظل يحاول بعد ذلك على أساس مقايضة الصلح مع اسرائيل بشىء عزيز على قيادة هذه الثورة . وكان هذا هو السد العالى !

وقبل أن تصل الامور الى هذا الحد بزيارة « أندرسون » (وزير الخزانة الامريكى) فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ . كان على « عبد الناصر » أن يتخلى عن خط دفاعه الأول فيما يتعلق باسرائيل لانه لم يعد مقتنعا . بخط دفاع ثان بمناسبة الأزمة التى أثارها اقتراح اشتراك اسرائيل فى مؤتمر باندونج باعتبارها دولة أسيوية . لقد كان هذا هو رأى « أونو » رئيس بورما احدى الدول الخمس التى وجهت الدعوة الى المؤتمر . وأرسل « عبد الناصر » رسالة الى « أونو » يقول فيها أن العرب على استعداد لقبول مشروع الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين والذى صدر عام ١٩٤٧ . فاذا قبلته اسرائيل فان الطريق يكون ممهدا لاشتراكها . وكانت هذه أول مرة يلتزم فيها عبد الناصر بقرار التقسيم رسميا . لكنه فعل ذلك وهو واثق أن اسرائيل لن تقبل .



يكتبها : عبد العظيم انيس

خالد محيى الدين — عبد الناصر

خالد محيى الدين ابلغ عبد الناصر بعدوان ١٩٥٦ قبل وقوعه فلم يصدقه

وكانت زيارة « أندرسون » لمصر فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ هى أخر محاولة لمحاصرة قيادة الثورة فى الموضوع الاسرائيلى ومقايضتها . فقد بدأ أندرسون فى أول اجتماع له مع عبد الناصر بسؤاله عن فرص الصلح مع اسرائيل . وأعاد « عبد الناصر » موقفه الذى اتخذه فى باندونج . أى قبول مشروع التقسيم . وطار أندرسون الى تل أبيب للتداول مع « بن جوريون » فى الأمر . وعاد بعد أسبوع يحمل مرة أخرى اقتراح « بن جوريون » بمفاوضات مباشرة فى أى مكان سرا أو علنا . ورفض عبد الناصر . وسافر أندرسون الى واشنطن لقضاء عطلة عيد الميلاد مع أسرته والتشاور مع واشنطن ثم عاد الى القاهرة يحمل معه اقتراحا أمريكيا مؤداه أن واشنطن مستعدة أن تتقدم الى الطرفين المصرى والاسرائيلى بمشروعات حلول تفصيلية يوقعها الطرفان دون لقاء بينهما ثم تتاح فرصة اللقاء بعد التوقيع . وحمل أندرسون معه ملفا يحتوى على ثلاثة مشروعات رسائل . احداها موجهة من عبد الناصر الى ايزنهاور . والأخرى تتضمن مبادىء التسوية مع اسرائيل كما تراها مصر . والثالثة موجهة الى البنك الدولى من عبد الناصر يوافق فيها على اشراف البنك على موارد مصر المالية وأوجه صرفها خلال سنوات تنفيذ مشروع السد .

وبعد مداولات متصلة انهارت المفاوضات فى نهاية الأمر . ورفض عبد الناصر مقايضة السد العالى بالصلح مع اسرائيل . وسافر أندرسون غاضبا . واستعد دالاس لاعلان رفض أمريكا تمويل السد العالى بعد ذلك .

إن المهم هنا أن نلاحظ أن أمريكا ـ حتى لحظة إبرام الأسلحة التشيكية ـ لم تفقد الأمل فى أن تؤثر على موقف القيادة المصرية فيما يتعلق باسرائيل ويحكى « مايلز كوبلاند » أن « كيرميت روزفلت » طار الى القاهرة بناء على دعوة « عبد الناصر » قبل اعلان الصفقة بيوم واحد . وحاول أن يقنع عبد الناصر أن يضمن خطابه الذى يعلن الصفقة فقرة تتعلق بالاستعداد للتفاهم مع اسرائيل . وأن اسرائيل لا ينبغى أن تخاف من الصفقة الجديدة . ويقول كوبلاند ان عبد الناصر وافق على ذلك لكنه رفع هذه الفقرة من خطابه بعد أن علم بما ستفعله أمريكا اذا تمت الصفقة .

« ظاهرة يوليو » حالة يصعب الآن تكرارها ! والتغيير فى مناطق النفوذ الأمريكى اليوم من تدبير واشنطن

ملاحظتان

تبقى ملاحظتان فى النهاية لا تتعارضان مع هذه الرواية للأحداث

●● أولاهما تتعلق بما يذكره كاتب هذه السطور من خطاب لصلاح سالم فى المحلة عام سنة ١٩٥٣ تحدث فيه عن موضوع الصلح مع اسرائيل . وكان هذا الخطاب مثار دهشة أوساط المثقفين آنذاك وأوساط عديدة محلية وعربية . والثانية تتعلق بشهادة خالد محيى الدين فى كتاب (شهود ثورة يوليو) . وفيها يقول انه خلال اقامته فى الخارج بعد أزمة مارس سنة ١٩٥٤ قد علم « ان هناك اتصالات سرية مع اسرائيل يقوم بها عبد الرحمن صادق ـ الملحق الصحفى فى سفارتنا بباريس ـ ومؤداها تطمين اسرائيل بأنه عند جلاء الانجليز يمكن حل المشكلة » .

وربما تتصل الملاحظة الأولى بأجواء المناورة السياسية . أو بتباين الرأى داخل مجلس قيادة الثورة من موضوع اسرائيل . وهو أن تجدد مرة أخرى عندما أطل مشروع حلف بغداد . ثم ازداد وضوحا بعد تلك خلال الساعات الأولى من العدوان سنة ١٩٥٦ عندما اقترح صلاح سالم على عبد الناصر أن يسلم نفسه للسفارة البريطانية وانقاذا لموقف مصر !

●● أما الملاحظة الثانية فربما تدخل ضمن نطاق المناورات السياسية المفهومة عملية الجلاء . لكن من الواضح أن الاسرائيليين قد وصلوا الى قناعات أخرى مغايرة فى صيف ١٩٥٤ الذى أوشكت فيه مفاوضات الجلاء على الانتهاء . لقد وقعت الاتفاقية فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٤ . لكن فى ٢٤ يوليو قامت المخابرات الاسرائيلية عن طريق عملائها من اليهود المصريين بحملة تفجير . استهدفت ضمن ما استهدفت مكاتب الاستعلامات الأمريكية (فضيحة لافون) وكان الهدف الاساسى هو الاساءة الى موضوع الجلاء والى العلاقات المصرية الأمريكية . وفى فبراير سنة ١٩٥٥ وقعت الغارة الاسرائيلية الأولى على غزة وقتل فيها العشرات من الضباط والجنود المصريين .

وكان هذان العملان يعنيان أن اسرائيل قد بدأت العمل عندما وصلت الى قناعة اليأس من الاتفاق مع النظام الجديد . واستهدفت بأعمال استفزازية كشف النظام وفضحه كنظام عاجز . وبالتالى دفعه الى أحضان واشنطن . أو فتح الطريق للاجهاز عليه .

يبقى الهامش الأخير من هذه الهوامش على (ملفات السويس) . وأعنى به حسابات عبد الناصر التى ثبت جنوحها فيما يتعلق بعدوان سنة ١٩٥٦ . ووفقا للكتاب فقد كان تقدير عبد الناصر لرد فعل الغرب على تأميم القناة هو ان الولايات المتحدة سوف تتردد غالبا . وأن فرنسا لا تستطيع الرد بمفردها لانشغالها فى حرب الجزائر . وأن اسرائيل لا تستطيع ان تتخذ من التأميم ذريعة لشن حرب ضد مصر . فضلا عن أن هذا سوف يكون بمثابة حرب ضد الأمة العربية مما يعترض على أمريكا فى عهد سيادة مصالح شركات البترول (عهد ايزنهاور) « فرملة » اسرائيل . أما بريطانيا فهى الطرف الذى يخشى بالفعل تدخله .

وكان تقدير « عبد الناصر » ان « ايدين » فى موقف ضعيف . وأن هذا سيغريه بالعنف . لكن على ايدن أن يتصرف بسرعة وان يضرب والحديد ساخن . والا فان المناخ العام اللازمة سوف يهدأ ويبرد . ومن هنا كان تقدير عبد الناصر هو ان احتمال التدخل العسكرى ضد مصر هو ٨٠٪ خلال الأسبوع الأول للتأميم . ثم يتناقص بعد ذلك فيصل الى ٢٠٪ فى أواخر اكتوبر .

وحيث ان تقارير أجهزة المخابرات المصرية عن وضع القوات البريطانية فى قبرص توضح أن بريطانيا لا تستطيع وحدها اتخاذ اجراء عسكرى فان الثغرة التى تبقى ـ وفق رواية هيكل ـ هى ما اذا كانت بريطانيا على استعداد للتحالف مع أطراف أخرى فى العملية ... فرنسا واسرائيل .

ويقول « هيكل » ان « عبد الناصر » استبعد امكانية تحقق ذلك وان هذا هو الخطأ الظاهر الذى شاب موقفه . بخطأ فاضح أخر حدث فى حسابات أزمة ١٩٦٧ قبل بداية العدوان .

فواقع الامر ـ كما ذكرنا من قبل ـ ان « ثروت عكاشة » أرسل الى عبد الناصر « مشروع مخطط العدوان كما تم تنفيذه بالفعل . قبل أن يتم بأسابيع . وان « زكريا العادلى امام » فعل نفس الشىء . بل انه أرسل برقية من تركيا يوم ٦ اكتوبر هذا نصها (ستوجه انجلترا وفرنسا انذارا نهائيا الى مصر يعقبه اعتداء جماعى بالتعاون مع اسرائيل فى منتصف نوفمبر سنة ١٩٥٦ . وأنه أعقبها بأخرى قال فيها (رغم أن المعلومات ضدى الهجوم فى منتصف نوفمبر الا أن الظواهر تدل على أن الهجوم سيكون أخر أكتوبر) . وهو ما حدث فعلا .

ويعلم كاتب هذه السطور من خالد محيى الدين أنه هو أيضا وصلته من فرنسا معلومات عن مخطط العدوان الثلاثى قبل حدوثه . وأنه نقل هذه المعلومات الى عبد الناصر فاستخف بها .

ويقول « عكاشة » فى شهادته ان « عبد الناصر » قال له عندما قابله بعد العدوان « لقد نفذنا من سم الخياط » . ثم أردف « الواقع أننى لم أصدق امكان حدوث هذا العدوان لأن كل الحسابات كانت تؤدى الى استحالة حدوثه . غير أننى استفدت مما بعثت به الى فى اتخاذى بسرعة قرار سحب قواتنا المسلحة من سيناء قبل الاطباق الكامل عليها » .

كيف يمكن تفسير موقف عبد الناصر من هذا الموضوع ؟ بل كيف يمكن تفسير شهادة « أمين هويدى » بانه فى ليلة العدوان على مصر فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ لم تكن هناك حالة طوارىء فى الجيش وكان جميع الضباط يبيتون فى منازلهم . رغم هذه التحذيرات المتكررة ؟

هل هى الثقة الزائدة فى النفس ؟ أم أنه كانت تطمينات كاذبة مخادعة من جانب الولايات المتحدة بأنها لن تسمح للقوى الثلاث الأخرى بالعدوان على مصر ؟ بمعنى أخر هل لعبت واشنطن دورا فى تضليل مصر فى سنة ١٩٥٦ كما فعلت فى ١٩٦٧ ؟

أسئلة حائرة . وان كان جلاؤها أمرا هاما من الناحية التاريخية . ومع ذلك فنحن نفتقد الاجابة عليها فى (ملفات السويس)

بدأت دورة قوانين شريعة النميرى فى البرلمان السودانى !

الأغلبية تطالب بالإلغاء . والجبهة الإسلامية تقاوم !

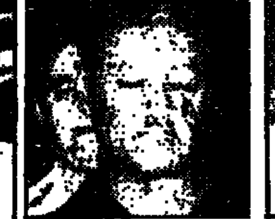
الخرطوم : خاص بالاهالى

تكتسبت الدورة الحالية لاجتماعات الجمعية التاسيسية (البرلمان) التى بدأت مع مطلع شهر فبراير اهمية قصوى اذ انها ستقرر مصير قضايا هامة شغلت الرأى العلم السودانى . واصبحت محور صراع سياسى وفكرى محتدم فى الساحة السياسية .

فقوانين سبتمبر ٨٣ التى اثارت جدلا طويلا ومستمرا قبل الانتفاضة وبعدها ستكون واحدة من القضايا الحيوية التى تنتظر حسم الجمعية اضافة الى بعض التعديلات الدستورية التى ترغب الحكومة فى اجرائها على الدستور



حسن الترابى



جعفر النميرى



الصادق المهدى

تأجيل مستمر

رغم ان الصادق المهدى رئيس الحكومة الحالية له موقف واضح رافض لقوانين سبتمبر اعلن ابان تطبيق تلك القوانين . وادخل السجن بسبب ذلك . واعلنه وتمسك به بعد الانتفاضة إلا ان حكومته وبعد تسعة اشهر من تسلمها مقاليد السلطة لم تفعل غير تجميد العمل ببعض هذه القوانين خاصة العقوبات الحدية .

والصادق المهدى رئيس أكبر حزب سياسى فى السودان ماثة مقعد فى البرلمان من مجموع حوالى ٢٧٠ مقعد قد وصف قوانين سبتمبر بأنها لا تساوى قيمة الحبر الذى كتبت به . وبأنها شوهت الاسلام و . إنها جزء من اثار مايو البغيضة والتى يجب كنسها ورميها فى مزبلة التاريخ .

وللصادق المهدى اجتهاد متميز فى قضايا الاسلام . ومن أكثر اجتهاداته اثارة للاهتمام ما خلص اليه من ان الاسلام لم يلزم المسلمين بنظام حكم محدد ولم يلزمهم بنظام اقتصادى محدد كما لم يحدد نظاما للدولة بل ترك كل ذلك لكسب المسلمين وفقا لواقعهم .

فلماذا اذن لم تلغ حكومة الصادق قوانين سبتمبر بعد تسعة اشهر من تسلمها مقاليد الحكم ؟

تقول الحكومة : إن إلغاء هذه القوانين بدون اعداد بديل لها سيترك البلاد فى فراغ قانونى .

وترد المعارضة الديمقراطية التى يمثلها الحزب الشيوعى والاحزاب الجنوبية والحزب القومى السودانى ونقابة المحامين وبعض النقابات الأخرى بأن المخرج فى الرجوع الى القوانين التى كانت سارية قبل قوانين سبتمبر . وذلك بشكل مؤقت حتى عقد المؤتمر الدستورى القومى الذى ستناقش فيه كل القوى السياسية فى البلاد على ملامح الدستور وشكل الحكم .

ورغم ان هذه القوانين البديلة التى ينتظر الشعب السودانى تقديمها شىء يثير حب الاستطلاع والرغبة فى معرفته إلا ان تعتيما اعلاميا واضحا قد فرض على تفاصيل هذا البديل بحجة ان الدستور لا يسمح بالكشف عنه قبل اطلاع السلطة التشريعية عليها .

وعد لم ينجز

وفى نفس الوقت لم تترك الحكومة الاحزاب السياسية التى تتوجس من محتوى البديل اسيرة للبلبلة فقد التقى النائب العام عبد المحمود حاج صالح عدة مرات بممثلين للاحزاب الجنوبية والحزب القومى السودانى ليطمئنهم كما اشتركت نقابة المحامين فى الاعداد للقوانين البديلة .

وقد اعلن احد السياسيين الجنوبيين مرة أنهم ابلغوا أن القوانين الجديدة ستتضمن إلغاء بنود قانون امن الدولة من قانون العقوبات كما ستتم تعديلات فى الحدود (ودرئها بالشبهات) وإلغاء عقوبة الجلد وعدم الجمع بين الحد والتعذير كما سيعدل قانون اصول الاحكام القضائية .

يبدو ان الحكومة عازمة على إلغاء قوانين سبتمبر رغم تلكؤها ورغم عدم وفائها بالتواريخ التى حددتها قبل ذلك لهذا الالغاء خاصة ان رئيس مجلس الوزراء قد أعلن فى يناير الماضى خلال لقاء له برئيس تحرير جريدة (الميدان) التى يصدرها الحزب الشيوعى . ان الشعب السودانى سيحتفل بالذكرى الثانية لانتفاضته وهو حر من هذه القوانين .

والحديث عن قضية قوانين سبتمبر فى السودان لا يكتمل الا بايراد مواقف الجبهة الاسلامية القومية حولها فالجبهة هى القوة السياسية الوحيدة التى اعلنت وقوفها الى جانب بقاء هذه القوانين واسلوب الجبهة فى معارضتها للالغاء يتراوح بين الالتزام بالمعارضة فى اطار الليبرالية (قواعد اللعبة البرلمانية) والتهديد بان هذه القوانين هى (شرع الله) ولذلك فان مجرد مناقشتها واخضاعها للتأييد والمعارضة والتصويت كفر لا يسمح به .

كذلك لابد من تسجيل ان قيادة الجبهة خلال المشاورات لتشكيل الحكومة الحالية المحت على لسان زعيمها د . حسن الترابى الا انها يمكن ان تتنازل عن التمسك بقوانين سبتمبر فى محاولة للحصول على موطىء قدم داخل الحكومة بيد ان ذلك التلميح كان سريعا وخاطفا اختفى اثر التأكيدات المتكررة للصادق المهدى بألا مساومة بشأن إلغاء قوانين سبتمبر .

ودور الجبهة الاسلامية المعارض لالغاء قوانين سبتمبر لا يمكن تجاهله لأنها تملك قرابة ٢٠ ٪ من مقاعد البرلمان بل لان ثقلها وسط الشارع المنظم المسيس بين الطلاب وسكان المدن ليس باليسير

من الجهود الضخمة التى تبذلها الجبهة فى سبيل الابقاء على هذه القوانين اعلانها ان المجموعات غير الاسلامية يمكن ان تحكم بقوانين تتفق وتقاليدها ومعتقداتها وذلك فى محاولة لتحييد الاحزاب الجنوبية والحزب القومى السودانى (فيليب غبوش) ازاء معركة ابقاء أو إلغاء قوانين سبتمبر .

اضافة لذلك فان عقد ما سمى بالمؤتمر الاسلامى العالمى بالخرطوم فى نفس الفترة التى افتتحت فيها الجمعية التاسيسية دورتها الجديدة يجىء فى اطار مجهودات الجبهة الاسلامية للابقاء على قوانين سبتمبر فالمؤتمر نظمته جماعة الفكر والثقافة الاسلامية التى يرأسها بروفسور مدثر عبد الرحيم عضو الجبهة الاسلامية بالتنسيق مع المجلس الاسلامى العالمى الذى يرأسه سالم عزام وشارك فيه (علماء ومفكرون) اسلاميون من عدة دول اسلامية بما فى ذلك السودان .

واذا علمنا أن الاستاذ عزام تربطه علاقات صداقة وعمل مشترك بالسيد الصادق فيمكننا ان نستنتج ان عقد هذا المؤتمر قصد به الضغط على الصادق اضافة الى اضفاء غطاء (عالمى) على الدعوة للابقاء على قوانين سبتمبر فى السودان .

وقد تمخض كلا الحدثين عن تأييد قوى للابقاء على قوانين سبتمبر . فقد نادى البيان الختامى للمؤتمر الاسلامى العالمى بأن (السلطة أمانة ومسئولية يمارسها الشعب طبقا لاحكام الشريعة) وأن (يكون الحكم كله لله .. والاذعان لأمر الله) . وطالب الأستاذ عزام فى مؤتمر صحفى الحكومات والشعوب بالتطبيق الفورى للشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا .

أما لجنة العلماء فقد وصف أحد أعضائها تجربة قوانين سبتمبر بأنها عظيمة فى مجملها . ووصفها عضو أخر (د . محمد مصطفى الزرقا) بأنها نبيلة وقصد بها حقا تطبيق الشريعة الاسلامية .

وعن التصريحات التى قصد بها أعضاء لجنة العلماء الضغط على الحكومة السودانية ممثلة فى رئيس مجلس وزرائها . قول احد اعضائها : إن اللجنة لاتميل الى استخدام عبارات الكنس والتشوهات غير المنضبطة التى لايستخدمها العلماء) وذلك فى اشارة واضحة لما درج عليه الصادق المهدى من استخدام كلمة كنس (لتصفية) آثار مايو ووصفه قوانين سبتمبر بأنها شوهت الاسلام . كذلك قال العضو ان صدور القوانين البديلة لسبتمبر دون النظر لتوصيات اللجنة يشكل تعارضا مع عملها .. وهى دعوة صريحة للاهتمام بالتوصيات فيما يتعلق باصدار القوانين البديلة .

قضية سياسية لا فقهيه

قضية قوانين سبتمبر فى السودان ليست قضية فقهية فحسب حتى ينحصر الصراع والجدال حولها فى دائرة مفارقتها أو مطابقتها للاسلام فهى أولا قضية سياسية تتعلق بكيفية تقنين حياة غير المسلمين فى الجنوب وجبال النوبة وكذلك المسلمين فى الشمال كما أن كثير من الاحزاب السياسية فى الشمال بما فيها حزب الامة دخلت معركة الانتخابات العامة ببرامج انتخابية تتضمن التزامها بالغاء قوانين سبتمبر .

وحقيقة ان قضية قوانين سبتمبر هى قضية سياسية . لاتقررها الاحزاب والجماعات التى تدعو لابعاد الدين عن الصراع السياسى وحدها . بل حتى الصادق المهدى ذكر فى لقائه المذكور مع جريدة (الميدان) أن (مسألة تعديل أو إلغاء الحدود هى خيار سياسى) .

والقوى السياسية التى تصارع من أجل إلغاء قوانين سبتمبر من بينهما . كما اسلفنا . حزب الأمة القوى والحزب الشيوعى السودانى والحزب القومى السودانى (فيليب غبوش ـ ٨ مقاعد فى البرلمان) وكذلك الاحزاب الجنوبية (٣٧ مقعدا) اضافة للأحزاب التى لم تمثل فى البرلمان . لا يمكن اغفال أثرها فى الحياة السياسية فى بعض المجالات مثل جناحا حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب العربى الاشتراكى الناصرى .

أما الحزب الاتحادى الديمقراطى الشريك فى الحكومة الائتلافية وثانى أكثر حزب فى البرلمان (٦٨ مقعدا) .. فهو الحزب الوحيد فى السودان الذى لم يتبن موقفا واضحا ازاء قوانين سبتمبر . ذلك لأنه يضم أعضاء يختلفون كثيرا فى مواقفهم تجاه هذه القوانين . فهناك الفريق الليبرالى داخل الحزب الذى ينادى بإلغائها من الألف الى الياء وهنالك الفريق المحافظ الذى يدعو للابقاء عليها اوتعديلها على الأقل . والفريقان متساويان فى وزنهما داخل الحزب وداخل الهيئة البرلمانية .

أما أقوى المنادين بإلغاء هذه القوانين (القوة المادية) خارج البرلمان فهى الحركة الشعبية لتحرير السودان (حركة جون قرنق) التى تشن حربا ضد الحكومة المركزية منذ عام ١٩٨٣م وحتى اليوم . والحرب فى الجنوب معلوم أثرها على الحياة السياسية والاقتصادية فى البلاد كلها . كما أن الحركة الشعبية تضع مطلب إلغاء قوانين سبتمبر ضمن شروطها الستة لمشاركتها فى المؤتمر الدستورى القومى المناط به تحديد نظام حكم البلاد .

وهنالك النقابات خاصة نقابات الموظفين والمهنيين والتى تغيرت بإلغاء قوانين أغلبها مؤخرا . فقد تضمنت توصياتها مناداة قوية بإلغاء قوانين سبتمبر . ومن بين هذه النقابات نقابات المحامين والاطباء والزراعيين والمصارف وموظفى الصناعات الغذائية وغيرها .

وفى هذا الاطار فقد شهد نقيب المحامين عبد الله الحسن هجوما قويا ضد استشارة (علماء) من خارج السودان لتقويم قوانين تتعلق بحياة السودانيين . ووصف عملهم بـ (دس الأنف فى شئون السودان الداخلية) وقال : ان تقريرهم الذى رفعوه لرئيس الوزراء مرفوض من حيث المبدأ وأن شعب السودان الذى أطاح بنميرى ونظامه قادر بعزمه على إلغاء كل القوانين المقيدة للحريات .

وأوضح ان القوى الداعية لالغاء قوانين سبتمبر أكبر حجما ودعما شعبيا . فلماذا لم تلغ حكومة الصادق هذه القوانين بعد تسعة أشهر من توليها السلطة

هل تخشى الحكومة بلبلة يمكن ان تثيرها الجبهة الاسلامية عبر تحريك مؤيديها فى المدن للتظاهر والقيام باعمال عنف بدعوى (الجهاد لاعلاء كلمة الله فى الأرض) ؟

أم أن تلكؤها يعود فقط الى أسباب فنية . وسيفى الصادق المهدى بوعده بان يحتفل الشعب السودانى بالذكرى الثانية للانتفاضة . وهو حر من قوانين سبتمبر ؟

هذا ما ستسفر عنه الأسابيع القادمة .

الفن والثقافة

عسل ناقد الوفد وبصل مسرح الدولة !

ضمن حملة منظمة وشاملة للهجوم على مؤسساتنا الوطنية يواصل(الناقد المسرحي) لجريدة الوفد الدكتور حمدى الجابرى حملته على مسارح الدولة(المسارح المظلمة كما يسميها) فيتهمها باهدار المال العام والعجز الادارى ويتباكى على ملايين الجنيهات التى تهدرها(والتى تكفى سنويا لانقاذ سكان الخيام والحفاة والعراة وثلاثين فى المائة من أطفال مصر الذين لا يجدون كوب لبن وبيضة واحدة يوميا !) ، وذلك فى محاولة لاستدرار تعاطف القراء وتوجيه سخطهم ولعناتهم على مسرح الدولة ورجاله المسئولين ، وفقا لكتاباته ، عن مشاكل مصر ومعاناة شعبنا او استعداء الجهات العليا وجهاز المحاسبات والرقابة الادارية .



عبد الغفار عودة — احمد زكى — سميحة ايوب

ويدلل الدكتور الناقد على فشل مسارح الدولة بضعف ايراداتها وكأنها جهات منوط بها تحقيق الارباح الطائلة ، متجاهلا أن وزارة الثقافة ليست هيئة استثمار وانما تلعب ومؤسساتها دورا ثقافيا هدفه تقديم خدمة ثقافية مدعومة بأسعار زهيدة لأبناء الشعب ، المحدود الدخل ، والا فالأحرى إلغاء كافة المؤسسات التى تقدم سلعا وخدمات بأسعار فى متناول الجميع وعلى رأسها الثقافة الجماهيرية التى تقدم خدماتها مجانا ، وليترك الحبل على الغارب لمن يجيدون تحقيق الارباح واجتذاب الجماهير بمخاطبة غرائزهم ودغدغة حواسهم ولتتوارى القيمة الثقافية وتتعدم .

ورغم اختلافنا مع محاسبة وتقييم مؤسساتنا الثقافية بمنطق الربح والخسارة الا أننا نسوق هنا أرقاما تجاهلها صاحب الحملة فى معرض حديثه عن الخسائر الفادحة وهى ارقام تنفى ما يدعيه وتظهر التناقض الواضح فى هذه الحملة ، فقد انفرد بالهجوم على مسرحية الطليعة« العسل عسل والبصل بصل» أثناء عرضها لخسائرها منقطعة النظير ، مع أنه يعلم جيدا أن المسرحية امتد عرضها سبعة أشهر بنجاح مشهود ليس خافيا على أحد . وأنها بلغة الارقام(التى يفضلها الدكتور الجابرى) تكلفت(١٩) ألف جنيه وحققت ايرادات بلغت(٤٠) ألف جنيه ، وهى معلومة نعتقد أنها لا تغيب عنه وهو المطلع على كافة الوثائق والاحصائيات الرسمية بحكم عمله فى جهاز الثقافة ! واقامته شبة الدائمة فى مكتب وكيل اول الوزارة وعلاقته الحميمة برئيس هيئة الكتاب ورئيس أكاديمية الفنون ونائبه .. ومثلما لعب سابقا دورا فى التمهيد لسقوط سامى ابو الخير« الذى أطلق عليه جريدته لقب« مدير عام هيئة المسارح المظلمة» ، متجاهلا أنه فى عهده شهدت مسارحنا موسما من أفضل المواسم المسرحية ، ولعله الآن يلعب دورا فى التمهيد لاجراءات أخرى .

فقد شن هجوما على« أحمد زكى» رئيس البيت الفنى فور عودته لمنصبه وقبل أن يلتقط أنفاسه ويبدأ فى ممارسة مهماه .

وهاجم المسرح القومى ومديرته« سميحة ايوب» رغم تحقيقها لموسم جيد ومحاولتها المستمرة لكى يؤدى المسرح العريق دوره القومى .. كما كثف حملته ضد المسرح المتجول ومديره« عبد الغفار عودة» وهو المسرح الذى استطاع ، رغم قصر عمره ، أن يصبح متنفسا للمسرحيين الشبان يقدموا من خلاله ابداعاتهم الجديدة بالاضافة لتقديمه لعدد من المتميزين فى مختلف مجالات فنون المسرح تأليفا واخراجا وتمثيلا .. وأخيرا وليس آخر اندفع ليهاجم مسرح الطليعة الذى يعرف الجميع أنه أعاد لمسرح الدولة اعتباره ، وقدم فى مسرحيته الاخيرة نموذجا لمسرح جاد وممتع وجماهيرى فى آن ، وانطلق فى هجومه من نقطتين ، الاولى أن مديره« سمير العصفورى» يقول ان المسرح« خرابة» وأنه يتعامل مع« عمال المجارى» ، وهذه حقيقة ليست خافية على أحد ، فزيارة واحدة للمسرح كفيلة باثبات أن مبناه خرب وأن عمال المجارى دائموا الوجود بالمسرح لنزح المجارى فى دورات المياه . ونعتقد أنه آن الآوان لتجديد المسرح ولو جزئيا ليتمكن من مواصلة دوره .. فى ان آخر .

والنقطة الثانية هى أن هناك تلاعبا فى أموال الدولة لان هناك مسرحية وهمية اسمها« العرض اقترب» تم تكليفها ولم تعرض ، ونحن على ثقة من أن صاحب الحملة يعلم أن مسرحية« العرض اقترب» هى« العسل عسل والبصل بصل» وكل مكاتبات المسرح من والى القطاع تحمل اسم(العسل عسل والبصل بصل) سابقا(العرض اقترب) ، وتشهد على ذلك الرقابة على المصنفات الفنية التى وافقت على تعديل الاسم رسميا ، والموضوع كله مجرد اسم أولى لنص تعدل علنا وبقرار رقابى وبخطابات رسمية .. وبدلا من كل هذا فالأحرى بالدكتور الجابرى وهو أستاذ أكاديمى أن يرجع لديوان بيرم التونسى ليجد ان قصيدة« العرض اقترب» هى نفسها قصيدة« العسل عسل والبصل بصل» ولعل فى هذا ما يثبت أن القصد هو الاساءة بأى طريقة لانجازات قطاع المسرح ومحاولة تحطيمه وضرب رموزه التى تعمل فى ظروف قاسية ..

ان هناك فى مسارح الدولة سلبيات ومشاكل كثيرة لا تعفى القائمين عليها من المسئولية .. ولكننا بحاجة الى المناقشة الموضوعية والصريحة لا إلى الضجة المفتعلة والحملات الجوفاء وقلب الحقائق وخلط الأوراق بدوافع المصلحة الخاصة ومحاولة اثبات الذات ولفت الانتباه بأى طريقة .

ناصر عبد المنعم

قضية للمناقشة

عينى ... عينك ...

دون أى احساس بالمسؤولية تجاه جمهور المشاهدين ودونما خجل يقدم التليفزيون كجزء من برامجه العادية ومن واحدة من أهم فترات المشاهدة فى المساء برنامجا اعلانيا كثيف ، وطويلا عن إحدى شركات توظيف الاموال التى تقوم بنشاطات خدمية تسميها فائقة فى مواجهة الخدمات المماثلة التى يقدمها القطاع العام ودون ان يقول للمشاهدين .. هذا اعلان ..

تقدم البرنامج مذيعة عرفنا عنها فى السابق اهتماماتها الجدية وثقافتها ، وعنايتها الخاصة بتنمية القيم الايجابية والدفاع عنها .. ومن قبل توقفنا طويلا امام ظاهره انغماس كبار الممثلين فى برامج الاعلانات من أجل الفلوس ولكن ذلك كان ومازال على أى حال سلوكا فرديا يخص كل ممثل على حدة .. ولا يعنى سوى تدهوره الشخصى او الضعف امام حاجاته المتزايدة .

أما الآن فان الظاهرة الجديدة تتعلق باختيارات عامة لأخطر جهاز اعلامى ــ ثقافى تملكه الدولة ، من المفترض نظريا أنه يدافع عن مبادىء رئيسية وتوجيهات تربوية لايمكن بحال أن تترك نهبا للتطلعات الشرهة لمزيد من الارباح بادىء ذى بدء سواء كان الذى يجنيها معدو هذه البرامج ومقدموها أو الجهاز نفسه الذى تموله فى الاسس ضرائب المواطنين وليس من حق القائمين عليه أن يخدعوا هؤلاء الممولين بتقديم بضاعة مغشوشة وسلع فاسدة يختارون لها بدىء وقتا ملائما للترويج حيث تندفع شركات توظيف الاموال بكل ما تملك من قوة مالية لخوض معركة الانتخابات رافعة لافتات دينية زائفة ؟

إن من حق جماهير المشاهدين أن تطلب الى القائمين على هذا الجهاز الخطير التوقف عن هذا العبث ومن حقها أن تسائلهم بكل قوة لمصلحة أى وطن تتصدر مثل هذه الشركات برامجكم ولمصلحة أى مواطنين يختلط الاعلان الفج بالمادة الثقافية والترفيهية اعلانا عن فساد الذمم والضمائر سواء بصورة فردية او عن طريق منتظم يستفيد منه بعض الافراد على حساب الخراب العام ..

لايشك أحد من أن الدافع الرئيسى لمثل هذه البرامج التى تتسع رقعتها هو الفلوس التى تحكم كل شىء الان ولكن بوسع يقظة جمهور المشاهدين واحتجاجه أن يضع حدا لعبث اصحاب هذه الفلوس والمستفيدين منها على حساب أى شىء لو وجدت هذه اليقظة وهذا الاحتجاج قنوات صحيحة للتعبير عن نفسها ...

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

عبد الرحمن الخميسى يجتاز أزمة صحية

نقل الشاعر والكاتب والمناضل المصرى عبد الرحمن الخميس (٦٧ سنة) الى غرفة العناية المركزة بأحد مستشفيات العاصمة السوفيتية موسكو ، حيث يقيم منذ عدة سنوات ، بعد ان اضطر لمغادرة مصر ، فى ذروة الصراع بين السادات والكتاب والمثقفين المصريين . كان الخميسى يعانى من عدة سنوات من عدة امراض ، ويخضع لاشراف طبى متواصل .

عبد الرحمن الخميسى من طلائع المثقفين الوطنيين التقدميين منذ الاربعينيات ، كتب القصة القصيرة والرواية والشعر والتمثيليات الاذاعية والمسرحيات ، ومثل على خشبة المسرح والسينما واخرج عددا من المسرحيات والافلام ، كما قام بتأليف وتلحين عددا من الأغنيات والأوبريتات ، وشارك بفاعلية فى صفوف الحركة الوطنية المعادية للاستعمار والامبريالية وسجن اكثر من مرة من اجل دفاعه عن آرائه ، وقد ترجمت اعماله الأدبية وقصائده الى عدد كبير من اللغات .

عبد الرحمن الخميس

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

« اسماعيل المهدوى » يحاول الأنتحار للتخلص من الجلادين

حاول المفكر والصحفى اسماعيل المهدوى الانتحار مؤخرا فى زنزانته بمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية ، التى أودع فيها منذ ١٧ عاما .. اثر تكرار عمليات التعذيب ضده طوال الأسبوعين الماضيين ، حيث يقوم عدد من الممرضين بتقييده بالحبال وضربه حتى يصاب بالاغماء ، وأثر الضرب يقوم طبيب يدعى « مراد » بحقنه بانواع من الحقن تحوى عقاقير وسموم وبعضها يجرب لاول مرة فى مصر ..



اسماعيل المهدوى

كانت مباحث أمن الدولة قد اعتقلت المهدوى فى ابريل ١٩٧٠ بتهمة الاساءة الى السلطة فى كتاباته الصحفية ، ثم أودع فى مستشفى الامراض العقلية « الى ان يامر النائب العام باخلاء سبيله » ، وعقب ذلك صدر قرار وزير الصحة رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٧٤ متضمنا ان المهدوى محجوز بالمستشفى لكونه « كثير الجدل ويشعر بان هناك مؤامرة لابعاده عن الشيوعية » ، وهو القرار الذى لم تعتبر به محكمة القضاء الادارى فى حكمها الصادر فى نوفمبر ١٩٨٤ والذى ألزم مجلس مراقبة الامراض العقلية والنفسية بتقديم تقرير طبى حقيقى عن حالة اسماعيل المهدوى ، بما يترتب على ذلك من آثار تمهيدا للافراج عنه ... وهو ما لم يحدث حتى الآن ! !

صدر حديثا

الخطاب الروائى

« الخطاب الروائى» كتاب للناقد السوفيتى ميخائيل باختين الذى توفى سنة ١٩٧٥ وكتب أهم أعماله فى الثلاثينات ..

ترجمه عن الفرنسية الدكتور محمد برادة وصدر عن مطبوعات فكر فى القاهرة والكتاب نص أساسى فى النقد الماركسى

موثق الاسلام من العمل والعمال

الكتاب الرابع فى السلسلة التى يصدرها لجنة التثقيف فى حزب التجمع ويشرف عليها عبد الغفار شكر أمين اللجنة يجيب مؤلف الكتاب خليل عبد الكريم على الأسئلة الرئيسية حول العمل والعمال استنادا للقرآن الكريم والسنة واجتهادات الفقهاء .

الصحوة الإسلامية فى ميزان العقل

عن دار الفكر المعاصر ــ صدر حديثا الصحوة الاسلامية فى ميزان العقل للدكتور فؤاد زكريا .

يتعرض الكتاب لقضايا الفلسفة والدين فى العالم العربى المعاصر .

الديمقراطية والتعليم فى مصر

الديمقراطية والتعليم فى مصر .. كتاب جديد للاساتذة د . يوسف صلاح الدين قطب ــ السيد ياسين ــ د . كمال نجيب د . عبد الفتاح تركى ــ د . عصام هلال ــ د . شبل بدران ــ د . حسن البلاوى ــ بشير صقر ــ د . نادية سالم ــ د . فارعة حسن ــ د . عبد المجيد شيحه ــ د . احسان الدمرادش ــ د . محمود ابو زيد .

والكتاب مجموعة أبحاث شارك بها الباحثون فى مؤتمر الديموقراطية والتعليم فى مصر الذى عقدته رابطة التربية المدنية بالاشتراك مع مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالاهرام .

رواية الرب لم يسترح فى اليوم السابع

راوية جديدة للكاتب الفلسطينى رشاد ابو شاور وهى روايته الثالثة بعد« أيام الحب والموت» و« البكاء على صدر الحبيب» وخمس مجموعات قصصية .. موضوعها جميعا الوضع الفلسطينى من الهجرة الى بيروت الى المنافى

●●●●●●●●●●●●●

الاعتراف .. أو التوبة فيلم سوفيتى ضد ستالين

يعرض فى موسكو الان فيلم « الاعتراف .. او التوبة لمخرجه البيورجى أب لا دزة ويتضمن نقدا لاذعا للمرحلة الستالينية التى سادت فيها عبادة الفرد والارهاب البوليسى ..

يلقى الفيلم نجاحا تجاريا كبيرا ويستعد مخرجه للمشاركة به فى مهرجان كان داخل المسابقة .

شاهد الفيلم المثقفون والكتاب المشاركون فى اللقاء حول عالم خال من السلاح النووى وصرح سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين المصريين والعرب أنه سوف يطلب الفيلم مهرجان القاهرة السينمائى القادم ..

اخبار مسرح الاقاليم

● يعرض قصر ثقافة الزقازيق مسرحية« الليلة نحتفل» تأليف امين بكير واخراج مهندس الديكور روسر مرزوق .

● قصر ثقافة المحلة يعرض حاليا مسرحية« كاسك يا وطن» للكاتب السورى محمد الماغوط واخراج مسعد هملم

● فرقة طهطا المسرحية تقدم مسرحية« دقى يا مزيكا» تأليف مجدى الجلاد واخراج أحمد الليثى .

● مسرحية سعد الدين وهبة« الأستاذ» يعرضها حاليا بيت ثقافة منية النصر بمحافظة الدقهلية من اخراج صلاح سلمونه .

باباى .. عرب على مسرح السامر

تستعد الفرقة المركزية للثقافة الجماهيرية لتقديم مسرحية« باباى عرب» للكاتب الصحفى نبيل بدران واخراج عصام السيد .. يتضمن موسم الفرقة ثلاث مسرحيات أخرى .. « ليلة فى قصر الرشيد» تأليف هانى أبازين واخراج ناجى كامل وتقدم بالتعاون مع مسرح الطليعة وأرض لا تنبت الزهور للكاتب الراحل محمود دياب واخراج عبد الرحمن الشافعى ولعبة اللعنة للكاتب الشاب نبيل مرسى واخراج رؤوف الاسيوطى .

ليالى الحلمية فى رمضان

يستعد المخرج التليفزيونى اسماعيل عبد الحافظ لتصوير المسلسل الجديد« ليالى الحلمية» الذى كتبه اسامة انور عكاشه وبطولة صفية العمرى ــ يحيى الفخرانى ــ هدى سلطان ــ وعبلة كامل .

●●●●●●●●●●●●●

غناء الغابة على المسرح الوطنى فى الجزائر

فى اول عمل لها على المسرح تقدم المخرجة الجزائرية جميلة ليت جاع « غناء الغابة » وهو نص ترجمته بالمشاركة مع الكاتب محمد بوخلاط عن الشاعرة السوفيتية ليزا أركزنكا ..

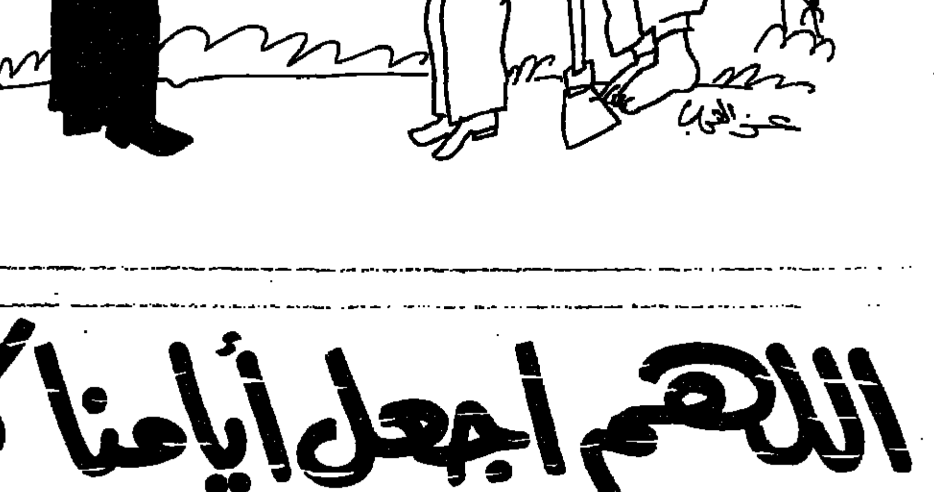
هذه هى المرة الاولى التى يقدم فيها المسرح الوطنى عرضا لمخرجة .

مستقبل الأدب المقارن

يلقى د . مجدى يوسف محاضره بعنوان علاقة الاداب الاجنبية بالادب العربى الحديث .. ومستقبل الادب المقارن فى مصر والعالم العربى وذلك فى السابعة من مساء السبت القادم بأتيليه القاهره ..

تدير الندوة الشاعره ملك عبد العزيز .

هكذا حسنه الأصل



مجلس الشعب

راجعين بقوة السلاح

دبوس

«تكنولوجيا» الفتنة الطائفية !

منذ شهرين تقريبا جاء ذكر بلدتنا، طما، التابعة لمحافظة سوهاج في صعيد مصر في إحدى صحفنا المعارضة ، في غير صفحة الحوادث .

وكانت أخبار، طما، قد اختفت تماما من الصحف قبل أن نولد . ففي تلك الفترة من بداية الثلاثينيات صنع بعض أهالي بلدتنا قنبلة لوضعها أمام القطار الذي يحمل اسماعيل صدقي باشا . ردا على اجراءاته الباطشة وإلغائه للدستور . ورغم تقدم، تكنولوجيا، المفرقعات لدى، علماء الصعيد، في ذلك الوقت . إلا أن فتيل القنبلة كان أقصر مما يجب . وعندما أراد خفير المحطة أن يشعل منه لفافته انفجرت فيه القنبلة قبل ثوان من وصول القطار .. ونجا صدقي باشا .

لكن الخبر الذى نشرته الصحيفة، المعارضة، منذ شهرين عن، طما، يؤكد أن القاعدة، التكنولوجية، في بلدتنا مازالت بخير . ومن المؤكد أن الخبر لم ينشر إلا بعد أن مر على المحررين، العلمي، والسياسي للصحيفة !

قال الخبر في شكل بلاغ الى وزير الداخلية، لاتقاء، الفتنة الطائفية . إن بعض الشباب من، المسيحيين، المتعصبين ابتكروا جهازا يرش سائلا معينا على ملابس المحجبات ليس له أي لون . لكن ما أن تغسل هذه الثياب حتى تظهر عليها مجموعة من، الصلبان، الملونة يستحيل إزالتها !

ومن هنا تلفت الصحيفة، المعارضة، نظر السيد وزير الداخلية للتدخل لضبط هذه الأجهزة وعقاب مخترع السائل العجيب حفاظا على الوحدة الوطنية .

وقد عجبنا لهذا المستوى النادر من التقدم التكنولوجي لعلماء طما(الاقباط) مما يؤكد أن أحدث استخدامات أشعة الليزر التى يتشدق بها الأمريكيون والسوفيت ليست بعيدة عن متناول أكاديمية البحث العلمي في سوهاج . وفي فروعها في طما وطهطا والمراغة، وأولاد طوق .

لكننا شعرنا بالضيق لأن هذا الاختراع يظل خافيا عن علماء طما من أشقائنا ومواطنينا المسلمين . مما قد يؤدي الى فتنة طائفية !

فلو كانوا قد توصلوا الى مثل هذا الاختراع لأمكن رش ملابس المسيحيات(وبعضهن محجبات أيضا) بصور ملونة للهلال . وعندما يتبادل الطرفان الرش بالهلال أو الصليب سينتهي الأمر بابتكار جهاز يرش صورة واحدة للهلال مع الصليب و تتحقق، الوحدة الوطنية، وتموت الفتنة في مهدها !

لكن الصحيفة صاحبة، السبق الصحفي، العلمي الخطير لم تتابع للأسف ما حدث بعد ذلك . فقد انتشر اختراعها من طما الى سوهاج الى أسيوط الى المنيا الى بني سويف .

وكان للاختراع ضحايا على المستوى الفردى وعلى الوحدة الوطنية يتضاءل امامهم ضحايا، تشرنوبيل، .

والاعجب من ذلك أن أساتذتنا و أئمتنا و أصدقاءنا من علماء الدين ومن الداعين بثبات للوحدة الوطنية والمفهمين الحقيقيين لجوهر الإسلام والمسيحية لم يلفت نظرهم مثل هذا، الاختراع الصحفي، الذى لم يسبق له مثيل . و أنا لا أوجه الحديث هنا إلى علماء التليفزيون الاجلاء الذين يشغلهم بيان رأى الدين أسبوعيا في الموقف من، الجن والعفاريت، والسحر أو حكم الدين في من يطيل شاربه وجلبابه في الرد على من يطلب الفتوى عن موعد الافطار في رمضان المعظم إذا لم تغرب الشمس !

إنني أوجه هذا الحديث الى الأساتذة خالد محمد خالد وعبد المنعم النمر وعبد الوارث الدسوقي وطارق البشرى وفهمي هويدى ومحمد عمارة وعادل حسين على سبيل المثال لا الحصر .

فالنار التى يشعلها البعض من هنا أو هناك عن عمد أو عن جهالة في صعيد مصر . وترى فيها بعض الصحف الليبية بداية، الثورة، الحقيقية، في مصر لن يطفئها الحديث عن أمهات المسائل . سواء طبقنا الشريعة بالديموقراطية أو بدون ديموقراطية . فقبل هذا أو ذاك يجب أن يبقى الوطن أولا . لأن الدين بكل قدسيته وجلاله هو لصالح الناس والوطن .

فيليب جلاب

اللهم اجعل أيامنا كلها .. انتخابات

سجدت لله شكرا ودعوته بان يجعل كل أيامنا انتخابات . ففي مثل هذه الأيام المباركة تنهال علينا العطايا والهبات ..

في الاسواق .. تنضبط الأسعار ويبيض وجه الرغيف ويضحك بعد طول عبوس .

تنظف الجمعيات الاستهلاكية .. وتملأ بالسلع . خاصة اذا كانت في ما يسمى بالدوائر الحساسة . أى تلك التى يكون المرشح فيها، وزير، او قريب أو ذو نفوذ وسلطان

وانكر في الانتخابات الماضية التى أسفرت عن مجلس الشعب ، الذى أنحل ، ان تنبه المواطنون الى هذه الظاهرة فراح كل ينصح صديقه وكنت واحدة من هؤلاء، المنصوحين، بشراء اللحم من الدقي . وعندما سألت عن السبب .. قالوا لي .. انها دائرة الوزير .. وهو أحد وزراء الداخلية السابقين .. الذين راوا في شوادر اللحم .. اقرب وسيلة الى صوت الناخب .. فيها يباع البتلو بالتسعيرة الجبرية ! لا الودية ! ! وطبعا كلنا يعرف الفرق بين التسعيرتين ! !

كذلك في مثل هذه الايام المباركة تفتح الابواب المغلقة وكما يضحك الرغيف في مثل هذه المناسبة .. بفعل السادة الوزراء وقد شاهدت بعيني تلك ..

مضيت يوما . كاملا في مكتب أحد الوزراء وكان مرشحا لانتخابات مجلس الشعب السابق . من التاسعة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر .. والزوار لا ينقطعون أقارب .. وأصدقاء وجيران في البلد اى الدائرة الانتخابية .

كل جاء زائرا .. وكل جاء مهنئا .. وكل يحمل في داخله خيطا زرعه قهر السنين . فالزيارة والتهنئة لابد أن تنتهي بطلب ما فهذا يطلب، نقله الى بلدته، وذاك يريد، وظيفة لابنه، ..

وآخر يطلب إجازة بدون مرتب .. والغريب أن هذا الطلب الأخير كان وراء معظم التهاني .. والامنيات بالتوفيق .. الفوز الساحق إن شاء الله ! !

أما الأغرب .. أن الطلبات كانت كلها، مجابة، بل ومشفوعه بالكلمات الطيبة حتى اذا ما انتهت الزيارة، واستجيب، للطلب .. وترك الزائر مكتب الوزير وأغلق الباب خلفه .. حتى تلحقه، صفات ولعنات، ارفض ان يوصف بها الشعب المصرى .

على أي حال .. ذلك هو نهج الحكومة حل الأزمات في المناسبات فقط ..

وبالطبع .. لا فرق في ذلك بين دائرة في قرية او مدينة .. او نقابة مهنية .

وكنت لتصور أن هذا الأسلوب قد انتهى خاصة بعد حل مجلس الشعب وما أعلنته الدولة من ضرورة اتاحة الفرصة لعناصر جيدة ـ ومشاركة أوسع في اتخاذ القرار لانقاذ مصر من أزمتها .

كنت أتصور ذلك .. بل كنت على يقين منه والا لماذا كل ما حدث ؟ استفتاء .. وحل مجلس الشعب .. وانتخابات جديدة .. مرشحون بالقائمة الحزبية وأخرون في الدوائر الفردية .. حركة مفاجئة كنت أتصورها عودة للحياة في المجتمع النائم ..

كنت أتصورها كذلك .. حتى كانت انتخابات التجديد النصفى لمجلس نقابة الصحفين .

لأسباب كثيرة .. يمكن اعتبار ما يجرى في نقابة الصحفيين مؤشرا لما سوف يحدث في المواقع الاخرى فهي أولا .. أول نقابة مهنية تجرى انتخابها بعد حل مجلس الشعب وبالقطع سوف تكون لما يجرى فيها صدى داخل النقابات الأخرى سوف تشهد الأيام القادمة انتخابات في اكثر من نقابة مهنية أخرى المهندسين .. المحامين .. الأطباء ... الخ ..

وهي ثانيا ... من النقابات ذي الثقل السياسي وذلك بحكم نوعيتها كنقابة رأى .

وهي ثالثا ... بحكم مواقفها التاريخية من كثير من الممارسات السياسية السابقة .. ومواقفها الشجاعة من القضايا الوطنية .. لكل ذلك .. تعتبر نقابة الصحفيين مؤشرا لما سوف يأتي من ممارسات حكومية خلال المعارك الانتخابية القادمة .

وهي بالنسبة لكل الأطراف .. مقياس دقيق لصدق النوايا الديموقراطية .

هذا المقياس يشير الى .. أن النوايا ليست صادقة .. ولا تعتبر في النهج الحكومي للتعامل مع الواقع .. وعناصر المجتمع المصرى .. كالعادة وفجأة ..

نبهت الحكومة الى إنخفاض أجر الصحفيين .. في نهاية دورة التقييب اكتشفت الدولة أهمية المراجع بالنسبة لصحفى .

بعد عامين ـ مدة الدورة النقابية ـ استيقظت الحكومة بكل مؤسساتها على ضرورة الاهتمام بوضع الصحفى المادى ومشاكله المتعددة .. الاسكان .. والمواصلات .. وارتفاع الاسعار .. و ...و .. فقررت فجاة العشرة جنيهات علاوة .. والاثنى عشرة الأخرى بدل مراجع ولا أدرى أى مرجع ذلك الذى يمكن شراؤه باثنى عشر جنيها لا غير ! !

على أي حال .. وبصرف النظر عن الوضع المادى المتردى للصحفيين .. والذى أصبح أكثر تواضعا من عمال المناجم والمحاجر مع احترامى لكل المهن ـ فإن الأسلوب الذى تمت به يكشف عن شيء هام وهو ...

ان ما حدث في نقابة الصحفيين لايختلف عن شوادر لحمة وزير الداخلية الرشح . ولا فرق بين الاثنين الا في مجال الاعلان عنه .. فهذا يعلن عن نفسه في الطريق العام .. وذاك يستغل كل ما يملك من وسائل الاعلام

لم تكن في يوم من الايام بهذا القدر من الاهمية لدى الحكومة على الاقل .. حتى تخصص مساحات زمنية من نشرات الاخبار في التلفزيون واعمدة الصفحات

نجاح عمر

الاولى في الصحف القومية .. بالا علان عما اخذناه من علاوات .. وبدل مراجع ! !

بعد ذلك بدأ العزف على وتر الازمات غابت المهنة ومشاكلها .. وتاهت كرامتها التى انتهك في زحام السوبر ماركت وطوابير الجمعية الانيقة ..

بالطبع .. انا لا اقلل من أهمية حل المشاكل ولا اقل من قيمة الخدمات المهنية فتلك امور لايستطيع احد تجاهلها .. انا لا اقلل من ذلك .. ولكني ارفض تصغير معركة الراى والنزول بها من معركة محنة مهنه الى معركة العشرة جنيهات .

أرفض إستغلال الازمات كسلاح على رقاب الصحفيين ـ فاذا كان هذا الاسلوب مرفوضا في الدوائر الجماهيرية .. في القرى والاحياء فمن باب اولى ان يرفض في تنابه مهنتها الرأى والموقف .. وتختار ممثليها كل باسمه .. لا برمز النخلة والفنجان والقلة ..

ان هذا الاسلوب لايخرج عن واحد من اثنين ..

اما ان الدولة قادرة فعلا على تقديم حلول لمشاكلنا لكنها لا تفعل الا بمقدار يضيق ويتسع وفقا للظروف والمناسبات

او انها غير قادرة .. ولا نستطيع الا ان تقدم مسكنات يتوقف مفعولها على مقدار ما تتعرض له من ضغوط وبالتالى تاتى الحلول فاذا بها مجرد تسديد لثغرة هنا .. او هناك . خطوات متناثره ينقصها النظره الشاملة في التعامل مع المشاكل .

والنتيجة غاصت المهنه في الشعاع بينما طفى على السطح ذلك التلاعب بالازمات ..

والسؤال ماذا تريد الحكومة حتى تلقى بكل اسلحتها في معركة مهنية بالدرجة الاولى .

ماذا تريد واين كانت من مشاكل المهنة عندما وصلت الحلاقات دخل المؤسسات الصحفية الى اقسام الشرطة ومحاضر البوليس ؟

ماذا تريد واين كانت .. عندما اغمضت الطرف عن تلك الملاحظات التى لم تستح تقاريرها الرسمية ان تتجاهلها ..

في تقرير مبدئى اصدره المجلس الاعلى للصحافة عن الملاحظات الخاصة بالممارسات الصحفية في الصحافة المصرية خلال الفترة من اول مايو حتى يوليو ١٩٨٦ ..

شكل الخلط بين التحرير والاعلان جانبا كبيرا من الملاحظات الخاصة بادبيات نشر الاعلان في تقرير واحد وصلت عدد الملاحظات عن الاعلان الى احدى عشر ملاحظة ...

وفي التقرير الثانى الذى يتضمن الفتره التالية اى منذ اغسطس وحتى نهاية اكتوبر ١٩٨٦ شكلنا الملاحظات الخاصة بادبيات الممارسة الصحفية ما يتعلق لعدم تميز المادة الاعلانية عن المادة الصحفية التحريرية فجاءت بنسبة ٥٠ ٪ من اجمالى الملاحظات على الصحف اليومية ..

الغريب .. انه لم يقف امام هذه الملاحظات احد .. رئيس مؤسسة واحد لم يلتزم بها بالعكس .. في ظلها .. كان اكبر ممول الصحافة المصرية ـ اعلانات تحريريه هم .. الفاس .. والابراهيمى .. والمراه الفولاذية .

..

هكذا .

اختلط الحابل بالنابل .. وباتت عقولنا ومصداقية كلمتنا نهبا لسلع الانفتاح المدمرة تماما كالسلع الاستهلاكية الملوثة بالاشعاعات الذرية ..

.. السبب واضح اننا نخضع بالسلطة للسلطة تلك هى باختصار ازمة الصحافة في مصر ..

وتلك هي كل القضية ...

تأملات : في المناطق الممنوعة

لا تخلو الصحف الاسرائيلية عادة من مناقشة موضوعات اربعة يعتبرها المتخصصون مؤثرة على الامن القومي للبلاد ,

الموضوع الأول يتعلق بمناقشة نفقات الدفاع فبينما تعتقد وزارة الخزانة بأن هناك مزيدا من الدهن يجب استئصاله يرى المسئولون في وزارة الدفاع ان ترشيد النفقات ازال كل الدهن ولم يبقه الا العظام واصحاب الاستمرار في الحد من نفقات الدفاع يبررون اراءهم باسباب وجيهة فالعالم العربي مقسم متصارع والحرب العراقية الايرانية حتى لو انتهت قريبا ستترك الدولتين تلعق دماءهم ، وليس هناك تهديد من الجبهة الاردنية كما أن الجبهة اللبنانية اهداف للقتال الدائر بين الفلسطنيين و الفلسطنيين وبين هؤلاء وبعض العرب علاوة على جيش الجنوب الذى يدافع عن المنطقة العازلة ، ومصر ملتزمة باتفاقية السلام ، والغرب يدين العرب في موضوع الارهاب , , , ولكل هذه لاسباب فليس هناك تهديدات خارجية تدعو الى زيادة نفقات الدفاع وطنى لاسرائيل ان تنفق ما توفره على تقوية جبهتها الداخلية اما اصحاب عقيدة زيادة نفقات الدفاع فانهم قلقون لان العرب أنفقوا من عام ١٩٧٣ حتى الان بما يساوى ٩٤.٦ بليون دولار على التسليح علاوة على ٢١ بليون دولار اخرى في الطريق وماتزال النقاش دائر ومن الملاحظ ان حاييم هرتزوج رئيس دولة اسرائيل لم يغضب ولم يفقد اعصابه بل لم يجسر ان يعلن ان النقاش في موضوعات القوات المسلحة منطقة ممنوعة لا تجوز الاقتراب منها ,

الموضوع الثاني يتعلق بالطائرة لافي التى أصر الاسرائيليون على ان تطير يوم ٣١ ° ١٢ ° ١٩٨٦ والسبب في هذا الموعد هو ان المسئولين كانوا قد اعلنوا حتمية نجاحهم في تحليق الطائرة قبل نهاية العام في مواجهة معارضة امريكية قوية للاستمرار في مشروع الطائرة اذ ترى هذه الدوائر ان نفقات تصنيع طائرة اسرائيلية يتعدى الامكانيات الاسرائيلية وحيز لاسرائيل ان تنفق المساعدات العسكرية الامريكية في مشاريع احدى وقد اصدرت الادارة الامريكية قرار الفيتو على عملية الانتاج فالمال والتكنولوجيا منها ويمكنها ان تسيطر على القرار الاسرائيلى وقتما تشاء ولذلك علق اسحاق رابين على النجاح في تحليق الطائرة لافي بالرغم من ان الحدث يدعو الى الاحتفال به ان نعيه جيدا احب اقبل أن نشتاق بشعارات كاذبة عن الاكتفاء الذاتي في الصناعات الحربية او الانتاج الحربى المشترك في الصناعات الحربية ,

والموضوع الثالث يتعلق بالامكانيات العربية في الحرب الكيماوية وخاصة الغازات السامة اذ ترى اسرائيل ان البعض يعتقد ان الغازات السامة هو السلاح النووى للدول الفقيرة لردع اسرائيل التى تحتل الرادع النووى وهو الرأى الذى نتبناه في كتبنا عن هذا الموضوع والاراء الغالبة ستتشكك في جدوى هذا الرادع اذ ان الرادع الكيماوى يمكن التصدى له بينما يصبح من المستحيل التصدى للرادع النووى ,

والموضوع الرابع هو الحرب العراقية الايرانية فبينما يرى بعض امتخصصين انه من المصلحة الاسرائيلية ان تنتهي الحرب بسرعة يرى أخرون العكس وبينما يرى البعض ان خير لاسرائيل ان تنتهي ايران يرى البعض العكس ايضا ,

ولكن اين كتابنا في هذا الحوار الاقلام خائفة والافكار مجمدة اذ لا تجسر الاقلام على اقتحام هذه المناطق الممنوعة فهي مشغولة بالتحدث عن الديموقراطية ,

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الأيه



أشرقت أنوار الحكومة

■ بينما راح المحافظ فكرى عبد الحميد يعدد انجازاته في الغربية . في برنامج الرأى العام يسأل بالتليفزيون .

فكرى عبد الحميد

ويؤكد ان الانوار ملعلعة في كل ربوع المحافظة .. وضرب مثلا بقرية صفط تراب بالمحلة التى لاينقطع بها التيار أبدا . كالأوانى التى لايلتصق بها الطعام ابدا . واذا بالتيار الكهربائى ابن اللئيمة ينقطع في القرية في نفس اللحظة مكتبا المحافظ والتليفزيون والحكومة ..

■ حملت شركة الكهرباء بالبحيرة . الفلاحين . غرامات اجبارية من ٣٣ الى ٨٨ جنيها . تحت تهديد الشرطة . بحجة اقامة عداد واحد في المنازل المكونة من اكثر من طابق المعروف ان المنزل الريفى تسكنه أسرة واحدة مهما تعددت طوابقه ويتردد أن وراء تحصيل الغرامات تمويل شراء محولات جديدة بدلا من التى احترقت بسبب الاهمال تمويل عملا بالمثل غير الشائع من دقنهم واقتل لنا .

المواسير الانتخابية

تفاجأ سكان الاميرية والعزب المجاورة بمواسير انتخابية عجيبة تظهر قبل الانتخابات ثم تختفى حتى الانتخابات التالية .

فقبل انتخابات مايو ٨٤ فوجىء سكان الاميرية بغول من السيارات تتقدمه سيارات نقل ضخمة تحمل مواسير ومواد بناء . اعقبها سيارات اعضاء الحزب الحاكم الذين اشرفوا على وضع المواسير بجوار رشاح يمتد من الاميرية الى العزب المجاورة مبشرين الناخبين بردم الرشاح . وبعد الانتخابات ظلت المواسير مكانها حتى تم حل المجلس المنحل . فبدأ العمل من جديد في ردم الرشاح . وانفجرت المواسير يوم السبت الماضي وتحول شارع الكابلات وباقى أحياء المنطقة الى بركة مياة استحم فيها الاطفال وهم يهتفون للحزب الوطنى !

اطباء المسالك البولية يؤكدون أن لا شفاء للحزب الوطنى من مرض . المواسير . الا بجراحة عاجلة على ألا يقوم بها الحكيم الروحانى للحزب كمال الشاذلى .

فقر حتى أطراف الأصابع

■ ارتفع سعر الكوب من عصير القصب الى ١٥ قرشا . البيع بالنقد لا بالتقسيط .

■ من تداعيات كارثة الشرش الملوث الاقبال الضخم من سكان المدن على شراء الزبد من الفلاحين وصل ثمن الكيلو في بعض الاقاليم الى ٨ جنيهات .

■ بعد أن تحولت سياسة الحكومة مؤخرا الى سمك لبن ملوث تمر هندى من المتوقع صدور تصريح من رئيس الوزراء يؤكد أن السمك والتمر مازالا غير ملوثين .

■ قفزت أسعار الدمور الى ٧٠ قرشا للمتر في محلات القطاع الخاص .. والسبب موسم الانتخابات . رابطة مستهلكي الدمور قررت مقاطعة الانتخابات

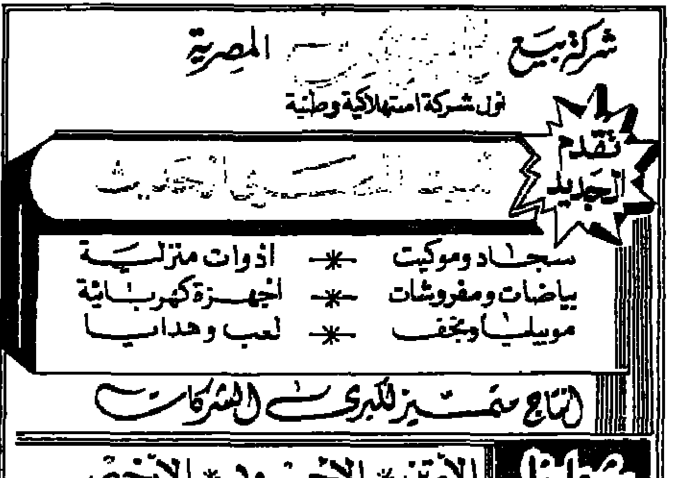
■ مالم يتخلى المرشحون عن الدعاية بالدمور واستخدام انواع ذواتى من الاقمشة .

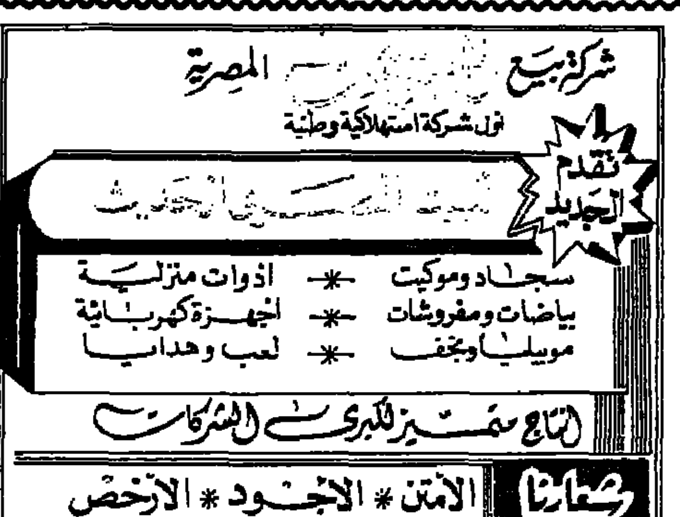
■ في احد قرى مركز أشمون بالمنوفية تم حبس ٣ فلاحين لمدة ١٥ يوما بسبب اتهامهم بسرقة، سوباطتين، من الموز من مزرعة أحد كبار القوم سر حرص الحكومة على سلامة محصول الموز يرجع الى الرغبة في تكليف استخدامه لزحلقة القضايا الكبيرة ايام الانتخابات .

الخميرة من البيوت

لاشك أن وجه الحزب الوطنى يقطع الخميرة من كل البيوت حتى ولو كانت، البيوت ، المسرحية .

غير أن الاخطر هو أن سياسة هذا الحزب الغذائية بوجهها . وقفاها . تهدد بقطع البيوت ذاتها من الارياف بعد أن اختفى الدقيق ووصل ثمن الجوال الى ٣٠ جنيها . فمن سيكتوى بنار فرن المجاعة القادمة ؟ .





● الصرح الشامخ الذى بناه المصريون ●

توفر لك

المؤتمر الدولى واستعادة الزوج الغائب

استعانت وزارة الخارجية رد اسرائيل الدائم عليها ، فوتوا علينا بكره ، عند الحديث عن المؤتمر الدولى . لتدفع به في وجه السيده سهير عبد الوهاب التى غاب زوجها اليمنى الجنونى صالح منصر سفيان . منذ ٣ سنوات .

طفلا السيدة يدفعان المصروفات بالعملة الصعبة للمدارس . لانهما ابناء أجنبى . والام لاتعرف ان كان زوجها حيا أو ميتا . ووزارة الداخلية وسفارة اليمن . عملا معها بمبدأ جبتك ياعبد المعين تعيني . لقيتك ياعبد المعين عايز تتعان . ولم يبق أمام الأم التعيسة سوى الشكوى للمستر شيمون ابن بيريز لعل وعس يمكن حظها يكون احسن من حظ الحكومة ؟

المحامى الشؤم والمحضر رقم ١٢

تلكأ أحد المحامين . في مباشرة اجراءات الدعوى التى أوكلها اليه الطالب جمال كمال معوض . بعد بتر ساقه بسبب حادث سيارة من سيارات البهوات اللارج المسماه متر

المحامي يرفض رد الأوراق لصاحبها والشاكى اكتشف مؤخرا اختفاء المحضرين ١٢ بقسم سيدى جابر و٥ أحوال بمستشفى رأس التين العام والتحقيقات لم تسفر عن شيء الاحوال . المهيبة . اساءت الطالب الضحية فراح يدعو الله ببتر ساق الحكومة العرجة .. اللهم استجب . .

الدقى مش شبرا

الارض تعطى لفلاحها اذا أعطى
والوزة .. مش بطه
والنقطة .. مش شرطة
والخمسة .. مش عشرة
والكلب .. مش بقرة
والدقى .. مش شبرا
والحبل مش عكاز
وانا مش ناظر ولا مفتى
ولا واعظ من الوعاظ
ولا لى في الفبركة واللعب بالالفاظ

زكي عمر

● فايز أوبك يا حلاوة

هددت شركات الانتاج الفنى الخاصة بعدم تشغيل اى ممثل يشارك في عرض مسرحية . اوبك . التى تستعد فرقة فايز حلاوة لتقديمها على مسرح ميامى والتى تتعرض بالنقد لبلاد النفط .

الممثلون يعيشون حالة من الحيرة . ومازالوا يعملون بتردد في بروفات المسرحية خشية ادراجهم في البلاك لست في السوق الغربي ومازال التهديد مستمرا .

الأمن الغذائى مستتب ياسجانه

بعد الفشل الذريع للدكتور والى في تحقيق الأمن الغذائى تتوقع دوائر عدم الامكان اسناد وزارة الأمن الغذائى الى اللواء زكى بدر النجى بعد أن وصل معدل مبيعات مزارع السجون ـ ١٣٨٠ فدان ـ الى ٤٠ الف جنيه شهريا . من الخضر والفاكهة والخيل والبغال والحمير والخراف والفراخ . وتعميقا للديمقراطية الانفتاح الغذائى تقرر أن تقوم الحكومة الايطالية بتمويل مشروع تجريبي للسجون في حدود ٢٠٠ ألف دولار .

شهود العيان يؤكدون أن المزارع أصبحت، خرابة، خاصة في المطرية وطره وأبو زعبل .. وطريقك أخضر ياحلاوة .

عفاريت مصر الجديدة تظهر في قصر الثقافة

بعد تأسيس حزب الأمة ، وتطور صناعة الاحجبة والتمائم في مصر . لم يعد لرواية على سالم ، عفاريت مصر الجديدة ، اية قيمة لكن ، العفاريت ، فاجأتنا بالظهور في الاسبوع الماضى حائمة حول قصر ثقافة مصر الجديدة ، الذى تم اغلاقه . وتشميعه بالشمع الأحمر . وهو شمع غير روسى بالطبع وذلك تمهيدا لعمل مشروع كبير على غرار ، الوفاء والأمل ، على أرض القصر .

مشاغبات

● ● كان غريبا جدا رد فعل ذلك المسئول الكبير . الشديد الوقار . الذى . كاد يعرف أننى محرر باحدى صحف المعارضة حتى قال لى بغيظ شديد : ياأخي بطلوا تشكيك، وبلبلة، بقى .. خليتوا الواحد، يبلبل على نفسه، أما الأشد غرابه . فهو أن تلك كانت أول مرة .أقابل فيها مسئولا ينفذ تصريحاته بمجرد الادلاء بها .

● ● عندما اكتشف صديقى الناصرى اليسارى القومي المعارض للانفتاح ولكامب ديفيد . أنه سعى لدخول الانتخابات على قوائم الحزب الوطنى الديمقراطى . فخدعه الحزب ووضع اسمه في ذيل القائمة . قال لمدير رعايته باستسلام ..

ـ غير اليفط ياعبده .. واكتب عليها انتخبوا الديل الوطنى الديمقراطى فلان الفلانى !

● ● ذهل المرشحون للانتخابات بسبب تصريح اللواء عبد الحميد منصور مدير الأمن بأنه لن يسمح لأحد منهم بأن يقوم بأية دعاية انتخابية قبل الإنتهاء .. من نظر الطعون وقبول التنازلات في ٢١ مارس وحتى موعد الإنتخابات في ٦ ابريل ..(فسألنى) أحدهم ..

ـ يعنى يسيبوا لنا اسبوع واحد ؟ ! ! ... ندعى فيه لإيه ؟ ! !

قلت : لمدير الأمن .

● ● بشرت الفتاة خطيبها في رسالة أرسلتها له . بانها قد أصبحت رشيقة جدا . فانخفض وزنها إلى ٥٤ كيلو فقط وهي متجردة من الملابس واضافت : إن الميزان الذى وزنت نفسي عليه . مضبوط تماما . فهو ميزان صيدلية الدكتور ابراهيم التى تقع تحت منزلنا !

المصرى أفندى

« طبع بمطابع الاهرام بالجلاء »